جامعة آل البيت
Al al- BAYT UNIVERSITY

معهد بيت الحكمة

قسم العلوم السياسية

دور منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب الأردني- صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية (دراسة حالة)(٢٠٠١-٢٠١٥)

The Role of Civil Society Organizations in Empowering the Jordanian Youth King Abdullah II Fund for Development "Case Study"(2001-2015)

إعداد

صدام حسين محمد الخوالده

١٤٢٠٦٠٠٠٠١

إشراف

الدكتور أمين علي العزام

العام الدراسي

٢٠١٥ – ٢٠١٦

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تفويض

أنا **صدام حسين محمد الخوالده**، أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقرار والتزام بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها

أنا الطالب: صدام حسين محمد الخوالده **الرقم الجامعي:** ١٤٢٠٦٠٠٠٠١

التخصص: علوم سياسية **الكلية : معهد بيت الحكمة**

أعلن أنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصيا بإعداد رسالتي بعنوان:

دور منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب الأردني- صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية (دراسة حالة)(٢٠٠١-٢٠١٥)

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في النظام أو الاعتراض أو الطعن، بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: ..... التاريخ: /٤ / ٢٠١٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

دور منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب الأردني- صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية (دراسة حالة)(٢٠٠١-٢٠١٥)

إعداد

صدام حسين محمد الخوالده

إشراف

الدكتور أمين علي العزام

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الدكتور أمين علي العزام	مشرفاً ورئيساً	.....
الأستاذ الدكتور محمد المقداد	عضوا	.....
الدكتور عاهد المشاقبة	عضواً	.....
الأستاذ الدكتور مازن العقيلي	عضواً خارجيا	.....

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في معهد بيت الحكمة في العلوم السياسية جامعة آل البيت نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ ٢٠١٦/٤/١٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

الى روح امي الحبيبه ...

الى روح ابي الحبيب ..

كم تنميت ان تكونا على قيد الحياه واقبل يديكما قبل ان اضع جزءا من انجازات حياتي التي كان مطلبي الاول بتحقيق اي نجاح هو ان ارى سعادتكم بنجاحاتي لانني اعلم ان لا احد سيفرح لي مثلكم يا امي ويا ابي .. وان يغادرني الجسد بعلة الموت فإن روحيكما تسكن في قلبي وتسير معي واعرف انكما ستفرحان في قبريكما لي

يا امي ويا ابي اعاهد الله ان ابقى وفيكم لكما على ما ربيتماني عليه من الاخلاق الحميده وحب الاخرين والتميز والابداع و اتواضع امامكما بهذا الاهداء الى روحيكما الطاهرتين رحمكما الله برحمته الواسعه

كما اهدي هذه الدراسه الى اخواني واخواتي والاهل جميعا والاصدقاء الاوفياء وكل من وقف معي وقدم لي الدعم في دروب حياتي

احبكم جميعا والله اسال ان يكتب التوفيق لنا في كل خير لخدمة وطننا الاردن الغالي في ظل القيادة الهاشمية الحكيمه

الباحث

صدام الخوالدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

يسعدني، اعترافا مني بالفضل أن أتقدم بعظيم الشكر وخالص الامتنان، لأستاذي المشرف على دراستي هذه الدكتور أمين العزام الذي كانت لإرشاداته ونصائحه وتوجيهاته النور الذي أضاء أمامي سبل البحث العلمي.

كما وأتقدم باسمى آيات الشكر وخالص الامتنان إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول مناقشة رسالتي هذه.

كما و اخص بالشكر والتقدير أساتذة العلوم السياسية في معهد بيت الحكمة في جامعة آل البيت الذين كانت لإرشاداتهم ونصائحهم الدور الكبير في إخراج هذه الدراسة إلى حيز النور.

كما ويسرني أن اشكر كل من كان له دور في مساعدتي ونصحي وإرشادي المستمر.

والله من وراء القصد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
تفويض	ب
إقرار والتزام بقوانين جامعة آل البيت	ج
قرار اللجنة	د
الإهداء .	هـ
شكر وتقدير .	و
فهرس المحتويات.	ز
ملخص باللغة العربية.	ط
المقدمة.	١
أهمية الدراسة.	٢
أهداف الدراسة.	٣
مشكلة الدراسة.	٣
فرضيات الدراسة.	٤
المتغيرات المفاهيم الأساسية في الدراسة.	٥
حدود الدراسة .	٦
منهجية الدراسة.	٦
الدراسات السابقة.	٧
الفصل الأول **ماهية منظمات المجتمع المدني (مفهومها، ركائزها ، وظائفها، دورها، أثرها المجتمعي).**	
المبحث الأول : ماهية منظمات المجتمع المدني.	١٣
المطلب الأول : مفهوم منظمات المجتمع المدني.	١٤
المطلب الثاني : طبيعة منظمات المجتمع المدني.	٢١
المبحث الثاني : وظائف وركائز ودور واثر منظمات المجتمع المدني.	٣٠
المطلب الأول : وظائف وركائز منظمات المجتمع المدني.	٣١
المطلب الثاني : دور واثر منظمات المجتمع المدني.	٤٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثاني **العلاقة بين منظمات المجتمع المدني وتمكين الشباب الأردني.**	
المبحث الأول : طبيعة العلاقة ما بين منظمات المجتمع المدني وتمكين الشباب الأردني.	٥١
المطلب الأول : مفهوم تمكين الشباب وتطوره وركائزه وأبعاده .	٥٢
المطلب الثاني : ركائز وأبعاد مفهوم تمكين الشباب.	٦٠
المبحث الثاني : العلاقة ما بين منظمات المجتمع المدني وتمكين الشباب سياسيا وتنمويا.	٦٦
المطلب الأول : دور منظمات المجتمع في تمكين الشباب الأردني سياسيا.	٦٧
المطلب الثاني : دور منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب الأردني تنمويا.	٧٦
الفصل الثالث **صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية ودوره في تمكين الشباب سياسيا وتنمويا.**	
المبحث الأول : نشأة وتطور صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية من النواحي السياسية والتنموية.	٨٥
المطلب الأول : نشأة صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية وتطوره.	٨٦
المطلب الثاني : ركائز وقيم صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية.	١٠٣
المبحث الثاني : دور صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية من النواحي السياسية والاقتصادية.	١٠٩
المطلب الأول : دور صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية سياسيا.	١١٠
المطلب الثاني : دور صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية اقتصاديا.	١١٦
الخاتمة.	**١٢٣**
النتائج .	**١٢٣**
التوصيات.	**١٢٤**
مراجع الدراسة .	**١٢٦**
الملخص باللغة الانجليزية.	**١٣٧**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

دور منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب الأردني- صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية (دراسة حالة)(٢٠٠١-٢٠١٥)

إعداد الطالب : صدام حسين الخوالدة.

إشراف الدكتور : أمين العزام.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مؤسسات المجتمع المدني وذلك من خلال التركيز على دور (صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية) في تنمية وتمكين الشباب الأردني .

وقامت الدراسة على فرضية رئيسية مفادها ان هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين الدور الذي يلعبه صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية في تنمية وتمكين الشباب الأردني خاصة في المجالين السياسي والاقتصادي ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختبار فرضيات للإجابة على أسئلة الدراسة وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة الحالة وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها :

على الرغم على أن هناك دور ايجابي لمؤسسات المجتمع المدني الأردني وصندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية، إلا أن هذا الدور بقى محدودا وذلك بسبب القيود الواردة على مؤسسات المجتمع المدني بناء على النتائج التي يتم التوصل إليها. قدم الباحث مجموعة من التوصيات اهمها : لابد من تشجيع مؤسسات المجتمع المدني لضم الشباب الى برامجها المختلفة ليشاركوا في عملية صنع القرار فيما يتعلق بقضايا الشباب.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المقدمة :

مما لا شك فيه انه مع التحولات التي يشهدها العالم اليوم، برزت قضية برامج تمكين الشباب في منظمات المجتمع المدني في العالم العربي وفي الأردن خاصة، حيث برزت قضايا الديمقراطية والإصلاح السياسي بقوة على الساحة السياسية خاصة في ظل الثورات التي شهدها الإقليم العربي من دعوات مستمرة لمشاركة وتمكين الشباب من خلال منظمات المجتمع المدني لبناء شخصية الشباب ودورهم في الإصلاح والتحول الديمقراطي والتنمية.

إن برامج تمكين الشباب تهدف من خلال منظمات المجتمع المدني إلى ترسيخ ثقافة تدافع عن حقوق الشباب في المشاركة السياسية والتنموية في بناء المجتمع ، وهو أمر له مشروعيته في عالم تكثر فيه مظاهر انتهاك حقوق الشباب دوليا وإقليميا على مستوى الأقطار المختلفة، كما أن هذه البرامج تهدف إلى تنمية العنصر الإنساني السياسي وتثقيف قيمه وسلوكه كمدخل لتنمية المجتمع المحلي وتحديثه، لذا فإنه لا بد من أن يصبح الاهتمام بمسالة تمكين الشباب وترسيخها بمثابة إستراتيجية مستهدفة لتحقيق هذا الأمر.

إن للمجتمع المدني الدور الأساسي والحيوي في تمكين الشباب في تفعيل شخصياتهم وتنميتها للمشاركة في عمليات الإصلاح السياسي والتنمية، والمشاركة السياسية ، وتعتبر منظمات المجتمع المدني الاختيار الحقيقي لعملية رسوخ القيم الديمقراطية، وبناء الحياة الديمقراطية وإرساء السلوك والحوار الديمقراطي والتنمية السياسية والاقتصادية والفكرية، من خلال بعض التجارب التي يخوضها الشباب ومنها تجربة صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية والذي يعبر عن رؤية ملكية انطلقت بهدف تمكين الشباب الأردني في التنمية المحلية من خلال تأسيس عدة برامج يشارك الشباب في إعداد سياساتها واستراتجياتها، ومن ثم تأتي عملية التطبيق العملي على ارض الواقع، وفئة الشباب هي المستهدفة في تلك البرامج، ومن تلك البرامج التي طرحها صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية ما يلي :

١- هيئة شباب كلنا الأردن.
٢- مبادرة التمكين الديمقراطي.
٣- مكاتب التأهيل الوظيفي في الجامعات الأردنية.
٤- جائز الملك عبد الله الثاني للإبداع والانجاز الشبابي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكذلك فإن برامج تمكين الشباب الأردني تهدف أيضا إلى بناء المجتمع من خلال التربية المدنية للشباب التي لا تتعارض مع القيم والأعراف، والاستعداد لبناء ديمقراطية مجتمعية وشبابية حقيقية، وضرورة العمل مع الشباب في المناطق النائية التي يصعب عليهم الوصول إلى المعلومات والأنشطة المختلفة وتشجيع أولئك الشباب وتحفيزهم ليكونوا أداة للتأثير في مجتمعاتهم المحلية وسد الفجوة بين الواقع الحالي وكيف ينبغي أن يكون، من خلال تطبيق مبدأ العدل والمساواة ، وكل ذلك لا يكون بمعزل عن منظمات المجتمع المدني التي لها الدور الرئيس في تمتين الهوية والولاء والمشاركة الشعبية لدى الشباب.

أولا : أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة بما تقدمه من فائدة علمية (نظرية) لكل المعنيين من الشباب، والمهتمين بالعلوم السياسية والشأن السياسي والمجتمعي المدني من الناحية العملية (التطبيقية)، وبالتالي فإن أهمية هذه الدراسة تأتي في ظل الظروف الصعبة التي يعشيها المنطقة على كافة الصعد السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والفكرية، والشبابية ، وخاصة الوضع في الأردن، لذا فإن أهمية الدراسة تبرز من خلال مستوويين هما :

١- **الأهمية العلمية (النظرية)** : من خلال دراسة منظمات المجتمع المدني ودورها في تمكين الشباب الأردني في المشاركة في الإصلاح السياسي ، والديمقراطية، والتنمية المحلية، وبناء العقل والشخصية والهوية والانتماء الولاء والأخذ بسياسة الانفتاح المعرفي والفكري وتوضيح الخطوات التي انتهجها صندوق الملك عبد الله الثاني لترسيخ برامج تثقيف الشباب وإبراز قيم الولاء والانتماء وترسيخ الهوية الشبابية، وتقديم إطار نظري وواقعي لفهم حقيقة وأبعاد المنظمات المدنية الأهلية في التنمية المجتمعية من خلال الأطر الشرعية والقانونية من منظمات المجتمع المدني الأردني.

٢- **الأهمية العملية (التطبيقية) :** إن هذه الدراسة تحاول في حقيقة الأمر الكشف عما إذا كانت هناك علاقة واثر لمنظمات المجتمع المدني على تمكين الشباب وبناء شخصية وتعزيز قيم الولاء والانتماء الشبابي من خلال برامج ومبادرات صندوق الملك عبد الله الثاني الذي يقدم برامج تهدف إلى إعداد الشباب وتمكينهم تنمويا ، وسياسيا ، وديمقراطيا ، وفكريا وعلميا، وعمليا، وان يكون المسؤولية والوعي السياسي، الانفتاح الفكري على الآخر واحترام الرأي والرأي الآخر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذا جاءت هذه الدراسة للبحث في مدى مساهمة منظمات المجتمع المدني الأردني (صندوق الملك عبد الله الثاني (حالة دراسة) في تمكين الشباب من خلال البرامج التي ينشرها الصندوق ، والتعرف على درجة ممارسة العمل الإنساني والتطوعي لدى الشباب، ومدى مساهمة صندوق الملك عبد الله الثاني في نشر ثقافة حقوق الشباب (ذكورا وإناثا) ، وهو أمر بالغ الأهمية مع تزايد الاهتمام بعملية التحول الديمقراطي والإصلاح السياسي في المنطقة العربية، كما أن هذه المنظمات تشكل شريحة كبيرة من المجتمع الأردني في جميع خصائصه.

ثانيا : أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ، والتي من أبرزها :

١- التعرف على منظمات المجتمع المدني العاملة في الأردن وذلك من خلال دراسة حالة (صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية).

٢- التعرف على طبيعة التعاون ما بين منظمات المجتمع المدني، للتواصل وتمكين الشباب في المناطق النائية من اجل تعزيز المواطنة الفاعلة بينهم. وعلى معوقات برامج تمكين الشباب في الأردن من خلال التحديات التي يواجهها.

٣- التعرف على الدور الذي يضطلع به صندوق الملك عبد الله الثاني في تطوير المجتمع المدني وخاصة في الظروف الراهنة التي تحتاج إلى بناء جسور المعرفة والفكر للارتقاء بالوطن والمواطن كونها رديف للمؤسسات الحكومية . واثر برامج تمكين الشباب خصوصا في المشاركة السياسية والانفتاح السياسي وصناعة القرار السياسي والأعمال التطوعية.

ثالثا : مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تمكن الأردن منذ تأسيس الدولة الأردنية في التعامل مع فئة الشاب باعتبارها الفئة الأكثر فعالية وحيوية، وتأثيرا في المجتمع، وقد كان ذلك من خلال منظمات المجتمع المدني التي كانت تنتشر ببرامج تطوعية وتنموية في هذا المجال، وقد حقق الأردن بعض النجاح، خاصة بعد إنشاء صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية عام ٢٠٠١، إذ أن هذا الصندوق يسعى إلى تحقيق التنمية في مختلف محافظات المملكة، ويدعم الجهود التنموية الاجتماعية والتعليمية لشباب، وتمكين الشباب من خلال إقامة مشروعات تنموية تهدف إلى توزيع مكاسب التنمية المستدامة من خلال منظمات المجتمع المدني، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما هو دور صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية في تمكين الشباب الأردني؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس تساؤلات فرعية تحاول الدراسة الإجابة عليها وهي:

١- ما هي العلاقة بين منظمات المجتمع المدني في الأردن وبين الحالة السياسة السائدة في الأردن؟

٢- هل هناك دور لمنظمات المجتمع المدني الأردنية في الحياة السياسية في الأردن؟

٣- ما هي العلاقة التي تربط منظمات المجتمع المدني بفئة الشباب الأردني.

٤- ما مدى مساهمة منظمات المجتمع المدني وعلى رأسها صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية في نشر سياسة تمكين الشباب؟

٥- ما الأثر التنموي والسياسي والاجتماعي الذي ينتج عن سياسة تمكين الشباب من خلال صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية؟

رابعا : فرضيات الدراسة :

تنطلق الدراسة من الفرضيات الرئيسية التالية، والتي مفادها :

١- هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين الدور الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني وتمكين الشباب الأردني بمعنى انه كلما زاده هذا الدور زادت فرص التمكين لدى الشباب.

٢- هناك علاقة ارتباطية بين سياسة تمكين الشباب الأردني وبين المشاركة في الحياة السياسية في الأردن.

٣- هناك علاقة ارتباطية بين مقومات منظمات المجتمع المدني وبين قدرة تلك المنظمات على بث قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في الفترة من ٢٠٠١ -٢٠١٥.

٤- هناك علاقة ارتباطية بين منظمات المجتمع المدني والاستقرار المؤسسي في الأردن.

خامسا : المتغيرات والمفاهيم الأساسية في الدراسة :

يبرز في الدراسة المتغيران الرئيسيان التاليان :

- المتغير المستقل : ويتمثل في دور منظمات المجتمع المدني.
- المتغير التابع : ويتمثل في تمكين الشباب.

وسيتم تعريف هذين المتغيرين اسميا وإجرائيا على النحو التالي :"

١- منظمات المجتمع المدني :

أ- اسميا هي تلك المنظمات التي تعمل في المجال المجتمعي في الدولة والتي تهدف إلى تعظيم رأس المال الاجتماعي والموارد البشرية، بجانب الدفاع عن مصالح أعضائها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمصالح القومية وتقوم بعمل تطوعي دون مقابل، كما أنها تختلف عن الأحزاب من حيث أنها لا تسعى للوصول إلى السلطة .(الصمد، ١٩٩٥ : ٧).

لقد اختلف الباحثون في تحديد مكونات المجتمع المدني، حيث رأى بعضهم أن منظمات المجتمع المدني تتضمن كلا من الأحزاب السياسية ، والنقابات المهنية ، والجمعيات والروابط الثقافية والنوادي (Hinne busch, 1993: 243-257) .

ب- إجرائيا : وهي مجموعة واسعة النطاق من المنظمات غير الحكومية وغير الربحية التي لها وجود فعال في الحياة العامة في الأردن، وتنهض بمسؤولية التعبير عن اهتمامات وقيم أعضائها أو الآخرين، استنادا إلى اعتبارات أخلاقية أو ثقافية أو سياسية أو علمية أو دينية أو خيرية (المناعسة، ٢٠٠٧ : ١٩).

٢- صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية :

أ) اسميا : مؤسسة اردنية غير حكومية تشكلت في عام ٢٠٠١، تسعى الى تحقيق التنمية في محافظات المملكة بحيث تعمل على تحسين مستوى معيشة المواطنين وتنمية مواهبهم بعيدا عن الاقراض المباشر ومن خلال توفير فرص اقتصاية تستجيب لحاجاتهم وأولوياتهم وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية (wikipeda, 2015: 1).

ب) اجرائيا: وهو مؤسسة أردنية فاعلة تهدف الى تطوير مبادرات يمكن من خلالها للريادة الاجتماعية تعميق الحوار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وتوسيع مشاركة الشباب ومساءلة المؤسسات العامة وتعزيز ثقافة الديمقراطية وقيمها.

٣- تمكين الشباب :

أ- اسميا : التمكين : Empower ment وهو من المصطلحات الحديثة تم ظهوره في قاموس الإدارة الأمريكية، ويحتل أهمية كبيرة وهو له دور كبير في نجاح المنظمات المتوجهة نحو الشباب ، لأنه يساعد على خلق الإبداع والابتكار لدى الشباب،واختصار الأوقات ومدة اتخاذ القرار وتمكين الشباب يعرف بأنه : إفساح المجال لمشاركة الشباب في المجتمع المدني وتحديد قضاياهم واتخاذ القرار المناسب لذلك ، وإبراز دور الشباب والمشاركة السياسية والاقتصادية والتنموية والتمكين يعني أيضا عملية تحرير شاملة لقدرات الشباب ومشاركتهم وإيجاد واقع بديل لهم ولمجتمعاتهم ،وإبراز دور وحقوق الشباب وصيانة حقوقهم من خلال سياق بنائي لتعميق دورهم.(إسماعيل، ٢٠٠٩ : ١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- إجرائيا : عملية تحديد شاملة لدور ومشاركة الشباب وتحرير إرادتهم وقدراتهم ومشاركتهم في صناعة واقع بديل لهم ولمجتمعاتهم وهو تحديد تقوده بوصلة الشباب وحقوقهم، ويدفعه إلى الأمام الالتزام المجتمعي، السياسي والمدني والتشريعي ، لصيانة تلك الحقوق، وتهيئة سياق بنائي لتعميقها من خلال إعادة النظر بعمق في توزيع مقومات القوة الاقتصادية والسياسية .(محمد ، ٢٠١١ : ١-٢).

سادسا : حدود الدراسة :

١- الحدود الزمنية : تسعى هذه الدراسة للبحث في اثر منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب الأردني في كافة المجالات والصعد، ولذلك ستكون حدود الدراسة من ٢٠٠١-٢٠١٥، حيث يعتبر عام ٢٠٠١ هو العام الذي تأسس فيه صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية، وهو في هذه الدراسة (حالة دراسة)، وقد شهد عام ٢٠٠١ بداية الألفية الجديدة، وأحداث سياسية تمثلت في أحداث ١١/أيلول/سبتمبر التي غيرت وجه العالم، وفعلت سياسة تمكين الشباب ديمقراطيا وتنمويا وسياسيا، أما اختيار العام ٢٠١٥ وهي الفترة التي انتهت فيها إلى حد ما الاحتياجات الشعبية العربية التي مكنت الشباب من الحصول على حقوقهم الديمقراطية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وحقوق الإنسان.

٢- الحدود المكانية : بما أن العنوان يشير إلى اثر منظمات المجتمع المدني على تمكين الشباب الأردني ، فإن التركيز سيكون على الأردن.

سابعا : منهجية الدراسة :

١- المنهج الوصفي التحليلي :

أ- يعرف المنهج الوصفي التحليلي : (wikipeda, 2015: 1-2)

يقوم هذا المنهج على وصف وتحليل الظاهرة أو الأحداث السياسية من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف ظروفها وتقدير حالتها .

كما توجد عليه في الواقع للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج وتعميمها، والوصف يكون نوعين: وصفا كميا ووصفا نوعيا. وفي كثير من الحالات لا يقف الوصف التحليلي عند الوصف أو التشخيص أو التحليل، بل تهتم بما ينبغي ان تكون عليه الظواهر والاحداث التي يتناولها البحث. (دالين، ١٩٩٤: ٢٩٢-٢٩٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن رواد هذا المنهج الفرنسي فريريك الوبلاي (١٨٠٦-١٨٨٢) والذي قام بإجراء دراسات تصف وتحلل الحالة الاقتصادية والاجتماعية للطبقة العاملة في فرنسا مستخدما في ذلك أدوات بحث مثل الاستبيان والمقابلات .

ب- مقومات هذا المنهج:

تقوم أسس هذا المنهج على ما يلي :

١- وصف الحالة.

٢- جمع المعلومات والبيانات عن الحالة (الظاهرة)

٣- تصنيف المعلومات وتنظيمها.

٤- الوصول إلى استنتاجات وتعميمها.

ج- كيفية توصيف هذا المنهج :

نظرا لمشكلة الدراسة فإن هذا المنهج سيساعد في تحليل خطوات وصفا المشكلة والتي تتمثل في دور منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب الأردني من المشاركة السياسية والديمقراطية في المجتمع الأردني.

ثامنا : الدراسات السابقة :

١- دراسة إبراهيم، سعد الدين (٢٠٠٠) ، بعنوان: " المجتمع المدني والتحول في الوطن العربي"

تحدثت هذه الدراسة عن المجتمع المدني ومستقبل الديمقراطية، وعن المؤسسات المدنية التقليدية والأنظمة الحاكمة ودورها في التحول الديمقراطي ودور الشباب في ذلك، ثم انتقل الباحث إلى دور المجتمع المدني في التحول الديمقراطي، بوضوح بين وجود مؤسسات المجتمع المدني والتحول الديمقراطية ودور الشباب العربي فيها.

وتوصلت هذه الدراسة إلى ان الشباب العربي يسعون إلى دور اكثر فاعلية في المشاركة في صنع القرار السياسي والمشاركة الفاعلة في منظمات المجتمع المدني في سبيل الوصول إلى حقوق سياسية وديمقراطية للشباب وافساح المجال واسعا امام الشباب للمشاركة السياسية والاقتصادية والتنموية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- دراسة الحوارني هاني (٢٠٠٠)، بعنوان :" النقابات المهنية وتحديات التحول الديمقراطي في الأردن " ورشات عمل".

وقد تم خلال هذه الورشات تناول وطرح العديد من المواضع مثل الخصائص المؤسسية والديمقراطية الداخلية بالنقابات المهنية باعتبارها إحدى فروع منظمات المجتمع المدني، وكذلك دور الشباب وعضوية النقابات ، وأداؤها السياسي والمهني والمرأة والنقابات المهنية، ومن ثم درس الباحث الحقوق النقابية في المواثيق الدولية والعربية، ،أخيرا تناول الباحث بشكل مفصل النقابات المهنية كجزء من منظمات المجتمع المدني وكيف أثرت بالشأن العام والحريات العامة والمجتمع المدني.

٣- دراسة البحيري، ولاء(٢٠٠٧)، بعنوان : " دور المجتمع المدني في نشر حقوق الإنسان : حالة الأردن :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة حقوق الإنسان في مؤسسات المجتمع المدني (الأحزاب، النقابات، الجمعيات) والتعرف على مدى مساهمة منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة حقوق الإنسان، والتعرف على العلاقة بين ممارسة حقوق الأسنان في مؤسسات المجتمع المدني الأردني وبين مساهمتها في نشر ثقافة حقوق الإنسان وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال التعرض لمصطلح التمكين على المستوى العلمي والعملي وجميع مجالات الحياة السياسية والتنموية والوطنية للشباب.

٤- دراسة أبو بكر، زينب(٢٠٠٨) بعنوان : " التعليم وتمكين الشباب في المجتمع رؤية مستقبلية للتخلص من المشكلات التي تواجه قطاع الشباب"

حاولت هذه الدراسة توضيح دور التعليم في تمكين الشباب في المجتمع وذلك كوسيلة للتخلص من المشكلات والتحديات المختلفة التي يواجهها الشباب مستقبلا، وقد ركزت الدراسة على بعض المحاور منها : مفهوم الشباب وحاجاتهم الإنسانية، والتعليم كحاجة من حاجات الشباب الأساسية، والتحديات والمشكلات التي يواجهها قطاع الشباب، والتعليم كوسيلة تمكينية للشباب في مواجهة مشاكل العصر" توجهات مستقبلية" .

٥- دراسة الشويحات، صفاء(٢٠١٠): بعنوان " أولويات تربية الشباب العربي ومنه الأردني في ظل الآثار السلبية للعولمة الثقافية ولتحقيق ذلك فقد ركزت الدراسة على محاور رئيسية منها : التعرف على مفهومي (الثقافة) و(العولمة) وصولا إلى طبيعة العلاقة بينهما، وخطورة تعامل الشباب الأردني مع العولمة المتمثلة بالتكنولوجيا الإعلام، ونظرا لأهمية الشباب العربي بوجه عام والاردن بشكل خاص واهمية الادوار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستقبلية المتوقعة منهم وعلى رأسها التسلح بحسن التعامل مع التكنولوجيا والإعلام بما يحقق التوازن بين الانفتاح والتمكين اللازم للشباب وضرورة المحافظة على الهوية الثقافية وتعزيز مقوماتها ونشرها عالميا.

٦- دراسة مشاقبة والعلوي (٢٠١٠) بعنوان : الإصلاح السياسي والحكم الرشيد (إطار نظري)

اهتمت هذه الدراسة بالتداخل الحاصل بين مفهوم الإصلاح السياسي وبعض المفاهيم والمصطلحات الأخرى كالتنمية السياسية والتحديث السياسي والتغييرات السياسية التي تصيب جميعها في حالة التحولات التي يتحدث في النظام السياسي مع وجود اختلاف في أسلوب التعامل مع مضامين هذا التحول والياته ضمن إطار الجوهر أو المظهر وتساهم هذه الدراسة في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحليل مرتكزات عملية الإصلاح السياسي وأبعاده كمفهوم.

٧- دراسة الزعبي ، خالد سمارة وآخرون(٢٠١٠) ، بعنوان " دليل منظمات المجتمع الأردني لتطوير السياسات الحكومية.

هدفت هذه الدراسة إلى الحديث عن تطور مفهوم الدولة في الوقت الحاضر وأهمية دراسة المجتمع المدني ومنظماته ومؤسساته كما يقوم به من دور هام في تنظيم مشاركة الناس في تقرير مصيرهم وقيام منظمات المجتمع المدني كان نتيجة لحاجة الدولة لهذه المؤسسات ودورها في عملية التنمية الشاملة والمستدامة، وكذلك الدور المحوري للشباب من خلال تمكينهم في هذه المنظمات .

٨- دراسة المقداد ، محمد احمد وامين العزام، (٢٠١٠) بعنوان: مؤسسات المجتمع المدني والحكومة (حالة دراسة).

تهدف هذه الدراسة للتعرف على علاقة مؤسسات المجتمع المدني والحكومة وتتلخص العلاقة فيما بينهما في مدى إمكانية ان يكون المجتمع المدني مساندا للدولة أو معارضا لها ففي الحالة الأولى يشكل المجتمع المدني مصدر الشرعية عبر مشاركة منظماته وفئاته الاجتماعية في صنع القرار اما الحالة الثانية التي تتصدى الدولة بأجهزتها ومؤسساتها لكل اشكال الاضطرابات والثورات وكأن المجتمع هو الذي وجد من اجلها وركزت الدراسة أيضا على العلاقة ما بين منظمات المجتمع المدني والمؤسسات المحلية والإقليمية والدولية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان من نتائج الدراسة انه لنجاح المجتمع المدني لابد ان ينظر لـه علـى شكل مكمل وليس نقيض أو مضاد للحكومة لان الحكومة والمجتمع المدني مكملان لبعضهما البعض.

٩- دراسـة المـشاقبة ، أمـين (٢٠١٢) بعنـوان : " التنميـة الـسياسية (موضـوعات مختارة).

اهتمت هذه الدراسة ضمن أطروحة نظرية حول التنمية السياسية والتي تعرف بأنها عملية شمولية متعددة الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي تنطوي على تغير حضاري يتناول كافة أبينة المجتمع المدني ويشمل جوانبه المادية والمعنوية، وهي ترتبط بنظريات اجتماعية عامة تتعلق بالقيم والتعليم النظام السياسي العلاقات الاجتماعية والإطار الدولي، والتعبئة الجماهيرية والمشاركة السياسية والاستقرار والتغير القانوني المنظم ودور الشباب المحور في هذه الأبعاد كاملة.

١٠- دراسة بن جويرب، جمال (٢٠١٥) بعنوان : " تمكين الشباب وتوطين المعرفة في الوطن العربي"

ركزت الدراسة على أهمية وجود مؤسسات عربية تعني بنشر المعرفة بين الشباب واستثمار المعلومة لتصبح معرفة وبالتالي دفع الشباب لاستثمارها ليصبحوا جزءا من العملية الاقتصادية والاجتماعية المستقبلية وركزت الدراسة على أهمية توطين المعرفة بالتركيز على المعرفة بالتخصص ، لافتا إلى أهمية الانتباه نحو أبعاد نشر المعرفة وخصوصا في جوانب التربية الذوقية وتأثيرها في فكر الشباب، إضافة إلى التحديات التي تواجهها توطين المعرفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

ماهية منظمات المجتمع المدني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

ماهية منظمات المجتمع المدني

(مفهومها ، ركائزها، وظائفها، دورها وأثرها المجتمعي)

تناول هذا الفصل مفهوم منظمات المجتمع المدني من حيث المفهوم، والركائز، (الأسس)، والوظائف والدور والأثر المجتمعي، وعلاقة هذه المنظمات بالدولة من حيث توزيع الأدوار والمهام، فالدولة في الماضي كانت مهمتها المحافظة على الأمن الداخلي والخارجي، أما الآن فقد تطورت هذه المهمة لتشمل الخدمات أيضا، وإذا كان مبرر وجود الدولة في الماضي هو توفير الحماية للمواطنين، فإن ما يبرر وجودها اليوم هو تامين الأمن والخدمات معا، لذا ينزع بعض المفكرين الصفة الشرعية عن الدولة في حال عجزها عن القيام بمهمتي الأمن والخدمات.

ولكي تتمكن الدولة من تقديم الخدمات الاجتماعية والسياسية يتجه التفكير إلى إنشاء المؤسسات الاجتماعية والسياسية لمساعدة الدولة في تقديم تلك الخدمات وكانت المؤسسات والجمعيات العامة والخاصة ، وتعتبر الدولة مستوعبة داخل منظومة مؤسسات المجتمع المدني وقواعده الاقتصادية، ولكنها تحقق نوعا من التعالي عليه بحيث تستطيع أن تقوم بدور الرقابة عليه، ولمنظمات المجتمع المدني أهمية اجتماعية وسياسية لتحقيق المصلحة العامة، والتطور التاريخي لهذه المنظمات وحتى استفادتها من الثورة العلمية في تحديد الفكر والابتكار والتقدم وتأسيس علاقات اجتماعية وسياسية جديدة وتشكيل خطوة هامة على طريق التنسيق بين العمل الرسمي والعمل الشعبي، وبالتالي إلى انجاز الثقة وتنميتها بين الدولة والمواطن.

يتناول الباحث في هذا الفصل المبحثين التاليين وهما :

المبحث الأول : ماهية منظمات المجتمع المدني (المفهوم، والطبيعة)

المبحث الثاني : مكونات منظمات المجتمع المدني ومعوقاته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول : ماهية منظمات المجتمع المدني (المفهوم، والطبيعة) :

إن مؤسسات المجتمع المدني تشكل وسيطا اجتماعيا بين الفرد والدولة، وتعتبر مؤسسات المجتمع المدني من أهم قنوات المشاركة السياسية الداعمة لمسار التطور الديمقراطي وبناء الدولة الحديثة، حيث أن وجود هذه المؤسسات بتعددها وتنوعها يسعى التوسيع الفضاء السياسي وإرساء ونشر وتعميم ثقافة مدنية تدعم تحقيق الديمقراطية والمواطنة.

لقد ازدادت فاعلية منظمات المجتمع المدني كما وكيفا سواء في قطاع الأحزاب السياسية أو الاتحادات والنقابات المهنية والأندية أو الجمعيات الأهلية، ومراكز الأبحاث أو الاتحادات والنقابات المهنية في مجموعها حلقة الوصل بين المواطنين أنفسهم، وبين المواطن والدولة بمؤسساتها المختلفة، وهذه المنظمات هي الآلية للمشاركة والتعددية السياسية والحزبية والفكرية، وهي السبيل إلى تاطير العمل الديمقراطي وتأصيله.

وبناء على ذلك فإن الباحث سيتناول في هذا المبحث المطلبين التاليين وهما :

المطلب الأول : مفهوم منظمات المجتمع المدني.

المطلب الثاني : طبيعة منظمات المجتمع المدني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول

مفهوم منظمات المجتمع المدني

لقد ظهر ما يسمى بالمجتمع المدني مع بدايات الحركة الديمقراطية التي اجتاحت العالم، وقد انتشر استخدام هذا المصطلح في دراسات النظام السياسي المعاصر في إطار الاهتمام بفعالية مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة الدولة التي تحفز التحول الديمقراطي، وان المجتمع المدني الذي يجتهدون في إشاعة وترسيخ قيم المشاركة وثقافة الحقوق والمحاسبة والحالة والشفافية يسهم بدور كبير في تطوير الوعي الثقافي والسياسي وإنضاجه وخلق مرتكزات مؤسسية وذهنية كركيزة أساسية وقاعدة بنية تحتية لإقامة نظام ديمقراطي مستقر وحيوي وفاعل.

سيتناول الباحث في هذا المطلب المحاورين التاليين :

أولا : مفهوم المجتمع المدني ومتطلباته.

ثانيا : مفهوم منظمات المجتمع المدني ومكوناتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا : مفهوم المجتمع المدني ومتطلباته :

مفهوم المجتمع المدني :

رغم حصول المفهوم على قبول الثقافات المختلفة إلا أنه كغيره من المفاهيم الاجتماعية والسياسية لم يلق تعريفا محددا، وقد نما هذا المفهوم في صيرورة واضحة من مفكر لآخر، وقد نظر هيجل إلى المجتمع المدني على انه وسيلة لحماية حقوق الأفراد واحتياجاتهم من اجل ضمان مجالات حرية الاقتصاد، في حين يرى ماركس المجتمع المدني على انه الميدان الذي تنمو فيه المواجهات بين المصالح الاقتصادية المختلفة وفقا للقانون والأخلاقيات البرجوازية السائدة، بان ميدان الصراع الطبقي بقطبية البرجوازي والبروليتاريا. (الخزاعلة، ٢٠١٣: ١٩٤-١٩٥).

وهناك من يعرف المجتمع المدني على انه مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملا المجال العالم بين الأسرة والدولة، أي بين مؤسسات القرابة ومؤسسات الدولة التي لا مجال للاختيار في عضويتها، بحيث تنشا هذه التنظيمات لتحقيق مصالح أفرادها أو لتقديم خدمات للمواطنين أو لممارسة أنشطة إنسانية متنوعة، وتلتزم في وجودها ونشاطها بقيم ومعايير الاحترام والتسامح والمشاركة والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف.(شكر، ٢٠٠٣ : ٤٣).

ويعرف المجتمع المدني أيضا من خلال ارتباطه بموضوع الديمقراطية ارتباطا وثيقا خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وأصبح احد ميزات النظم الديمقراطية حيث أصبح المفهومان متلازمان يوحي بأنه لا يمكن أن توجد دولة ديمقراطية دون وجود مؤسسات للمجتمع المدني تعمل في إطارها، بل أننا نلاحظ أن الدولة تسعى إلى إنشاء أو المساعدة في إنشاء تلك المؤسسات التي تعطيها الصبغة الشرعية ويعتبر مصطلح " المجتمع المدني" من نتاج الفكر الغربي، وقد ظهر هذا المفهوم نتيجة النهضة الفكرية مع الثورة الصناعية إلى جانب فصل الكنيسة عن الدولة، إلى مشاركة المجتمع المدني في رسم الخطط وتنفيذها إلى جانب السلطة السياسية القائمة، وأصبح بذلك المجتمع المدني ومؤسساته جزءا من البينة القومية، وهناك مستويين من المجتمع المدني هما : (المقداد، والعزام، ٢٠١٠ : ٨-٩).

المستوى الأول : عبارة عن مجموعة من التنظيمات التي غالبا ما تسمى التنظيمات الخاصة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستوى الثاني : يدعى المجتمع السياسي أو الدولة، ووظيفة المجتمع المدني الهيمنة عن طريق الثقافة والأيديولوجية أما وظيفة الدولة فإنها تكمن في السيطرة والإكراه.

أما مفهوم المجتمع المدني فإنه يشير إلى مجموعة واسعة النطاق من المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية التي لها وجود في الحياة العامة، وتنهض بعبء التعبير عن اهتمامات وقيم أعضاءها أو الآخرين، استنادا إلى اعتبارات أخلاقية أو ثقافية أو سياسية أو علمية أو دينية أو خيرية، ومن ثم يشير هذا المصطلح إلى مجموعة كبيرة عريضة من المنظمات تضم الجماعات المجتمعية المحلية، والمنظمات غير الحكومية، والنقابات العمالية، وجماعات السكان الأصليين، والمنظمات الخيرية، والدينية، والنقابات المهنية، ومؤسسات العمل الخيري.(المقداد، والعزام، ٢٠١٠ : ٨-٩) .

وفي الفكر العربي فإن المجتمع المدني يمكن أن نعرفه بشيء من التجاوز، بمقابلة مصطلح " المجتمع المدني" إذا ما تم ترجمته إلى اللغة العربية بمقابلها في المعنى والذي تمثل بمصطلح " المجتمع البدوي" كمفهومين توضيحين يستخدمان في تحليل المجتمع العربي في عهده الآن والعهود السابقة والمستقبلية، وبما أن القبيلة هي المكون الرئيس في البادية العربية فالمجتمع المدني سيصبح الاختلاف المقابل، إلى حد التضاد أي اختلاف ١٨٠ درجة مع ما يعرف بالمجتمع القبلي ، هذا في حين إلى اللفظ الأجنبي civil الذي يتم ترجمته " مدني" في قولنا مجتمع مدني يقوم في الفكر الأوروبي على استبعاد ثلاث معاني أساسية والتي تشكل الأضداد بالنسبة لهم لمفهوم المدنية وأولها " التوحش" حيث يقوم بمقارنة عبارة الشعوب البدائية (المتوحشة) مع مقابلها أي عبارة " الشعوب" المتحضرة" وتعريف معنى " الإجرام" بالنسبة له، أي في مفهوم المجتمع المدني تحدث بإجراء مقارنة بين مصطلح مجرم في مقابل " جنائي" في المحاكم، ومقارنة معنى (الانتماء إلى الجيش) قارن مدني في مقابل عسكري، وكما قام بمقابلة معنى الانتماء إلى الدين :" التعاليم الدينية" ووضعها في مقابل " القوانين المدنية" وهكذا تم تعريف عبارة المجتمع المدني في الفكر الأوروبي على أساس مقابلته للمعاني السابقة، وبناء على ما سبق فالمجتمع المدني في الفكر العربي هو المجتمع الذي لا سلطة فيه لأي من العسكر أو التدخل الديني (الكنيسة) ، وبهذا نجد الفارق بين ما تشير إليه عبارة المجتمع المدني في مفاهيم اللغة العربية وبين مفهومها في الفكر الغربي الأوروبي.(عوني، ٢٠١٥ : ١-٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى ذلك فإن المجتمع المدني في الفكر العربي قد ركز على البنية والوظيفة والمضمون، إذ أن المجتمع المدني يشمل عناصر أو تنظيمات غير حكومية، كالأحزاب السياسية، والاتحادات العمالية، والنقابات المهنية، وهيئات التنمية الاجتماعية وغيرها من جماعات الضغط، ولا يشمل المجتمع المدني على التنظيمات الإرثية التقليدية في المجتمع، والتي يولد فيها الفرد أو يرثها وتكون عضويته فيها إجبارية كالقبيلة أو الأسرة ولا يشمل على التنظيمات التي تقوم على الدين أو الطائفة أو العرف. وهناك من يرى بأن المجتمع المدني هو الذي يمارس فيه العلاقات بين أفراده على أساس الديمقراطية، أو الذي يمارس فيه الحكم على أساس أغلبية سياسية حزبية وتحترم فيه حقوق المواطن السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، المؤسسات بالمعنى الحديث للمؤسسة : البرلمان، القضاء المستقل، الأحزاب، النقابات، الجمعيات، ....الخ. (المقداد، والعزام، ٢٠١٠ : ٩).

اما عن متطلبات تكوين مجتمع مدني : فإن هناك متطلبات يجب أن تتوافر من اجل تكوين مجتمع مدني فاعل، ومن اجل مجتمع مدني قادر على أداء وظيفته كما ينبغي أن تكون.

١- متطلبات قانونية :

إذ لا بد لضمان الفصل بين الدولة والمجتمع المدني من وجود نظام يحد من سلطة الدولة يحمي فضاء الحرية، وقد صاغ الفكر الليبرالي نظاما قانونيا دستوريا من اجل الفصل بين الدولة والمجتمع المدني، وبين السلطة والحرية وبين مجال الصالح العام ومجال الحرية المصالح الخاصة، ولا بد هنا من التأكيد على حرية التعبير والجمعيات، لأنها وحدها الكفيلة بإعطاء الكلمة للمجتمع المدني من اجل تجاوز الفصل إلى منطق التفاعل الايجابي بين الدولة والمجتمع المدني؛ حيث أن المجتمع المدني الناطق هو أحسن سند للدولة وهو مصدر من بين مصادر مشروعية السلطة السياسية.(اللغماني، ١٩٩٦ : ٩٤-٩٥).

٢- متطلبات ثقافية :

المجتمع المدني ليس هياكل تنظيمية تستقل رسميا عن السلطات العامة ، بل هو ثقافة وقيم أخلاقية وأنماط سلوك، بمعنى آخر لا يمكن لمؤسسات المجتمع المدني أن تكون فاعله من دون إخبار ثقافي يساعد في ترسيخ قيم الممارسة الديمقراطية ومبادئها ، كما انه يرتبط بقيم الاستقلالية الفردية والحرية الشخصية ونمط العلاقات الإنسانية.(اللغماني، ١٩٩٦ : ٢٢٣-٢٢٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- متطلبات اقتصادية :

يعد الجانب الاقتصادي من الجوانب المهمة في وجود مجتمع مدني، حيث أن تحقيق درجة معقولة من التطور الاقتصادي والاجتماعي لا بد منه لتوليد المجتمع المدني، وهذا الأمر واضح في الواقع العملي الفعلي، فهناك فروق كبيرة بين المجتمعات المدنية في الدول الرأسمالية المتطورة اقتصاديا وبين المجتمعات المدنية في الدول التي تعاني من التخلف والفقر .(الصبيحي، ٢٠٠٢ : ٣٠-٣١).

ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص العناصر المكونة للمجتمع المدني على النحو التالي: (الغرايبة، ٢٠٠٢ : ١٣)

المجتمع المدني : رابطة طوعية يدخلها الأفراد باختيارهم، بحيث تكون فكرة الطوعية إحدى الأفكار التي تشير إلى مجموعة من الظواهر المهمة في تكوين التشكيلات الاجتماعية المختلفة، وبهذه الطريقة تتميز تكوينات وبنى المجتمع المدني عن باقي التكوينات الاجتماعية المفروضة أو المتواثبة تحت أي اعتبار.

ان المجتمع المدني مؤسسي، يتكون من مجموعة من التنظيمات والروابط في عدة مجالات كالمؤسسات الإنتاجية والدينية والتعليمية والاتحادات المهنية والنقابات العمالية، والأحزاب السياسية ، وبهذا فإن المجتمع المدني يختلف عن المجتمع التقليدي بمفهومه الكلاسيكي، حيث تشير المؤسسية إلى ما يطال من حياة حضارية، والتي تشمل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية

ولذلك فإن هناك قبول التنوع والاختلاف بين الذات والآخر، حيث أن المجتمع المدني مجتمع الاختلاف والتنوع والالتزام بإدارة الاختلاف داخل وبين قطاعاته المختلفة بالوسائل السليمة المحتضرة، وكما انه مجتمع يرتكز على قيم الاحترام والتعاون والتسامح.

يتسم المجتمع المدني بالدور الذي تقوم به هذه التنظيمات بالاستقلال عن السلطة السياسية وهيمنة الدولة من حيث تنظيمات اجتماعية تعمل في سياق وروابط تشير إلى علاقات التضامن والتماسك أو الصراع والتنافس الاجتماعي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا : تعريف منظمات المجتمع المدني :

هناك أكثر من مفهوم لمنظمات المجتمع المدني، فهناك من عرفها على أنها : " مجموعة التنظيمات التطوعية، الحرة التي تملا المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السليمة للتنوع والخلاف وتشتمل تنظيمات المجتمع المدني على كلا من الجمعيات والروابط والنقابات والأحزاب والأندية التعاونية أي كل ما هو غير عائلي أو ارثي. (إبراهيم، ٢٠٠٠، ١٣).

وتم تعريف منظمات المجتمع المدني أيضا بأنها (مملكة توسطية تقع بين الدولة والأسرة وتقطنها منظمات منفصلة عن الدولة، وتتمتع باستقلال ذاتي في علاقتها، وتتشكل طوعا من أفراد يهدفون إلى حماية مصالح أو قيم معينة). (قطيشات، ٢٠٠٣ : ١-٢).

وتعني أيضا بأنها عبارة عن (مجموعة من التنظيمات الطوعية التي تستغل المجال العام ما بين المجتمع والدولة وهي تتشكل بإدارة حرة من مؤسسات المجتمع المدني، وتكون اختيارية الهوية، ولا تهدف إلى الربح وتتسم أعمال منظمات المجتمع المدني بالطابع السلمي للعلاقات، وتعمل على تعزيز قيم التسامح واحترام الرأي والرأي الآخر) .(البطاينة، ٢٠٠٩ : ١٢٥).

وعلى هذا فإن منظمات المجتمع المدني تشكل وسيطا بين الفرد والدولة وتعتبر منظمات المجتمع المدني من أهم قنوات المشاركة السياسية الداعمة لمسار التطور الديمقراطي وبناء الدولة الحديثة وإرساء ونشر وتعميم ثقافة مدنية تدعم تحقيق الديمقراطية والمواطنة .

أما مكونات منظمات المجتمع المدني : اختلف الباحثون في تحديد مكونات منظمات المجتمع المدني، حيث رأى بعضهم أن منظمات المجتمع المدني تتضمن كلا من الأحزاب السياسية، والنقابات المهنية، والجمعيات والروابط الثقافية والنوادي.(هلال، ٢٠١٤ : ١-٢).

وهناك من يستبعد الأحزاب السياسية من دائرة منظمات المجتمع المدني بحيث يختصر هذه المنظمات على النقابات المهنية والعمالية والحركات الاجتماعية والجمعيات التعاونية والأهلية ونوادي هيئات التدريس بالجامعات والنوادي الرياضية والاجتماعية مراكز الشباب والاتحادات الطلابية والغرف التجارية والصناعية وجماعات رجال الأعمال والنشر، فضلا عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنظمات غير الحكومية الدفاعية والتنموية كمراكز حقوق الإنسان والمرأة والتنمية البيئية .(شكر، ٢٠٠٣ : ٤٤-٤٥).

ومن هنا فإنني أرى أن منظمات المجتمع المدني شرط أساسي للتقدم إلا أن المنظمات تعتبر بمثل القناة التي تجتمع فيها آراء الأفراد وجهودهم لتحقيق الغايات المشتركة ، كما أن توفير المنظمات وتمتعها بالفاعلية والقدرة على التكيف يمكنان النظام من إدارة عملية التغيير ، بحيث يستجيب للمطالب المجتمعية ويقلص من الاستبداد الذي يولد العنف، حتى تتكون منظمات مجتمع مدني فاعلة تؤدي الأدوار الملقاة على عاتقها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني

نشأة وتطور وظائف منظمات المجتمع المدني

لقد ظهر مفهوم المجتمع المدني من الحركة الديمقراطية التي اجتاحت العالم وشاع استخدامه في دراسات النظام السياسي المعاصر في إطار الاهتمام بفعالية منظمات المجتمع المدني في مواجهة الدولة التي تحفز التحول الديمقراطي، وان منظمات المجتمع المدني تعمل على تطوير الوعي الثقافي والسياسي وإنضاجه وخلق مرتكزات مؤسسية وذهنية كركيزة أساسية وقاعدة تنمية لإقامة نظام ديمقراطي مستقر وفاعل.

سيتناول الباحث في هذا المطلب المحورين التاليين هما :

أولا : نشأة وتطور منظمات المجتمع المدني.

ثانيا : وظائف منظمات المجتمع المدني .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا : نشأة وتطور منظمات المجتمع المدني :

يعود استخدام مصطلح المجتمع المدني إلى عهد أرسطو ٣٨٤-٣٢٢ ق.م والذي أشار إلى المجتمع المدني كمرادف للمجتمع السياسي أو باعتباره يمثل مجموعة سياسية خاضعة للقوانين، إلا أن هذا المصطلح عاد إلى السطح بقوة مع نهاية القرن العشرين، ومطلع القرن الحادي والعشرين بعد أن غاب لفترة لا تقل عن القرن حتى تسقط من القواميس السياسية والاجتماعية. (شكر، ٢٠١١ : ١).

لقد نشا المجتمع المدني ومنظماته لأول مدة في الفكر اليوناني الإغريقي حيث أشار إليه أرسطو باعتباره " مجموعة سياسية تخضع للقوانين " أي انه لم يكن يميز بين الدولة والمجتمع المدني فالدولة في التفكير السياسي الأوروبي القديم يقصد بها مجتمع مدني يمثل تجمعا سياسيا أعضاؤه هم المواطنون الذين يعترفون بقوانين الدولة ويتصرفون وفقا لها (باروت، ١٩٩٥ : ١٤-١٥).

تطور المفهوم بعد ذلك في القرن الثامن عشر مع تبلور علاقات الإنتاج الرأسمالية، حيث بدا التمييز بين الدولة والمجتمع المدني فطرحت قضية تمركز السلطة السياسية وان الحركة الجمعياتية هي النسق الأحق للدفاع ضد مخاطر الاستبداد السياسي.(شكر،٢٠١١: ١).

وقد كان تطور المجتمع المدني منذ القرن السادس عشر على النحو التالي :(باروت، ١٩٩٥ : ١٥-٥٩).

توماس هوبز (١٥٨٨-١٦٧٩) : وأكد توماس هوبز بان المجتمع المدني هو الغاية المتنافسة ومجتمع السوق والتنافس الأعمى على الربح وتحقيق المصلحة، وقد أسس نظريته بين الدولة والمجتمع المدني على أساس النظرة التجريبية التساؤمية .

اما جون لوك(١٦٣٢-١٧٠٤) فقد قال : بان المجتمع المدني هو مجتمع الملكية الخاصة، ولكن ليس على أساس المفاهيم الغابوية والمصلحة بل على أساس الأخلاقيات الليبرالية، الطيبة المستمدة من نظرية الحق الطبيعي. ويرى دينس ديدرو(١٧١٣-١٧٨٤) : يرى ديدرو أن المجتمع ينشئ تلبية لرغبة البشر من خلال اعتبارات مصلحية حتى يصلوا لحياة أكثر سعادة وهو يميز بين نوعين من العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني تشكل استبدادي يقوم على العنف والقوة وشكل تعاقدي يقوم على الرضا والموافقة. اما جان جاك روسو(١٧١٢-١٧٧٨) : فقد ربط بين المجتمع المدني والملكية ، حيث قال في هذا المجال أننا نصل إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجتمع مدني من الحالة الطبيعية أو من المساواة إلى الملكية، وبهذا فإن تكون وتشكيل المجتمع المدني يرتبط بتكوين الملكية الخاصة ونشوئها وتحديدا يتكون الملكية العقارية.(الخزاعلة، ٢٠١٣: ٧٥).

هيغل(١٧٧٠-١٨٣١) : رأى أن المجتمع المدني هو مجتمع السوق واليات المصلحة الفردية الأنانية العمياء التي تنتج تعارضات وانشقاقات مميتة وفي نهاية القرن الثامن عشر تأكد في الفكر السياسي الغربي ضرورة تقليص هيمنة الدولة لصالح المجتمع المدني الذي يجب أن يدير بنفسه أموره الذاتية وان لا يترك للحكومة الا القليل وفي القرن التاسع عشر حدث التحول الثاني في مفهوم المجتمع المدني ومنظماته حيث اعتبر كارل ماركس(١٨١٨-١٨٨٣) أن المجتمع المدني هو ساحة الصراع الطبقي. (شكر، ٢٠١١ : ٢).

وفي القرن العشرين طرح انطونيو غرامشي(١٨٩١-١٩٣٧) مسالة المجتمع المدني في إطار مفهوم جديد فكرته المركزية هي أن المجتمع المدني ليس ساحة للتنافس الأيديولوجي ، منطلقات من التمييز بين السيطرة السياسية والهيمنة الأيديولوجية فمع نضج العلاقات الرأسمالية في أوروبا في القرنين السابع عشر والثامن عشر انقسام المجتمع إلى طبقات ذات مصالح متفاوتة أو متعارضة واحترام الصراع الطبقي كان لا بد للرأسمالية أي (الطبقة السائدة) من بلورة آليات فعالة لإدارة هذا الصراع واحتوائه بما يضمن تدقيق مصالحها واستقرار المجتمع وقد نجحت الرأسمالية الأوروبية بالفعال في أن تحقق هذا الهدف من خلال آليتين وهما : السيطرة المباشرة بواسطة جهاز الدولة والية الهيمنة الأيديولوجية والثقافية من خلال منظمات اجتماعية غير حكومية يمارس فيها والأفراد نشاطا تطوعيا كل مشاكلهم الفئوية والاجتماعية والفئوية، وتحسين أوضاعهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والفئوية، وتحسين أوضاعهم الثقافية والاقتصادية والمعيشية، وتأتي أهمية الثانية من أنها تؤكد استجابة مختلف الفئات الاجتماعية بقيم النظام الرأسمالي وقبولها لها وممارستها نشاطها للدفاع عن مصالحها في إطارها، وبذلك تتأكد قدرة الطبقة السائدة (الرأسمالية) على إدارة الصراع في المجتمع بما يدعم أسس النظام الرأسمالي وأيديولوجية (شكر، ٢٠١١ : ٣-٤).

أما فلاديمير لينين(١٨٧٠-١٩٢٤) فقد نادى بوجود الجمهورية الديمقراطية وقال بان الديكتاتورية الديمقراطية عملت على الانتقال من المجتمع الفيدرالي الروسي المتأخر إلى المجتمع المدني الحديث، ومن هنا فإن منظمات المجتمع المدني، تقوم على التطور البرجوازي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا يمس أسس الملكية البرجوازية الخاصة، إلا انه يعمل على تدمير العلاقات الفيدرالية ، (عبدالصادق، ٢٠٠٤: ٢٧-٢٨).

وهكذا فإن المجتمع المدني تطور من علاقات القرابة والأهل والعشيرة أي من المؤسسات التقليدية إلى مؤسسات حديثة تعني بشؤون المجتمع ومتطلباته السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفي النصف الأول من القرن العشرين جاءت المرحلة التي بدا فيها احتدام الصراع من اجل إعادة بناء الإستراتيجية الثورية في أوروبا، وكان اكبر مسؤول عن تطوير هذا الاستخدام الجديد المفكر الايطالي غرامشي الذي حاول أن يطرح موضوع المجتمع المدني في إطار نظرية السيطرة الهيمنة الطبقية سواء أكانت ذلك في كتابة (الأمير الحديث" أو " دفاتر السجن") وذكر أن هناك مجالين رئيسيين يضمنان استقرار سيطرة الرأسمالية ونظامها وهما :

المجال الأول : هو مجال الدولة وما تملكه من أجهزة لتحقيق السيطرة المباشرة، وهو السياسية .

المجال الثاني : هو مجال المجتمع المدني وما يمثله من أحزاب وجمعيات ووسائل إعلام ومدارس ودور العبادة.

ومنذ عام ١٩٨٠ ولغاية عام ٢٠٠٠م، ارتبط مفهوم المجتمع المدني ومنظماته بتراث غرامشي ، ولكن بعد تنقيته من شوائب الماركسية، ليحتفظ بفكرة المنظمات والهيئات والمؤسسات الاجتماعية الخاصة التي تعمل إلى جانب الدولة ولكن ليس تحت إمرتها.

أن المجتمع المدني ومنظماته تطور عبر اربع مراحل على النحو التالي :

المرحلة الأولى : استغرقت بين القرنين السابع عشر والثامن عشر والذي شهد انهيار النظام الاقتصادي انبثاق الرأسمالية كطبقة جديدة ومن ابرز منظري هذه المرحلة كما ذكرنا توماس هوبز وجون لوك، وتوكفيل ومونتسيكو وجان جاك، روسو، وسبينوزا(عبد الصادق، ٢٠٠٤ : ١٩-٢٠).

المرحلة الثانية : وهي التي شهد فيها القرن التاسع عشر منظومة شبه كاملة مع النظام الإقطاعي، فبعد أن حققت الرأسمالية ثورتها الصناعية نقلت السياسة من الميدان الديني والعرقي إلى الميدان الاجتماعي، أي جعلها حقيقة، إنسانية تعاقدية وتم تصفية النظام الحرفي ونشوء الاقتصاد النقدي وتحلل الملكيات الإقطاعية، وقادت هذه المرحلة انسلاخ الأفراد عن رحم علاقاتهم القديمة، مما طرح بقوة إعادة بناء مشكلة إعادة بناء المجتمع المدني الصناعي على أسس جديدة، وتصدى لهذه الإشكاليات النظرية كبارة فلاسفة القرن التاسع عشر وفي مقدمتهم هيغل وماركس، الذين سيطروا عمليا على فكر ذلك القرن. (عبد الصادق، ٢٠١٤ : ٢٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرحلة الثالثة : تبدأ من النصف الأول من القرن العشرين حتى عام ١٩٨٠، وكان انطونيو غرامشي الايطالي، هو المفكر الرئيس بهذه المرحلة، الذي حاول طرح موضوع المجتمع المدني ومنظماته في إطار نظرية السيطرة الطبقية.

المرحلة الرابعة : وهي ترتبط بالعقدين الأخيرين من القرن العشرين أي من ١٩٨٠-٢٠٠٠م، والتي ارتبطت فيها منظمات المجتمع المدني في هذه المرحلة بتراث غرامشي ولكن بعد إزالة الأفكار والشوائب الماركسية (عبد الصادق، ٢٠٠٤ : ٢٨).

ويرى الباحث أن المجتمع المدني بمنظماته تحول من المنظمات والمؤسسات التقليدية إلى ذات الفكر التقليدي الكلاسيكي إلى المنظمات الحديثة ذات الفكر المتقدم، وأصبح يمثل الشبكة الواسعة على المنظمات المجتمعية الأخرى التي أصبحت تنظم إليه، والتي أصبحت تتصف بالاستقلال والموازنة والمشاركة في تحقيق المهام التي تراجعت عنها الدولة.

ثانيا : خصائص منظمات المجتمع المدني :

هناك عدة خصائص تتسم بها منظمات المجتمع المدني، والمجتمع المدني برمته وتلك الخصائص مرتبطة به ، ومميزة لمؤسساته وهي على النحو التالي :

١- **الديناميكية والحركة والقدرة على التكيف من خلال مؤسساته**، ويقصد بذلك قدرة المنظمة على التكيف مع التطورات، والأحداث البيئية التي تعمل من خلالها؛ إذ كلما كانت قادر على التكيف كانت أكثر فاعلية وحركة وديناميكية، وذلك لان جهودها يؤدي إلى تضاؤل أهميتها وبالتالي القضاء عليها، وهناك أنواع للتكيف، منها : (الصبيحي: ٢٠٠٠ : ٩٧).

ب- التكيف الزمني : وهو القدرة على الاستمرار لفترة طويلة من الزمن، فكلما طال وجود المؤسسة السياسية زادت درجة مؤسسيها.

ج- التكيف الجيلي : وهو قدرة المنظمة على الاستمرارية مع تعاقب أجيال من الزعماء على قيادتها ، فعندما تزداد درجة تغلب المنظمة على مشكلة الخلافة بالسلم وتبديل مجموعة القادة بمجموعة أخرى، تزداد درجة مؤسسيها، وهذا يعبر عن مرونة المنظمة في مواجهة التطور الاجتماعي والاقتصادي فهذا التحول الاجتماعي السريع يؤدي إلى ظهور أجيال متعاقبة من النخب لها خبرات تنظيمية مختلفة، ولها معاييرها الخاصة للانجاز وقيمها المتميزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- التكيف الوظيفي : ويقصد به قدرة المنظمة على إجراء تعديلات في أنشطتها الوظيفية .(أبو عين، ٢٠٠٦ : ٢٣).

ومن خصائص منظمات المجتمع المدني ايضا:

١- **الاستقلال** : وتعني أن تكون هناك حدود واضحة لتدخل السلطة في المجتمع تحترمها الدولة وتلتزم بها، بحيث يتسع مجال الحركة الحرة المتاح للجماعات المختلفة، ولا تتدخل في الحكومة إلا بمبررات ويقبلها المحكومون برضاهم (عز الدين، ٢٠١٠ : ١).

والاستقلال هنا يعني أيضا الاستقلال الإداري والتنظيمي، والذي يشير إلى مدى استقلال منظمات المجتمع المدني في إدارة شؤونها الداخلية طبقا للوائحها الداخلية وقوانينها الخاصة، وبعيد عن تدخل الدولة، والهدف من ذلك هو قطع الاختراق الداخلي والخارجي لها، وإيجاد أسس اتصال بين المؤسسات في المجتمع، وقيام تكافل بينها من خلال قواعد للتضامن كأولوية ضمن مكونات حركاتها وضرورة تأسيس قواعد ممارسة داخلية تأبى بشكل أو بآخر الفساد أو الانحراف لأنه سيؤدي بالضرورة إلى ضعفها مما يفتح المجال لاختراقها (أبو عين، ٢٠٠٦ : ٢٥).

٢- **الحرية** : لن يكون للمجتمع المدني ومنظماته وجود دون تمتع الأفراد بحرية الاختيار والتعبير عن الإرادة، وبينما تفرض الدولة جنسيتها وقوانينها على كل من يولدون على أرضها دون استشارتهم أو سؤالهم، حيث يولد الفرد ليجد نفسه حاملا لجنسية معينة بحكم الميراث، نجد أن هذا الفرد يسعى للانضمام إلى التنظيمات والجمعيات باختياره وبإرادته الحرة لتحقيق غاية معينة كالدفاع عن مصلحة أو قضية معينة تهمه (عز الدين ، ٢٠١٠ : ١-٢) .

٣- **التعقد** : ويقصد بذلك تعدد المستويات الرأسية والأفقية داخل المؤسسة، بمعنى تعدد هيئاتها التنظيمية، من ناحية، وجود مستويات تنظيمية داخلها وانتشارها الجغرافي على أوسع نطاق ممكن داخل المجتمع الذي تمارس نشاطها من حركة من الناحية الأخرى. (غريب، ٢٠١٢: ٣-٥)

ويلاحظ على كثير من المؤسسات في الوطن العربي ببساطة بنيتها التنظيمية من ناحية وانعدام انتشارها القومي بل القطري وتركيزها في العاصمة أو المدن الكبرى دون الأقاليم والمناطق الريفية.

٤- **التجانس** : ويقصد بالتجانس عدم وجود وصراعات داخل المنظمة بحيث تؤثر ممارستها لنشاطها، وكلما كان مرد الانقسامات بين الأجنحة والقيادات داخل المؤسسة إلى أسباب عقائدية، تتعلق بنشاط المنظمة، وكلما كانت طريقة حل الصراع سلمية، كان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا دليلا عن تطور المنظمة وعلى العكس كلما كان مرد الانقسامات إلى أسباب شخصية، وكان طريقة حل الصراع عنيفة، كان ذلك دليلا على تخلف المنظمة.(شذر، ٢٠٠٩ : ١-٢).

ويبنى على هذه الخاصية مايلي:

أ- أن منظمات المجتمع المدني وقواه تؤثر في القرارات والسياسات التي تتخذها الدولة من خلال أدوات ومسالك عديدة سلمية وغير سلمية، ومنها على سبيل المثال : المجالس النيابية ومجالس الشورى ووسائل الإعلام، وجماعات الضغط، وأعمال الاحتجاج الجماعي. (الجبوري، ٢٠١٢: ٣).

ب- التناغم والتفاعل داخل منظمات المجتمع المدني : أي عدم وجود صراعات داخل المنظمة تؤثر في نشاطها، فكلما كانت الانقسامات داخل الأجنحة والقيادات في المنظمة أسبابها عقائدية تتعلق بنشاط المنظمة كان هذا دليلا على تطور المنظمة العكس صحيح.

ج- أن المجتمع المدني يوجد في إطار الدولة وبالتالي فإن تحليله يتم في إطار تحليل الدولة، ولكن البعض يعرفونه باعتباره " أداة لتحديد المجال الدولي، وإبراز أشكال العلاقات بين مؤسسات من جهة، وجميع الأنواع الأخرى من التجمع من جهة ثانية، وهذا يعني استقلال منظمات المجتمع المدني عن أجهزة الدولة ليست انفصالا بالكامل، ولكنه يشير إلى أن المؤسسات(المنظمات) تتمتع بهامش واسع من حرية الحركة بعيدا عن تدخل الدولة المباشر. (غريب، ٢٠١٢: ٤-٥)

د- أنماط العلاقات في المجتمع المدني تتم من خلال مجموعة المؤسسات التطوعية التي ينضم إليها الأفراد بكامل إرادتهم وإيمانا منهم بأنها قادرة على حماية مصالحهم، وقد تكون هذه المؤسسات سياسية أو غير سياسية، أو إنتاجية أو خدمية مثل :

الأحزاب السياسية.

النقابات العمالية.

الجمعيات الخيرية.

الهيئات الحرفية.

وهذا يعني أن هناك مقومات هامة لبناء منظمات المجتمع المدني كالمبادرة والحرية، والإرادة، والتعددية، تسعى إلى تحقيق مصالح عامة تهم مختلف فئات المجتمع المدني .

أما بالنسبة للعلاقات بين المؤسسات (المنظمات) الخاصة بالمجتمع المدني، فيمكن إدراجها تحت أشكال ثلاث رئيسية هي على النحو التالي :(توفيق، ١٩٩٢ : ٦٩٦) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- **التعاون** : ويكون التعاون من خلال مجالات عدة منها الإنتاج والخدمات، ويتدخل في القضايا الداخلية أكانت أم خارجية التي تهتم بالمجتمع.

٦- **التنافس** : يتكون بشان بعض الموارد النادرة أو الامتيازات المادية أو المناصب وغيرها، ويظهر التنافس من خلال الحملات الانتخابية على المستويين المحلي والمركزي.

٧- **الصراع** : و يتخذ الصراع صورة المواجهة التي قد تصل إلى حد الاقتتال المسلح بين بعض القوى وتكوينات المجتمع المدني، ويبين الصراع في هذه الحالة ، مدى عمق التناقضات بين القوى المختلفة داخل نسق المجتمع. (غريب، ٢٠١٢: ٥-٦)

ومن هنا فإنني أرى ان المجتمع المدني هو مفهوم وصفي لتقييم التوازن بين سلطة الدولة من جهة والهيئات والتجمعات الخاصة من جهة أخرى، فهو يلتصق في اغلب الحالات بدلالات معيارية وأيديولوجية، فهو مجال للتطوع الاختياري ، والحرية الشخصية والاستقلالية والمسؤولية الفردية، تجاه المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ويريد العطاء له بما لديه من إمكانيات معرفة أو إمكانيات مادية، فهو يتيح للأفراد المجال لتشكيل مصائرهم الخاصة ومساعدة الآخرين وبين ذلك على وجود مجتمع مدني متسم بالحيوية والفعالية والاستقلالية.

ثالثا: أسس منظمات المجتمع المدني:

وإن هناك مجموعة أسس تكون تطور المنظمات في المجتمع المدني والتي تتمثل في الآتي: (الصبيحي، ٢٠٠٠: ٩٦-٩٧) :

١) **الأساس الاقتصادي** : وهو تحقيق درجة من التطور الاجتماعي والاقتصادي استنادا إلى نظام اقتصادي يرتكز على دور كبير للقطاع الخاص والمبادرات الفردية، وبالتالي يسمح للأفراد بإشباع حاجاتهم الأساسية بعيدا عن الدولة لأنه يجب أن يقتصر تدخلها في المجال الاقتصادي، على وضع بعض القواعد التنظيمية للأنشطة الخاصة، بالإضافة إلى القيام بمشروعات وصناعات التي يعجز القطاع الخاص عن القيام بها وذلك لأنها إذا تدخلت في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي تقلص من إمكانية تبلور منظمات المجتمع المدني المستقلة عن الدولة.

٢) **الأساس السياسي :** وهي الصيغة السياسية التي تسمح لمختلف القوى في المجتمع بالتعبير عن مصالحها وآرائها بطريقة سليمة ومنظمة وديمقراطية، إذ أن الديمقراطية هي الصيغة الأنسب لتنامي المجتمع المدني، فعلى الرغم من تعدد آلياتها، إلا أنها تقوم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على أساس التعدد السياسي والفكري وحرية إقامة التنظيمات والمؤسسات السياسية، وغير السياسية، واحترام مبدأ تداول السلطة، والرقابة السياسية، وتوفير الضمانات لاحترام الإنسان وحرياتهم. (الجبوري، ٢٠١٢: ٣-٤)

٣) **الأساس الأيديولوجي :** وهو الأساس الذي يحوي على قيم وأيديولوجيا سائدة لدى القوى للفئات في المجتمع في حين يعارض بعضها الأيديولوجية الكلية التي تتبناها الدولة وارتباط المصالح الاجتماعية بالقيم والأفكار التي تتبناها تلك القوى.

٤) **الأساس القانوني** : وهذا الأساس تجسده الدولة ويمثل الوحدة الحقوقية التي تدعو إلى المساواة في حقوق وحريات المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم المذهبية أو العرقية أو الدينية أو الطائفية وبالتالي فإن المجتمع المدني ومنظماته يصبح مجتمع يتمثل فيه الفرد والجماعة إلى تنظيم قيم وقاعد معينة، وإطار للمواطنة والحريات والقانون. (الصبيحي، ٢٠٠٠: ٩٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

مكونات ودور ووظائف منظمات المجتمع المدني ومعوقاتها

إن المجتمع المدني يضم جملة من المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي لها دورها الأساس في بناء فكر المجتمع، والتي تعمل في ميادينها المختلفة في استقلال نسبي عن سلطة الدولة لأغراض متعددة منها السياسة المتمثلة في صنع القرار على المستوى الوطني مثال ذلك الأحزاب السياسية ، ومنها غايات نقابية كالدفاع عن المصالح الاقتصادية لأعضاء النقابة ومنها أغراض ثقافية كما في اتحادات وروابط الكتاب والصحفيين والادباء والمثقفين التي تهدف إلى نشر الوعي، ومنها الأغراض الاجتماعية للإسهام في العمل الاجتماعي لتحقيق التنمية، ذلك لان المجتمع المدني هو الوجود الثالث بين الفرد والدولة بين الفلسفة الفردية التي تعطي مجالا غير محدود للفرد بين نظرية سيطرة الدولة واتساع سلطتها ونشاطها .

يتناول الباحث في هذا المبحث المطلبين التاليين وهما :

المطلب الأول : مكونات ودور منظمات المجتمع المدني.

المطلب الثاني : وظائف ومعوقات منظمات المجتمع المدني .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول

مكونات ودور منظمات المجتمع المدني

إن المجتمع المدني بوصفه مجموع الروابط التي تمثل تقدما نوعيا بالمقارنة مع الطبيعة الخام، لكنه لا يجد مضمونه الحقيقي في الدولة التي تجسد ما هو مطلق، أي الحرية والقانون والغاية التاريخية، ذلك لان مجتمع المصالح الفردية، والمشاريع الخصوصية، أي مجتمع الانقسام والتملك الفردي والصراع، ولا يجد مراده إلا في الدولة السياسية، والقوية، وكذلك الشمولية ، ذلك أن المؤسسات والمنظمات والتنظيمات لها أهميتها في العهد الحالي المعاصر، وان أي نظام حديث سواء أكان ديمقراطيا أم شموليا يتميز بوجود العديد من المنظمات والإجراءات على الصراعات والخلافات التي تلازم المجتمعات الحديثة، فالتنظيمات شرط أساس للتقدم ، لان التنظيم يتمثل القناة التي تتجمع فيها آراء الأفراد وتفصيلاتهم وجهودهم لتحقيق الغايات المشتركة.

يتناول الباحث في المطلب المحاور التالية :

أولا : مكونات المجتمع المدني .

ثانيا : دور منظمات المجتمع المدني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا : مكونات المجتمع المدني :

لقد استقر الرأي من خلال الدراسات الأكاديمية والميدانية والمتابعة التاريخية لنشاته وتطوره أن المجتمع المدني يتكون من مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملا المجال العام بين الأسرة الدولة، أي بين مؤسسات القرابة ومؤسسات الدولة التي لا مجال للاختيار في عضويتها، هذه التنظيمات التطوعية الحرة تنشا لتحقيق مصالح أفرادها أو لتقديم خدمات للمواطنين أو لممارسة أنشطة إنسانية متنوعة، وتلتزم في وجودها ونشاطها بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والمشاركة والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف. (شكر، ٢٠١١ : ٢) .

ويدخل في دائرة منظمات المجتمع المدني طبقا لهذا المفهوم أي كيان مجتمعي منظم يقوم على العضوية المنتظمة تبعا للغرض العام أو المهنة أو العمل التطوعي، ولا تستند فيه العضوية على عوامل الوراثة وروابط الدور والولاءات الأولية مثل الأسرة والعشيرة والطائفة القبلية، ولذلك فإن أهم مكونات المجتمع المدني هي : (شكر ، ٢٠١١ : ٢) .

١- الأحزاب السياسية :

حيث تعد الأحزاب السياسية الصبغة المعاصرة للتنظيم السياسي، حيث لا ينعدم وجوده بشكل أو بآخر في معظم دول العالم باعتباره احد البنى الأساسية في سياق النسق السياسي والاجتماعي للمجتمع، وتعددت تعريفات الحزب السياسي بتعدد الأيديولوجيات من ناحية ، وبتعدد الزوايا التي ينظر منها للعملية السياسة التي يقوم بها الحزب من ناحية أخرى، حيث يلعب البرنامج السياسي دورا كبيرا، ففي الفكر الليبرالي عرف الحزب السياسي بأنه : " اتحاد بين مجموعة من الأفراد بغرض العمل معا لتحقيق الصالح القومي وفقا لمبادئ محددة متفق عليها جميعا " . (الخطيب ، ١٩٩٤ : ١٢).

أما الفقه العربي فقد عرف الحزب على انه : " جماعة متحدة من الأفراد تعمل بمختلف الوسائل الديمقراطية للفوز بالحكم، بقصد تنفيذ برنامج معين" . (ابو عين، ٢٠٠٧ : ٢٩).

وهناك تعريف كلاسيكي في الماركسية أن الحزب هو : " التعبير المنظم عن طبقة اجتماعية ، فهو طليعة الطبقات الكادحة التي تسعى إلى تصفية الاستقلال بشتى أنواعه وصوره والوصول إلى الحكم وإقامة دكتاتورية البروليتاريا" (المصالحة، ١٩٩٩ : ١٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير لوريس ديفرجيه بان الحزب : " ليس طائفة بل مجموعة من الطوائف أو اجتماع مجموعات صغيرة تنتشر في البلاد ، يربط بينها تنظيم ينسق عملها للوصول إلى الحكم عن طريق الانتخاب" (ديفرجيه، ١٩٨٠ : ١٤٧).

وبهذا فإن الأحزاب تعتبر من أهم العناصر الهامة المشكلة للمجتمع المدني للدولة حيث تقوم الأحزاب بادوار عديدة جدا على كافة الصعد والمجالات الأمر الذي يجعلها من ابرز منظمات المجتمع المدني، وتعتبر الأحزاب رافدا أساسيا للتجربة الديمقراطية ومكونا أساسا لها، فكلما ازدادت فاعلية الأحزاب في عمق المجتمع أصبحت التجربة الديمقراطية أكثر قوة ومناعة. ولذلك فإن عملية نشوء الأحزاب في أي تنظيم سياسي ترتبط ارتباطا مباشرا بعمليات التنمية والتحديث السياسي، حيث يقوم الأحزاب السياسية بمجموعة من الأدوار مثل عمليات التنظيم والتعبئة والتحريك وتؤدي إلى خلق الوعي السياسي ، ويعتبر الحزب من أهم المؤسسات في بناء الدولة الحديثة، ففي عمليات التنمية السياسية، في دول العالم النامي لا بد من تفعيل التنمية السياسية كما هو الأمر بالنسبة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للقضاء على التخلف والتبعية وتحقيق التنمية الفعلية من خلال مشاركة الشرائح المختلفة في المجتمع . (أبو عين ، ٢٠٠٧ : ٣١).

وهناك اختلاف في الآراء حول اعتبار الأحزاب إحدى منظمات المجتمع المدني، وذلك بوجود ثلاثة آراء حول ذلك ، على النحو التالي : (الشرعة ، ٢٠٠٦ : ١-٢).

أ- أن الأحزاب ليست منظمات مجتمع مدني وذلك لأنها تصل إلى الحكم وتشارك في الدول الديمقراطية، وبالتالي هي جزء من الحكومة والدولة وذلك يكون من خلال التداول السلمي للسلطة بطريقة الانتخاب، ومعظمها في الدول الغربية لعدم وجود مثل تلك الأحزاب في البلاد العربية.

ب- أنها منظمات مجتمع مدني (الدول النامية عموما) وذلك لعدم تمكن هذه الأحزاب من الوصول إلى السلطة والحكم وذلك إما لضعف الأحزاب وإما لعدم توفر تشريعات ملائمة تسمح بالتداول السلمي للسلطة.

ج- إنها تعتبر مؤسسات مجتمع مدني ما دامت لا تشارك في السلطة والحكم، وفي حالة الوصول للحكم تعتبر هذه الأحزاب من الحكومة وأنها ليست من منظمات المجتمع المدني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن ظهور الأحزاب السياسية في الغرب كان نتيجة تحولات كثيرة، فقد أشار رائد الحزب الغربي لوريس ديفرجيه إلى أن مفهوم الحزب الحديث ظهر في أواسط القرن التاسع عشر في غالبية الأمم الصناعية وقد كان مربوطا بالديمقراطية وبحق الاقتراع الشعبي العام وبالامتيازات البرلمانية، فظهور المجموعات البرلمانية واتساعها أدى إلى زيادة وظائفها، وبالتالي إلى وجود تكتلات داخل المجموعات البرلمانية، ومن هنا قسم ديفرجيه الأحزاب إلى نوعين : (ديفرجيه، ١٩٨٠ : ٦) .

أحزاب النشأة البرلمانية : حيث كان لظهور البرلمانات الدور الواضح لنشوء الأحزاب السياسية ، فيتجه لزيادة دورها وتشعب أعمالها وتعدد المذاهب السياسية للنواب، ونتيجة للجوء الجغرافي، أو الرغبة في الدفاع عن المصالح المهنية، أو الرغبة في المصالح الشخصية، ظهرت الكتل الانتخابية داخلها وأحدثت حراكا سياسيا فاعلا داخل هذه البرلمانات، وباتساع مبدأ الاقتراع الشعبي العام الذي يجعل من احتواء الناخبين الجدد أمرا ضروريا ظهرت للجان الانتخابية التي أدت إلى نشوء فكرة الأحزاب السياسية. (كامل، ١٩٧٧ : ١٩).

وهناك عوامل أخرى أدت إلى ظهور الأحزاب السياسية وساعدت على ظهورها منها تطور مشاعر المساواة وإرادة استبعاد النخب الاجتماعية التقليدية، كان محركا أسياسيا لظهورها. (ديفرجيه، ١٩٨٠ : ٨).

وفي الولايات المتحدة الأمريكية لم تنشا الأحزاب نتيجة الاقتراع العام، بل نشأت نتيجة ظروف عامة اقتضها طبيعة النظام السياسي ، فالدستور الأمريكي لم يشر إلى ضرورة الأحزاب السياسية وأدرك المؤسسون أن الأحزاب في حال قيامها ستؤدي إلى التنافر والتصارع ومن الممكن أن تؤدي إلى تفتيت وحدة البلاد، وقد بنى أصحاب هذه الفرضية على الواقع التاريخي للصراع ضد الاستعمار البريطاني، إذ عاشت الحياة السياسية، آنذاك نظام الحزبين، وبعد نشوء الدستور انقسمت آراء الناس حوله بين مؤيد له ومعارض، فالمؤيدون هم التجار والمالكون والارستقراطيون المحافظون، والمعارضون هم الفلاحون والعمال والسياسيون المحليون، من هنا نشا الحراب الجهوي بدافع عن الطبقات الفقيرة، وينادي بتدعيم سلطة الولايات، وأيضا نشا الحراب الديمقراطي ويضم الطبقة الغنية ويدعم الحكومة الاتحادية على حساب الحكومة المحلية. (حمد، ٢٠٠٨ : ٩٨).

أحزاب النشأة غير البرلمانية : وهي الأحزاب التي تنشا بفضل مؤسسة قائمة، أو هي التي تنشا خارج إطار الهيئة التشريعية وربما يطلق عليها هذا الاسم لان الغالب في تكوين كوادرها وعناصرها نتيجة مؤسسة قائمة أصلا، وتمارس نشاطها بعيدا عن البرلمان، ويقول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ديفرجيه (أن المنظمات التي تعمل على إنشاء الأحزاب السياسية كثيرة ومتنوعة وليست القضية في تنظيم جدول محدد بها إذ يكفي فيها ذكر بعض الأمثلة ومنها على سبيل المثال لا الحصر: (ديفرجيه، ١٩٨٠ : ١٣).

- النقابات العمالية.
- الكنائس والجماعات الدينية.
- الجمعيات التعاونية، والزراعية، والهيئات المهنية الفلاحية.
- الجمعيات السرية.
- التجمعات الاقتصادية الكبرى والبنوك.
- المصالح الدولية.

وأما عن العلاقة بين المجتمع المدني والأحزاب فهناك نوع من التكامل بين المجتمع المدني والأحزاب السياسية دون أن يعني ذلك المس باستقلالية احدهما عن الآخر يبقى السر المثالي لعملية التواصل بين المجتمعين متوقف بالدرجة الأولى على منح أفراد المجتمع قسطا وافر من الاستقلالية حتى يتمكنوا من التعبير من مصالحهم ومطالبهم ورغباتهم لخلق مناخ تسوده الديمقراطية لأننا سواء نظرنا إلى المجتمع المدني من منظور فلسفي أو سياسي أو من خلال تبلور مكوناته على ارض الواقع فإنه يظل مجرد تصور لما دام بعيدا عن أصول الديمقراطية، ولان الوظائف المركزية للمجتمع المدني تكمن في أهداف محددة كضرورة تقليص الهوة بين الفقراء والأغنياء .(مزيان، ٢٠١٢ : ١-٢).

ولان المجتمع المدني عبارة عن مجموعة من الأفراد والهيئات غير الرسمية بصفتها عناصر فاعلة في معظم المجالات التربوية والاقتصادية والصحية والخيرية، فهو مدعو لتحمل المسؤولية اكبر في إدارة شؤون المجتمع كما هو الحال للأحزاب السياسية في بعض الدول لذلك يستبعد في مفهوم المؤسسات الاجتماعية الأولية كالأسرة والقبيلة والطائفة والاثنية أو المذهبية كما تستبعد منه المؤسسات السياسية والحكومية ليبقى ذو طابع تطوعي محض حيث كان ينظر إلى المجتمع المدني على أساس مشاركة المواطنين بطريقة فعالة في تكوين جماعات طوعية تهدف إلى تحقيق الصالح العام. (فريان، ٢٠١٢ : ٢).

ومن مهام الأحزاب السياسية كإحدى منظمات المجتمع المدني ما يلي:

١. تعتبر الأحزاب وسيلة لتنظيم مشاركة الأفراد السياسية في الحكم بواسطة الانضمام إليها أو المشاركة في انتخاباتها النيابية .
٢. أنها إحدى الوسائل لتنظم انتقال السلطة وممارسة الحكم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. تدريب القيادات السياسية وتعريف المجتمع بها، وإيصالها للسلطة.
٤. دراسة وتحديد مشاكل المجتمع ووضع الحلول المناسبة لها.
٥. مراقبة أعمال الحكومة وبرامجها وتقييم أدائها.
٦. تعمل على نشر الوعي السياسي وترسيخ المفاهيم السياسية والسلوك الديمقراطي والمساهمة في تنمية المجتمع والحياة الديمقراطية والتعددية السياسية.
٧. تسهم في تعزيز الوحدة الوطنية وتماسك وتلاحم المجتمعات غير المتجانسة .(نوفل، ١٩٩٧ : ١) .

٢- النقابات :

للنقابات دور هام في حفظ حقوق الأفراد المنتسبين لها، وكما أنها تلعب دورا سياسيا حيث تمثل قوى خاضعة في الدولة لتحقيق مصالحها ومصالح أفرادها وعندما نقول أن النقابات مؤسسات خاصة فهذا لا يعني بالضرورة عدم قيامها بدور عام في الدولة، فهي تمثل مصلحة فئة أو مجموعة من الشعب وبالتالي فهي تعمل على تمثيل المصلحة العامة للأفراد لان هذه الفئة هي جزء من الشعب داخل الدولة، والنقابات كجزء من منظمات المجتمع المدني تعرف بأنها (منظمة اجتماعية توفر الأمان لأعضائها من كل مخاوف الحياة وتوفر لهم الفرص لتنمية قواهم وقدراتهم واستعداداتهم ومهاراتهم وأفكارهم وأوضاعهم الاجتماعية وهي وسيلة جماعية لرفع الروح المعنوية بين أعضائها). (الكيالي، ١٩٧٩ : ٦٧).

وللنقابات دور اجتماعي يتمثل في الحفاظ على حقوق الأفراد المنتمين لها، وهناك دور سياسي تلعبه كقوة ضاغطة على الدولة في رسم سياستها العامة، وهي تستهدف دائما الاهتمام بالمصلحة العامة للمجتمع بالإضافة إلى اهتمامها بمصلحة الفئة التي تمثلها. (عبد الباقي، ١٩٩٧: ٢١).

وتصنف النقابات المهنية على أنها جماعات ضغط، أو جماعات المصالح، وتعرف على أنها مجموعة من الأفراد تهدف إلى التأثير على القرار السياسي والاقتصادي الذي يرتبط بالتطور الاقتصادي لمجتمع ما، وتلعب هذه النقابات دورا هاما في تحقيق شروط التوازن في علاقة الدولة والمجتمع، وتسعى للمشاركة في القضايا العامة للدولة وتتخذ موقفا محددا منها، وتساهم في عملية التنشئة والتربية الوطنية على النحو التالي: (العناقرة، ٢٠١١ : ١)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. قيامها بدور الشريك للدولة في التنمية الاقتصادية.
٢. التسامح أي سلوكها الأخلاقي المتصل بقبول الاختلاف، والتنوع بين الذات والآخرين، والاعتراف بحق الآخرين في حماية مصالحتهم وتحقيقها، والالتزام بإدارة الخلاف بينها وبين الدولة بالوسائل السلمية المتحضرة والقيم والاحترام.
٣. التنظيم الاجتماعي الذي توفره للعمل، أي قيامها البرامج الهادفة، والنشاطات التي تصبو إليها لصقل شخصية المواطن.
٤. إثارة الاهتمام بقضايا الشأن العام لديه.
٥. رفع مستوى المهن عن طريق الندوات العلمية والبرامج التدريبية.
٦. توجيه المهنة توجيها سلميا، ورقابتها، وإخضاعها لسلطة النقابة التنظيمية.

وتمثل النقابات كمنظمات أهلية مستقلة نشأت من اجل خدمة وتنمية مصالح القطاعات المهنية التي تمثلها اكبر قطاعات المجتمع المدني على الأخلاق وأوفرها حظا في عملية التنشئة الوطنية، ولكن من العيوب الأصيلة، في المنظمات النقابية هي تكرار الظروف التي تسمح بسيطرة القلة على المراكز القيادية، وسبب ذلك أما إلى آليات فاعلة للممارسة الديمقراطية تضمن للجميع المشاركة على قدر المساواة وإما إلى سيطرة بعض القوى السياسية التي يستطيع ناشطوها لأسباب عديدة من السيطرة على المراكز القيادية للنقابات بصورة متكررة . (الغد، ٢٠٠٥ : ٢-٤).

ومن حيث المبدأ ليس للنقابات دور مفترض مشارك في العملية السياسية والحزبية بصورة عملية، باعتبارها من صميم منظمات المجتمع المدني التي لا تنحصر وظيفتها في المشاركة والتغيير جنبا إلى جنب مع الأحزاب السياسية وبالتالي مصادرة دور هذه الأحزاب، ومن خلال استغلاله لقوته النسبية لواقع ضعف الأحزاب السياسية، ولكن من جانب آخر ينبغي للنقابات أن تساعد أعضاءها على الانخراط والانتساب للمنظمات الحزبية، لا بل يجب عليها أن تعزز لديهم الولاء للنظام الحزبي ، بل يجب عليها أن تنمي ثقافة المشاركة السياسية عن منتسبيها وتشجيعهم على إثراء التجربة الحزبية، والمساهمة في تقوية التحولات الديمقراطية وتعزيز التعددية وتداول السلطة. (الغد، ٢٠٠٥ : ٣-٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- منظمات حقوق الإنسان والمؤسسات التابعة لها :

تكتسب قضية حقوق الإنسان والتركيز عليها، تاريخيا بعدا ذو أهمية خاصة، فهي إحدى المرتكزات الرئيسية للعملية الديمقراطية؛ إذ أنها المعيار الذي يحدد (عصرية الدولة) وانشغالها في عملية التحديث فالتعددية السياسية، وقيام الأحزاب، وإجراء الانتخابات النيابية بشكل شفاف ومتواصل، وكذلك قيام الحكم الرشيد الذي يطور آليات المجتمع المدني ،كل ذلك يكون ويشكل مكونات ومعايير للنظام الديمقراطي، فالديمقراطية لا يمكن أن تتطور وتزدهر إلا في ظل تعزيز وتعميق حقوق الإنسان فكرا وممارسة ونهج الديمقراطي على المستويين الرسمي والشعبي والمجتمعي. (الزعبي، ٢٠٠٥ : ٢٩).

ومنظمات حقوق الإنسان هي منظمات حديثة على الساحة العربية؛ إذ أنها تسعى جاهدة إلى الوصول لكل فرد حتى تحقق توعية لدى المواطن بحقوقه والمطالبة بها، إلا أن العديد من الأفراد والمجموعات في حال مطالبتهم بحقوقهم باستخدام وسائل مشروعة يواجهون بالضرب، والاعتقال، أو بالإيذاء والاهانة، أو الترهب أو حتى القتل. .(الزعبي، ٢٠٠٥ : ٢٩).

وهناك خصائص ومهام لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حقوق الإنسان لابد أن تتمتع بها منظمات المجتمع المدني بصورة عامة، كما أن هناك خصائص إضافية يستوجب وجودها لدى المنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان بشكل خاص، ومن ابرز تلك الخصائص التي تخص حقوق الإنسان ما يلي : (الكردي، ٢٠١٠ : ١-٢) .

أ- البناء المؤسسي الذي يضمن التحقيق الأمثل لأهداف المنظمة.

ب- الاستقلالية كشرط أساس لتمكين المنظمة من تحقيق أهدافها، ويقصد بالاستقلالية استقلال هيئاتها المالية والتنفيذية عن الإدارة الرسمية للدولية.

ج- المرونة والقدرة على التكيف مع التطورات في المجتمع أو البيئة التي تعمل بها .

د- العمل التطوعي الذي يساعد على استغلال الدعم والموارد المالية بالشكل الأمثل.

ه- عدم السعي إلى جني الأرباح المالية وتوزيعها على المنتسبين إليها أو القائمين عليها.

و- التجانس بين العاملين في هذه المنظمات الحقوقية من حيث التوافق على الأهداف، ولا يعني ذلك عدم الاختلاف أو التعددية.

ز- المصداقية : حيث تستمد منظمات حقوق الإنسان شرعيتها من ثقة الناس بها وبدورها.

ح- الشفافية ، من حيث وضوح ومشروعية أهداف المنظمة ومصادر تمويلها وطبيعة تنظيمها.

ط- الاعتماد على المعلومات الموثوقة والدقيقة والحديثة التي تعكس واقع حقوق الإنسان في الدولة بشكل موضوعي غير مبالغ فيه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ي- التواصل مع الحكومة كأداة أساسية تمكن المنظمات من الحصول على المعلومات وإحداث التغييرات في سبيل تعزيز وحماية حقوق الإنسان.

ك- التمثيل أو انضمام إلى المنظمات لضمان تمثيل أوسع لها في مختلف المجالات.

ل- التشبيك والتعاون مع المنظمات الأخرى المتشابهة مما ينتج الاستقلال الأمثل للمصادر والحد من الازدواجية في العمل.

م- جذب اهتمام وسائل الإعلام المختلفة وتأكيد دورها في مجال تعزيز الوعي بحقوق الإنسان.

ن- احترام سيادة القانون لضمان عدم التعرض أي انتقاد أو تدخل من قبل أي جهة، وضرورة احترام قوانين الدولة التي تعمل بها المنظمة.

س-المرونة، وتعدد وسائل التعبير من الحوار الدبلوماسي إلى تشكيل جماعات الضغط وتنظيم المسيرات وإصدار التقارير تبعا لطبيعة الانتهاك.

ع- الموضوعية في تحديد الأهداف على ضوء الظروف العامة.

ف-اختيار التوقيت المناسب للدفاع عن قضية محددة واخذ اتجاهات الرأي العام حولها بعين الاعتبار.

أما المهام الأساسية لمنظمات حقوق الإنسان في مجال حقوق الإنسان فهي : (كردي، ٢٠١٠ : ١-٢) .

أ- تقصي الحقائق من خلال جمع المعلومات وتحليلها.

ب- مراقبة تطبيق الدولة لالتزاماتها الدولية فيما يتعلق بحقوق الإنسان.

ج- استخدام كافة الوسائل لرصد وتوثيق حالة حقوق الإنسان.

د- العمل على تعزيز مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان من خلال نشر ثقافة حقوق الإنسان وتعزيزها.

ه- تقديم العون والمساعدة لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان بما ذلك المساعدة القانونية.

و- حشد الدعم والتأييد لقضايا حقوق الإنسان بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني غير الحكومية الأخرى.

٤- الجمعيات والأندية والتعاونيات ومراكز البحث والجامعات :

رغم دور الأحزاب السياسي والنقابات، إلا أنها تعاني من الضعف والهشاشة التي أدت بالمثقفين باللجوء إلى النوادي الثقافية والجمعيات الخيرية وجمعيات الصداقة كأنها تمارس عملها بصورة شرعية وعلنية مع الوقت تلونت هذه النوادي والجمعيات واصطبغت بالصبغة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياسية وأصبح لهذه الجمعيات والنوادي والجمعيات والتعاونيات دور هام على الساحة الوطنية حيث أثرت وأصبحت مرتعا وملتقى للنخب الأمر الذي أصبح يدخل في إطار تشكيل السياسية العامة ورسمها.

ومن تلك الأندية والتعاونيات ما يلي : (كردي، ٢٠١٠ : ٢-٣).

أ- الاتحادات العمالية.

ب- الاتحادات النسائية.

ج- النوادي الثقافية والاجتماعية.

د- مراكز الشباب الثقافية والرياضية.

ه- المنظمات الشعبية.

و- الحراكات الشعبية.

ثانيا : دور منظمات المجتمع المدني :

هناك ادوارا كثيرة لمنظمات المجتمع المدني تتمثل تلك الأدوار في تنظيم وتفعيل مشاركة الناس في تعزيز مصائرهم ومواجهة السياسات التي تؤثر في معيشتهم وتزيد من قدراتهم على المواجهة السلمية ونشر ثقافة خلق المبادرة الذاتية والمساهمة الفعالة على النمو حتى لا تترك حكرا على النخبة الحاكمة .(ياسر، ٢٠٠٦ : ١٢) .

ومن ضمن الأدوار التي تضطلع بها منظمات المجتمع المدني :

١. الدور السياسي والذي يكمن ضمن عملية التنشئة والتربية السياسية، وهذا يأتي من خلال الإيمان المطلق لتلك المنظمات بالتجربة الديمقراطية وتعميق مفهومها وممارستها، والتأكيد على قيمها الأساسية، لكي تكون بمثابة البنية الأساسية لتلك المنظمات، والبناء الديمقراطي لا يأتي إلا من خلال التنشئة السليمة التي تعتمد قيم الديمقراطية مرتكز أساس لها، وعلى منظمات المجتمع المدني تأهيل وتدريب كوادرها على التنشئة السياسية ومن منطلق للمجتمع لتمنح فرصة كبيرة لتربية وتنشئة الشعب سياسيا وثقافيا.(الغزي، ٢٠٠٩ : ٢-٣).

ووجود ثقافة سياسية ناضجة في المجتمع تحافظ على شكل الدولة ونظامها السياسي وفي الأنظمة الدكتاتورية تتمحور عناصر الثقافة السياسية في الخوف والإرهاب من السلطة، وهنا يكون المجتمع ضعيف الميل إلى المشاركة في صنع القرار، وذلك يعود إلى فقدان الثقة بشخصية وذاتية الإنسان، وان شراسة تلك الأنظمة لا تتيح الفرصة لظهور المعارضة داخل إطار الدولة. (الغزي، ٢٠٠٩ : ١٣-١٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. الدور الاجتماعي والاقتصادي : تعتبر منظمات المجتمع المدني منظمات وسيطة بين نظام الحكم والشعب، ومن شانها أن تخفف الأعباء الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تقع على كاهل الحكم. (الخطيب، ٢٠٠٦ : ١-٢).

وتتفاوت النظرة إلى دور المنظمات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية بين معارض يعتبر أنها خطر على الاستقرار الاجتماعي وعلى الثقافة المحلية كونها نموذجا غريبا ذا ثقافة غريبة، وبين مؤيد يرى فيها شريكا يساهم في توعية المجتمع، وتمكينه للمشاركة والانخراط في تحسين نوعية معيشة المواطنين، قد يكون هذا التفاوت ناتجا عن الاختلاف في فهم المجتمع المدني، لا بل في القصور في فهم التعريف العام المعتمد للمجتمع المدني بما هو : " المجال خارج السلطة والسوق والعائلة" ، حيث ينتظم الأفراد والمؤسسات بمختلف أشكالهم وانتمائهم للدفاع عن المصالح المشتركة. (موسى، ٢٠١١ : ١-٢).

وقد شهدت العقود الماضية تناميا لحضور وتأثير منظمات المجتمع المدني على كافة المستويات الدولية لا سيما في المسارات التي تنظمها الأمم المتحدة حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحقوق الإنسان والبيئة وغيرها، ووطنية خاصة في إطار الشراكات والمساهمات في التخفيف من التحديات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على الظروف الحياتية للمواطنين.

والحق في التنمية أصبح حقا دوليا وجزءا لا يتجزأ من حقوق الإنسان وان التزام الأمم المتحدة بـ " إعلان الحق في التنمية كحق من حقوق الإنسان عام ١٩٨٦ " مما يؤكد على أن التنمية هي عملية شاملة تتناول الحقوق الاقتصادية والثقافية والسياسية"، وقد جاء في الإعلان : " أن التنمية هي عملية شاملة تتناول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وهي تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية للمجتمع ككل وللأفراد على السواء، على أساس المشاركة الناشطة والحرة والأساسية في التنمية وفي والتوزيع العادل للعائدات" (الاعلان الدولي لحقوق الانسان، ١٩٤٨: ١-٣).

وتتضمن الاتفاقيات الدولية حقوقا يجب أن تكفلها الحكومات لمواطنيها كالحق في العمل اللائق وليس مجرد العمل، والحماية الاجتماعية، لاسيما للفقراء والمعوزين والعاطلين عن العمل والمسنين " . وحقوق الأسرة وتحسين الظروف المعيشية عموما وتامين وضمان الصحة والتعليم للجميع وحق السكن اللائق والمشاركة في الحياة البرية. (موسى، ٢٠١١ : ٣-٤).

٣. الدور التعليمي : من الأدوار التي تساهم بها منظمات المجتمع المدني في دعم العملية التعليمية والتي تتمثل في تقديم التبرعات النقدية لسداد الرسوم والدراسة للطلاب غير القادرين ماديا، وإسهامات عينية تشمل توفير أدوات نظافة المدارس، وكذلك متطلبات الإثارة، وإسهامات معنوية تتمثل في المساهمة في حل مشكلات الغياب في المدارس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحكومية، وأيضا تقوم منظمات المجتمع المدني في تنظيم وتنسيق فيما يتعلق بعقد اجتماعات لمجالس الآباء في المدارس، وزيادة الوعي والمستوى الثقافي لبعض أولياء الأمور، وزيادة فاعلية مجلس الآباء والمعلمين. (الزعبي، ٢٠٠٥ : ٣٣).

٤. الدور الديمقراطي: إن مرحلة تشييد المجتمع المدني مرتبطة بتحقيق الديمقراطية وخاصة في الوطن العربي، وليس مجرد إقامة المنظمات المدنية الحديثة اللازمة لمواطنة البرلمان، والناجمة عن قصور الديمقراطية الليبرالية وهي غير قائمة أصلا في الوطن العربي، ولا يجوز أن نقفز عن المراحل الضرورية مثل تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية من اجل تحقيق مفهوم معاصر للمجتمع المدني قائم على تحقيقها في الغرب، والمجتمع المدني هو شرط وجود الديمقراطية، وهذا يعني في مرحلة معينة الحقوق المدنية وفي مرحلة أخرى اعتبار المجتمع قائما على التعاقد ، ومرحلة ثالثة الانتخابات البرلمانية توسيعها وشموليتها، وفي مرحلة رابعة حقوق المواطن، بذلك فالمجتمع المدني يقود إلى الديمقراطية عملية ضعيفة كان المجتمع المدني ضعيفا، وكلما كان المجتمع المدني قويا كانت الديمقراطية ذاتها قوية، وكلما كانت الديمقراطية ضعيفة كان المجتمع المدني ضعيفا، وكلما كان المجتمع المدني أقوى كانت الديمقراطية في ارتفاع، وبهذا يكون الأساس المعياري للمجتمع المدني هو نفسه الديمقراطية.(الخزاعلة، ٢٠٠٦: ١٠-١١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني

وظائف ومعوقات منظمات المجتمع المدني

شهدت السنوات الأخيرة توسعا هائلا ومذهلا في حجم ونطاق وقدرات المجتمع المدني ومنظماته في جميع أنحاء العالم، مدعوما بعملية العولمة واتساع نطاق الحكم الديمقراطية، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والتكامل الاقتصادي، وأصبح لمنظمات المجتمع المدني دور بارز في تقديم المساعدات الإنمائية على مستوى العالم، حيث يشير تقدير منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى أن المنظمات قدمت مساعدات دولية للدول والجمعيات والمؤسسات الاقتصادية والتعليمية .

كما أصبحت منظمات المجتمع المدني أيضا جهات مهمة بتقدين الخدمات الاجتماعية وتنفيذ برامج التنمية الأخرى كمكمل للعمل الحكومي، لا سيما في المناطق التي يضعف فيها التواجد الحكومي، كما في أوضاع ما بعد انتهاء الصراعات، الأمر الذي اوجد بذلك وظائف جديدة تقوم بها منظمات المجتمع المدني.

يتناول الباحث في هذا المطلب المحورين التاليين وهما :

أولا: وظائف منظمات المجتمع المدني .

ثانيا : معوقات منظمات المجتمع المدني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا : وظائف منظمات المجتمع المدني :

إن كثيرا من الدول ترغب بوجود المنظمات غير الحكومية لما لها من أهمية كبيرة تؤثر ايجابيا في حياة الفرد والأسرة والمجتمع سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الصحية أو الثقافية أو غيرها، وخاصة أن هذه المنظمات لا تهدف إلى الربح، وتأتي مجالات عمل هذه المنظمات بين حقوق الإنسان والمرأة والعدالة والتنمية والأعمال الخيرية والإغاثة وتقديم المساعدة للمرضى والمعاقين وتطوير أنظمة التعليم وتقديم العون للمتعطلين عن العمل عن طريق تأهيلهم وتدريبهم وخلق فرص عمل لديهم وهناك وظائف تقوم بها منظمات المجتمع المدني مرتبطة بالأدوار التي تؤديها وهي على النحو التالي : (شكر ، ٢٠٠٣ : ٦٢-٦٩) :

١. وظيفة تجميع المصالح، بحيث يتم من خلال منظمات المجتمع المدني بلورة مواقف جماعية من القضايا والتحديات التي تواجه أعضاءها وتمكنهم من التحرك جماعيا لحل مشكلاتهم وكيفية الحفاظ على مصالحهم وصياغة مطالبهم وأهمية التضامن بينهم، وهذه كلها بالإضافة إلى غيرها تعتبر خبرات ضرورية لممارسة الديمقراطية على مستوى المجتمع بأكمله لأنها تمتد إلى المجتمع وتوفر لأعضائه هذه الخبرات المهمة لممارسة الديمقراطية.
٢. وظيفة حسم وحل الصراعات، بحيث يتم حل الصراعات والنزاعات داخل هذه المنظمات، دون اللجوء إلى مؤسسات الدولة وأجهزتها البيروقراطية مما تجنب المؤسسات المنظمة أعضاءها للمشقة والمشاكل وتوفر عليهم الوقت والجهد، وعندما ينجح الأعضاء في حل صراعاتهم وديا وسلميا داخل مؤسساتهم، فإنهم يكتسبون الثقافة والخبرة واللازمة في ممارسة الصراع الطبقي والسياسي في المجتمع بوسائل سلمية.
٣. إفراز القيادات حتى يواصل المجتمع تقدمه في حاجة دائمة إلى إعداد قيادات جديدة من الأجيال المتبادلة، وتكون القيادات الجديدة بهذا المفهوم يبدأ داخل منظمات المجتمع المدني في النقابات والأحزاب والمنظمات من خلال المسؤوليات والتي توكلها لهم هذه المؤسسات وتقدم لهم الخبرة الضرورية لممارسة هذه المسؤولية ، وبذلك تساهم منظمات المجتمع المدني في دفع التطور الديمقراطي بالمجتمع وإنضاجه من خلال ممارستها لوظيفة إفراز القيادات.
٤. إشاعة ثقافة مدنية ديمقراطية، حيث أن إشاعة مثل هذه الثقافة، التي تمكن قيم : احترام العمل التطوعي الجماعي وقبول الاختلاف والتنوع بين الذات والآخر وإدارة الخلاف بوسائل سلمية في ضوء قيم الاحترام والتسامح التعاون والتنافس والصراع السلمي مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الالتزام بالمحاسبة العامة والشفافية وتأكيد قيم المبادرة الذاتية وثقافة بناء المؤسسات هي خطوة مهمة على طريق التطور الديمقراطي للمجتمع.

٥. تحقيق النظام والانضباط في المجتمع : يعتبر المجتمع المدني أداة لفرض الرقابة على سلطة الحكومة وضبط سلوك الأفراد والجماعات تجاه بعضهم البعض ويكفي الإشارة في هذا الصدد إلى أن كل منظمة أو جمعية تضع مجموعة من القواعد بخصوص الحقوق والواجبات التي تترتب على الفرد نتيجة لانضمامه إلى عضويتها ويعتبر التزام الأعضاء بهذه القواعد شرطا لقبولهم داخل المنظمة واستمرارهم فيها.

٦. وظيفة التنشئة الاجتماعية والسياسية : للإسهام في عملية بناء المجتمع أو إعادة بناءة من جديد من خلال غرسه لمجموعة من القيم والمبادئ في نفوس الأفراد من أعضاء جمعياته ومنظماته وعلى رأسها قيم الوفاء والانتماء والتعاون ، والتضامن والاستعداد لتحمل المسؤولية والمبادرة بالعمل الايجابي والاهتمام والتحمس للشؤون للمصالح الشخصية الضيقة .

٧. التنمية الشاملة : وهنا تبرز أهمية منظمات المجتمع المدني في القيام بالاستثمار من خلال تنمية تطوير المهارات والقدرات الفردية للأعضاء بشكل يقلل من العبء على الحكومة ، حيث يصبح لمنظمات المجتمع المدني دور شريك للدور الحكومي من تنفيذ برامج وخطط التنمية الشاملة بمختلف جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبشرية، وهي تتلقى من الحكومة الدعم والمساندة للقيام بهذا الدور.

٨. التعبير والمشاركة الفردية والجماعية : حيث أن وجود المجتمع ومنظماته يشعر الأفراد بان لديهم قنوات رقابية مفتوحة يعرض آرائهم ووجهات نظرهم بحرية، حتى لو كانت تعارض الحكومة وسياساتها للتعبير عن مصالحهم ومطالبهم بأسلوب منظم وبطريقة سلمية ودون الحاجة إلى استعمال لعنف طالما أن البديل السلمي متوافر ومتاح.

٩. الاستقرار الاجتماعي وللسيادة القانون: إذ أن وجود منظمات غير حكومية عديدة ومتنوعة يعتبر من خصائص المجتمعات المسالمة والمستقرة التي يسود فيها الاحترام الراسخ لسيادة القانون، فقيام المؤسسات الدينية مثلا بدورها من حيث إعطاء الوعظ والإرشاد للمواطنين يساعد على صقل النفوس وتهذيبها مما يلعب دورا هاما في تخفيض معدلات الجريمة وبالتالي يعمل على تثبيت الأمن والاستقرار الاجتماعي والأمني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠. تزويد الأعضاء بالمهارات التنظيمية والسياسية نتيجة للاجتماعات والنقاشات والتنافس ولبلوغ مراكز القيادة بالطرق الديمقراطية في ظل الشفافية المراقبة والمحاسبة والتداول لسلمي على المسؤولية. (ابراهيم ، ٢٠٠: ٧٧-٧٨)

١١. مواجهة الآثار السلبية لسياسات الإصلاح الاقتصاد والتعديل الهيكل لكل الجانب الاجتماعي والبطالة والفقر والآفاق الاجتماعية الخطيرة.(قنديل ، ٢٠٠٠ : ١٠٨).

ويرى الباحث، أن وظائف منظمات المجتمع المدني متشعبة وكثيرة تشمل كل مفاصل المجتمع، ذلك لان المجتمع مرتبط بمنظمات، تهدف هذه المنظمات إلى العمل على تفعيل وتنظيم مشاركة الأفراد داخل المجتمع في التحفيز على كل ما هو ايجابي والبعد عن كل ما هو سلبي، والهدف الكلي هو إشراك أفراد المجتمع المحلي في صنع القرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي والديمقراطي.

ثانيا : معوقات منظمات المجتمع المدني :

مع بداية الحملة الأمريكية الغربية ضد :" الإرهاب" في أعقاب الحادي عشر من أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ ، تراءى لكثير من الدوائر الإعلامية والسياسية الغربية، ولبعض الحلفاء المحليين للسياسات الغربية في البلاد العربية، أن تاريخ منظمات المجتمع المدني في العالم العربي وقد وصل إلى نهايته قبل أن ينضج ويأخذ مكانته على المستويات المحلية والعالمية، بسبب ما تعانيه تلك المنظمات من معوقات وتحديت، واستغل البعض ذلك لشن حملة إعلامية ضد كافة أشكال العمل الخيري باعتباره مكونا رئيسيا من مكونات المجتمع المدني العربي ظنا منهم أن ذلك يمكن أن يسهم في الإجهاز عليه وإخلاء الساحة الوطنية والعالمية منه، وكانت ادعاءات تلك الحملات الإعلامية أن العمل الخيري العربي والإسلامي هو يدعم الإرهاب، وقد أضحت منظمات المجتمع المدني العربي والإسلامي بعد أحداث الحادي عشر من أيلول /سبتمبر ٢٠٠١ هدفا لحملات التشويه ولإجراءات التفكيك والتقويض على مختلف المستويات المحلية والدولية. وعطفا على ما ورد فإن المعوقات التي تواجه المجتمع المدني في العالم العربي والإسلامي هي على النحو التالي: (غانم، : ٢٠٠٦ : ١-٥).

١. عدم تجديد الشعور بالانتماء إلى الموحدات الحضارية وهي تلك العوامل التي اوجدت الأمة العربية والإسلامية، وشدت أزرها في العصور السابقة، وفي مقدمتها العقيدة واللغة والقيم الأخلاقية ، تلك المبادئ التي أسست على أثرها منظمات المجتمع المدني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لمنظمات العمل الخيري والتطوعي التي لا تعترف بالحدود المصطنعة، ولا بالحواجز العرقية أو الاختلافات المذهبية.

٢. ضعف نسيج البنية التحتية لوحدة الأمة وتتمثل هذه البنى في عديد من دوائر الانتماء الأولية التي تبدأ بالأسرة وتمر بالجماعات الحرفية والمهنية والمذهبية والثقافية والنقابية والاتحادات العمالية والاتحادات النوعية، وتنهى الأمة في مجموعها، ولولا وجود المؤسسات والتنظيمات المدنية الأهلية لكان من الصعب جدا المحافظة على التماسك الداخلي بين عناصر الأمة وجماعاتها المختلفة.

٣. ضعف التعاون بشتى أنواعه : أي عدم حفز التعاون في المجالات الاقتصادية والسياسية الثقافية بين شعوب الأمة العربية والإسلامية، ويتجلى هذا الدور الذي تسهم به منظمات المجتمع المدني بشكل واضح من خلال ما تخلفه البرامج والنشاطات والمشروعات التي تنفذها على المستوى عبر الوطني.

٤. عدم وجود التجانس أي عدم الإسهام في تحقيق درجة اكبر من التجانس في التنشئة الاجتماعية، ولا يقتصر دور منظمات المجتمع المدني وخاصة جمعيات العمل الخيري فقط على توفير خدمة معينة، إنما تسهم هذه المنظمات بدور تربوي على درجة كبيرة من الأهمية ويصب في ذلك في عملية التنشئة الاجتماعية التي يمر بها المجتمع، ويركز جانب منها على تنمية العمل الجماعي.

وهناك معوقات تحد من دور منظمات المجتمع المدني على المستوى المحلي على النحو التالي : (الجنحاني، ١٩٩٩ : ١٣) :

١. ارتباط المجتمع المدني بالنظام والقيم الديمقراطية ولا يمكن أن تتحدث عن فاعلية وعطاء منظمات المجتمع المدني إلا في ظل نظام ديمقراطي حقيقي، تستطيع أن تعمل تلك المنظمات بكل حرية دون وجود الخوف من ردة فعل تؤثر على مأسسة هذه المنظمات، وبحيث أن يقوم المجتمع على أساس السلطة السياسية الخاضعة للقانون والمشاركة السياسية وتداول السلطة سلميا.

٢. مشكلة التمويل، ففي العالم الثالث تفتقر منظمات المجتمع المدني من أحزاب، ونقابات، وجمعيات، واتحادات عمالية إلى التمويل لتحقيق غاياتها ومصالحها حتى تعمل تلك المنظمات على دون تأثير فعلي على السلطة، مما قد يؤدي إلى قبول تلك المنظمات إلى تمويل خارجي الأمر الذي يجعل منتسبي هذه المنظمات إلى السعي وراء مصالحهم الشخصية دون الاهتمام بأوطانهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. تفرد فئة معينة بالسيطرة على منظمات المجتمع المدني وذلك من خلال ترأس شخص معين لانشاء تلك المنظمة ومن هنا فانه يغلب على منظمات المجتمع المدني ذالك الوضع لاسيما في الدول النامية الامر الذي لا يدع للرئاسة المنتخبة التي تعبر عن مجمل الفئات في المنظمات بل يجعل السيطرة للفئة معينة، ومن هنا يكون دورها السياسي ضئيلا وتشكل هذه الحالة عائقا امام تقدم مسيرة المجتمع المدني(العتابي، ٢٠١٣: ٤-٥).

٤. الضغوط الخارجية التي تعيق عمل منظمات المجتمع المدني والتي تتمثل بالضغوط على الدولة نفسها حتى تقوم الدولة بالضغط على حزب داخلي، مما قد تتفق الدولة ضد هذا الحزب وخوفا من الانفصال السياسي.

٥. ضعف البناء السياسي التي تعاني منها منظمات المجتمع المدني وعدم توافر كوادر مؤهلة تمتلك الخبرة والكفاءة والمهارات الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

٦. ثقافة المجتمع العربي الموروثة، وتقاليد العمل الأهلي العربي التاريخية والتراثية التي ترتكز على الأعمال الخيرية والمساعدات الاجتماعية، أي أنها تفتقر إلى ثقافة خاصة بطبيعة العمل المؤسسي.

٧. افتقار منظمات المجتمع المدني إلى بعد النظر لما قد يحدث من أزمات سياسية واقتصادية وثقافية الأمر الذي يؤدي إلى عدم اخذ درجة الحيطة والحذر والوقاية من حصول أزمات مستقبلية، مما يقل من شان أدوات تنظيم المشاركة الشعبية على المستوى الوطني.

وهناك معوقات وتحديات تواجه منظمات المجتمع المدني على المستوى المحلي والقومي وهي ما يلي : (المقداد، والعزام ، ٢٠١٠ : ٢٤).

١- ضعف التنسيق بين منظمات المجتمع المدني، بسبب الثقافة السائدة بين أعضاء تلك المنظمات في استقلالية عمل المنظمة المنتسب إليها مع منظمات المجتمع المدني الأخرى.

٢- ضعف وسائل التنشئة المتعلقة بالتثقيف بأهمية الانتماء للمؤسسات الأهلية كالتنشئة الأسرية ومؤسسات التعليم والإعلام.

٣- نقص وسائل واليات تسهم في زيادة دور منظمات المجتمع المدني فيما يتعلق في تنمية المجتمع وتقدمه.

٤- غياب الوضوح والشفافية والممارسات الديمقراطية الحقيقية داخل منظمات المجتمع المدني، حيث أن تلك المنظمات تفتقر إلى ثقة الجمهور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

العلاقة بين منظمات المجتمع المدني وتمكين الشباب الأردني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

العلاقة ما بين منظمات المجتمع المدني

والشباب الأردني

إن منظمات المجتمع الأردني وخاصة في العقدين الأخيرين عملت على تعزيز العمل الاجتماعي والتنموي التطوعي لدى الشباب الأردني من خلال تعزيز مشاركة فئات الشباب في مجتمعاتهم، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية، والسياسية، والتعرف على الثغرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع، إتاحة الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع الأردني والمشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع في اتخاذ القرارات.

ان منظمات المجتمع الأردني لها دور في الكشف عن المعوقات التي تعترض مشاركة الشباب الاجتماعية وتتمثل تلك المعوقات في الظروف الاقتصادية السائدة وضعف الموارد المالية للمنظمات التطوعية، وضعف الوعي بمفهوم وفوائد المشاركة في العمل الاجتماعي والتطوعي، وقلة التعريف على البرامج والنشاطات التطوعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية والأهلية، وغيرها.

سيتناول الباحث في هذا الفصل المبحثين التاليين :

المبحث الأول : منظمات المجتمع المدني وتمكين الشباب الأردني.

المبحث الثاني : منظمات المجتمع المدني وتمكين الشباب سياسيا وتنمويا .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

طبيعة العلاقة ما بين منظمات المجتمع المدني وتمكين الشباب الأردني:

إن منظمات المجتمع المدني بكل أنواعها من برلمان وقضاء مستقل، وأحزاب، ونقابات، وجمعيات أهلية ومدنية تساهم في تبني قضايا الشباب والعمل على حلها وتقديم حلول مثالية إبداعية، واشتراك الشباب في مبادرات مؤسسية وفردية من حيث مستوى التقييم ووضوح الأفراد والمبالغ المالية وعدد المشاركين في تلك المبادرات، وتعمل تلك المنظمات أيضا دراسة الأخطار المحدقة بهموم الشباب الأردني .

إن لمنظمات المجتمع المدني دور هام وأساس لتبيات الأخطار المحدقة بالشباب الأردني، والتي تتمثل في التيارات المتعارضة، والابتعاد عن اللغة العربية والأفكار الهدامة، والتقليل من قدرة الشباب والانبهار بالآخرين ما يضعف الولاء والانتماء للوطن والأمة، والإحباط الذي يسيطر على الشباب الأردني والانصياع لسفائف الأمور وصغائرها، وتعمل كذلك تلك المنظمات على تنمية الفكر السياسي والاجتماعي والديني والثقافي العصري، وإدراك معاني العمل الوطني.

يتناول الباحث في هذا المبحث المطلبين التاليين وهما :

المطلب الأول : مفهوم تمكين الشباب وتطوره وركائزه وأبعاده .

المطلب الثاني : أهداف ومستويات التمكين ومعوقاته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول

مفهوم تمكين الشباب وتطوره

تغيرت مفاهيم كثيرة تحت مظلة التنمية منذ خمسينيات القرن الماضي ومنها مفهوم "التمكين"، والذي تطور وخصوصا في عقد التسعينيات من القرن ذاته والتي تلاقت مع مفهوم التنمية وعليه تحتاج عملية إنجاح التنمية من منظور معين إلى التمكين وتقوية أفراد المجتمع بصفة عامة من أجل تحقيقها، وهناك بعض الفئات التي تحتاج إلى التمكين بصورة خاصة لدعمها وتقويتها أكثر من غيرها .

أصبح مفهوم التمكين بعد تسعينيات القرن الماضي يعني الكثير لمنظمات المجتمع المدني، وأصبحت له فروع كثيرة ومنها انه يعني تعديل التشريعات الخاصة بالفرد سواء كان ذكرا أم أنثى، واصبح يعني التعاون ما بين تلك المنظمات والدولة لإيجاد فرص التمكين الشباب، ويعني كذلك الناحية التجارية والسياسية والاجتماعية والإدارية والثقافية والتي يستفاد منها في مجال التمكين، ويعني كذلك العدل والمساواة والحقوق والواجبات والهوية والدمج، وكل ما من شأنه يعمل على تنمية قدرات مهارات وإبداعات الشباب لخدمة المجتمع والأمة. (المسيمي، ٢٠٠٧ : ١٢٥-١٢٧).

يناقش الباحث في هذا المطلب المحورين التاليين وهما :

أولا : مفهوم تمكين الشباب وتطوره ومجالاته.

ثانيا : ركائز وأبعاد لتمكين الشباب في الأردن.

ثالثا : مؤشرات التمكين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا : مفهوم تمكين الشباب ومجالات :

إن التمكين يهدف إلى إفساح المجال أمام الشباب لتشخيص واقعهم وتحديد قضاياهم واتخاذ القرارات التي يتعلق عليها مصيرهم، وتعتبر مشاركة الشباب حقا إنسانيا أصيلا من حقوق الشباب باعتبارهم مواطنين مسؤولين، وقوة فاعلة، في مجتمعاتهم ، لهم أدوارهم في الاتقاء بالحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وعلى كل الفاعلين في المجتمع إتاحة فرص المشاركة الفعلية لكل الشباب بلا تمييز، وعلى الشباب أن يسعوا إليها ليثبتوا جدارتهم بهذا الحق .

أ- تعريف التمكين ومجالاته :

- **يقصد بالتمكين** : عملية تحديد شاملة ومستدامة لإرادة الشباب وقدراتهم وفرصهم ومشاركتهم في صناعة واقع بديل لهم ولمجتمعاتهم ، وهو تحديد تقوده بوصلة حقوق الشباب وتدفعه إلى الأمام، والالتزام المجتمعي والسياسي والمدني والتشريعي، لصيانة تلك الحقوق وتهيئة سياق بنائي لتعميمها ينطلق من إعادة نظر عميقة في توزيع مقومات القوة الاقتصادية والسياسية. (محمد، ٢٠١١ : ١).

ويعني التمكين أيضا : " إعطاء هامش واسع للشباب من الحركة لمواجهة ما يحيط بهم من مشكلات علمية وعملية لجعلها عنصرا فعالا بشكل قوي في أحداث التغييرات الإيجابية". (العيادات، ٢٠٠٦ : ٤٥-٤٦).

ويعني التمكين أيضا : " التأهيل السياسي للشباب وتوعيتهم بحقوقهم لتكون فاعلة سياسيا من خلال مواجهة المعوقات لذلك، وهي المعوقات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والإعلامية، ويعني توفير السبل والآليات الوسائل الثقافية والمادية والتعليمية للحصول على فرص متساوية ومتكافئة لتحقيق مجتمع أفضل مع التوزيع العادل بين كافة الفئات الاجتماعية في المشاركة في اتخاذ القرار والتحكم في الموارد.(العيادات، ٢٠٠٦ : ٤٦).

وتمكين الشباب يكمن في المساواة بينهم بغض النظر عن النوع أو الجنس أو بعض الاعتبارات الأخرى سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية، فالتمكين واجب ملح يدفع الشباب إلى الشعور الحقيقي بان لهم نفس الحقوق والواجبات ضمن الآتي : (اضبيعة، ١٩٩٩: ١١)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- المساواة في إمكانية الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية ومنها التعليم والصحة.

٢- المساواة في الأجر مقابل العمل المتكافئ.

٣- القضاء على التمييز حسب نوع الجنس وعلى العنف ضد الشباب.

٤- المساواة في فرص المشاركة في صنع القرارات الاقتصادية والسياسية، والتحرك نحو تمكين الشباب.

وبهذا لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات العربية أن تحقق أهدافها ما لم يكتمل الهدف بشقيه التحرري والتنموي دون مشاركة فاعلة ومساهمة ايجابية من قطاع الشباب، وكي يتمكن الشباب من لعب هذا الدور فهي تحتاج إلى : (الحوطي، ٢٠٠٧ : ١٥) :

١. خيارات مقنعة في زمن سريع التغير، خيارات في مجال التعليم الذي يوفر إمكانيات للعمل تنسجم وحاجات المجتمع، تجعل من الشباب قطاعا مشاركا في عملية التنمية والبناء، خيارات تراعي الحاجة للأنثى والذكر دون تحيز.

٢. الشباب بحاجة إلى برامج تنموية مناسبة تستهدف استئصال التخلف والأمية والفقر بمعناه الشمولي ضمن إستراتيجية الوطنية الشمولية.

٣. الشباب بحاجة إلى مؤسسات تعبيرية ذات دلالة شبابية ديناميكية لا تعاني الخوف والتقوقع أو تعمل لمصلحة جهة معينة، أو تحظى برعاية جهة خارجية.

٤. الشباب بحاجة إلى ثقافة مدنية توفر لهم الحصانة وتمكنهم من تحدي الثقافات البديلة الدخيلة " ثقافة العولمة" والاستقواء على الفقر المعولم.

٥. الشباب بحاجة إلى مكانة يشاركون من خلالها في صناعة القرار والمشاركة فيه لا سيما في المؤسسات التعليمية المختلفة .

٦. الشباب بحاجة إلى هوية وطنية مستقرة تعزز قيم المواطنة الصالحة والديمقراطية، لأنه " لا ثقافة بدون هوية حضارية" بدون نتاج فطري نقدي، ولا فكر بدون مؤسسات علمية راسخة، ولا علم بدون حرية معرفية، ولا معرفة ولا تواصل ولا تأثير بدون لغة قومية تستوعب العصر بكل تداعياته.

٧. التعليم خيار أساسي ضمن مجموعة الخيارات التي تقاس من خلالها مستويات التنمية البشرية المستدامة، ومن هنا يتم تناول التعليم ضمن مستويين : (الكبيسي، ٢٠٠١ : ١-٤) :

الأول : بناء القدرات.

الثاني : توظيف القدرات التي يتم بناؤها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعليه فإن التمكين ليس هدفا تكنوقراطيا بل هو عملية سياسية تتطلب أسلوبا جديدا في التفكير وفلسفة جديدة تعتبر جميع الأفراد في المجتمع بغض النظر عند الجنس عناصر فاعلة أساسية للتغير والتغيير، فالاستثمار في قدرات الشباب وتمكينهم من ممارسة اختياراتهم ليس عملا ذات قيمة في حد ذاته فحسب بل هو إسهاما في التنمية بكل جوانبها، فقد كان للتعليم دورا فعالا في النهوض بالشخصية الإنسانية، والرفع من كفاءتها وقدراتها على تمكينها في مجالات الحياة المختلفة، فبالعلم وحده تتقدم الأمم إن التعليم والتربية وظروف صحية ملائمة وفرص اقتصادية مع حقوق عادلة هي التي من شأنها أن تمكن الشباب من المشاركة الكاملة في عملية التنمية والنهوض على المستويين الفردي والبنائي معا.

أما في مجالات تمكين الشباب فيها على النحو الآتي : (محمد ، ٢٠١١ : ٢)

١- التعليم.

٢- التدريب وبناء القدرات.

٣- التوظيف.

٤- الصحة.

٥- الاندماج الاجتماعي.

٦- الثقافة.

٧- سياسات الشباب.

٨- حقوق الشباب.

ب. تطور مفهوم تمكين الشباب :

من ضمن المفاهيم التي نشأت بعد الحرب العالية الثانية أي بعد ١٩٤٥ مفهوم تمكين الشباب أو " التمكين" بشكل عام، هذا المفهوم الذي تطور بشكل ملحوظ وواضح في تسعينيات القرن الماضي أي بعد ظهور مصطلح ما يسمى بالنظام العالمي الجديد.

وقد اندمج والتقى هذا المفهوم مع مفهوم التنمية بأنواعها : السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وأصبح مفهم التنمية يعتمد اعتماد كلي على التمكين.

تطور هذا المفهوم ، وأصبح يرتبط بمفاهيم ومصطلحات سياسية، حيث كثر الحديث عن ما يسمى " التمكين السياسي" والتجديد الديمقراطي كحجري زاوية في معالجة الاختلالات في مجالات التربية وقضايا المجتمع وأصبحنا نسمع عن مصطلحات كثيرة مثل التمكين السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والإعلامي والحقوقي والإداري، وغيرها من مجالات التمكين. (الحوطي، ٢٠١١ : ٣٥-٣٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما عن نشأة مفهوم التمكين، ففي عام ١٩٥٠ ظهر مصطلح التمكين في العديد من الكتابات، وفي تلك الفترة بدا تنظيم العمل الاجتماعي، حيث كان التركيز على معالجة اختلال موازين القوى، وفي الفترة بين ١٩٦٠ و١٩٧٠ تعمق مفهوم التمكين، وأصبح له جذوره في العمل الاجتماعي وأكثر تأثيرا، وكان ذلك بسبب ظهور حركات الحقوق المدنية وحركات المرأة وحقوق المعاقين وغيرها من الحركات المرتكزة على المجتمع، وخلال الفترة من ثمانينيات القرن الماضي ظهر مفهوم التمكين في كتب علم النفس على انه عملية تشاركية من خلالها يتحكم الأفراد في حياتهم وبيئتهم، وبعد ذلك ظهر هذا المفهوم بشكل منظم في كتابات التعليم والتمريض والصحة والادارة : حيث استخدم في كتابات التعليم على انه عملية نقل القوة من جماعة إلى أخرى، والتي ينتج عنها نوع من التحرر تقاسم القوة بأنواعها والسلطة.(السكري، ٢٠٠٠ : ٧-١١).

ثانيا : ركائز وأبعاد تمكين الشباب في الأردن :

أ- يعتمد تمكين الشباب في الأردن على مجموعة من الركائز والمقومات والمبادئ، ومن تلك الركائز والمقومات والمبادئ الاتي: (رضا، ١٩٨٦ : ٢٢-٢٧) :

١- الكفاءة والقدرة التي يعتمد عليها الشباب في الأردن.

٢- التضامن والولاء والانتماء للوطن والأمة العربية.

٣- القدرة على التغيير بأنواعه التي يخدم الوطن.

٤- المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات بأنفسهم.

٥- الاستقلال الذاتي.

٦- الوعي الذي يتمتع به الشباب الأردني، هذا الوعي الذي يساعد في التخفيف من مشاكل الشباب.

٧- العدالة الاجتماعية، والأمن والمساواة الاجتماعية والسياسية من خلال التساند المتبادل ما بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني الأردني وبين قطاع الشباب الأردني نحو تحقيق الأهداف التي تسعى منظمات المجتمع المدني الأردني لتحقيقها من خلال تمكين الشباب.

وهناك مبادئ وركائز أخرى يعتمد عليها تمكين الشباب الأردني، وهي : (السروجي، ٢٠٠٥ : ٣٧-٤٠) :

١. الالتزام بتطوير أساليب التمكين للعمل مع الأفراد لمواجهة القهر والظلم بكافة أشكاله.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. التخطيط والعمل المشترك والعمل باستقلالية، وتقييم العمل بطريقة مستمرة.
٣. يجب على الأفراد مستخدمة الخدمات :" العملاء" تمكين أنفسهم، والدفاع عنها متى كان ذلك ممكنا.
٤. ضرورة قيام الشباب الأردني الممارسين بإعطاء ومنح مستخدمي الخدمات الفرصة للتعبير عن خبراتهم وتطوراتهم ورغباتهم وممارسة الاختيار الذاتي قد الإمكان.
٥. ضرورة قيام منظمات المجتمع المدني الأردني والشباب بالعمل معا لانجاز وتحقيق التمكين بالتعاون مع الحكومة الأردنية.
٦. قيام منظمات المجتمع المدني الأردني بتمكين الشباب من تغيير ظروفهم وأوضاعهم بدلا من التكيف معها.
٧. جعل كل المنظمات المجتمع الأردني والشباب قادرين على تحقيق أقصى استفادة ممكنة من العلاقة بين مجالات تمكين المختلفة عند ممارستها على المستويات المختلفة.

ب- أبعاد تمكين الشباب في الأردن : هناك خمسة أبعاد لتمكين الشباب في الأردن وهي:(عبد الحميد وآخرون، ٢٠٠٧ : ٤٧-٥٥)

١- التمكين الشخصي : هو يركز على إعطاء العميل القوة والقدرات لأحداث تأثير ايجابي في حياته، وتعتمد القوة الشخصية على الكفاءة والقدرة والثقة بالنفس، وتشمل التمكين الشخصي تمكين نسق العميل من التمرد على العادات السيئة الراسخة وهي عملية تعليمية تجعل الشباب مشاركا فعالا في صياغة رؤية جديدة لحياته.
٢- التمكين الاجتماعي : يركز على إعادة الترتيب أو التغيير الجذري للقيم والمعتقدات المرتبطة بصنع القرار، ويتضمن إعطاء الأمل في أحداث تغييرات تحولات في منظمات المجتمع المدني، وتعزيز حرية الجماعات والكرامة والحكم الذاتي، والتمكين الاجتماعي يزيد من الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.
٣- التمكين الاقتصادي : وهو قدرة كل فرد في المجتمع على توفير الدخل الكافي ليعيش حياة كريمة،يستطيع تلبية احتياجاته الأساسية، ويكون دور الخدمة الاجتماعية على مستوى المجتمع هو الإعداد الجيد للشباب من خلال منظمات المجتمع المدني للمشاركة في تنمية وإدارة خطط التنمية الاقتصادية والتنموية والإدارية.
٤- التمكين التعليمي : يركز على تنمية الموارد الإنسانية و(الشبابية) بشكل خاص من خلال الفهم الكامل للنسق التعليمي وتنمية القدرة على المشاركة في صياغة وتنفيذ السياسة التعليمية على مستوى الفرد والمجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- التمكين السياسي : مشاركة الشباب في تخطيط السياسة وصنع القرار السياسي في الأردني من منظمات المجتمع المدني ومنها صندوق الملك عبد الله للتنمية.

ومن الأمثلة على هذه الأبعاد : (Donvan, 2004 :32)

- مشاريع التمكين الاقتصادي والتنموي من خلال صندوق الملك عبد الثاني للتنمية.
- مشاريع المرأة المعيلة أي (الأرملة، المطلقة، زوجة المريض) مثل المشاريع الاقتصادية لأسرة الجندي في الزرقاء ، ونساء بني حميدة وغيرها من المشاريع.

ثالثا : مؤشرات التمكين :

إن المقصود بمؤشرات التمكين تعني دلائل التمكين وإعطاء هامش واسع للشباب من الحركة لمواجهة ما يحيط بها من مشكلات عملية وعلمية عنصرا فعالا بشكل قوي فقي أحداث التغيرات الايجابية . (عيادات، ٢٠٠٦ : ٤٦) .

إن مبادرات التمكين التي قام بها الملك عبد الله الثاني لتؤكد على دور الشباب في النهوض بالحياة السياسية وبناء مستقبل أفضل كونهم يمثلون الشريحة الأكبر في المجتمع الأردني لذا فان الملك عبد الله الثاني قد اهتم بضرورة التأسيس لمرحلة أردنية بثقافة ديمقراطية وبقيادة شبابية للنهوض بالمجتمع الأردني في جميع الميادين وضرورة توجيه الشباب للانطلاق الواعي والناضج للدخول في عملية التعزيز والتمكين الديمقراطي، إيمانا بالفكرة الديمقراطية ، وبناء لمسيرة الأردن الديمقراطية كفاعلين حقيقتين بالاتجاه الايجابي، وموازنين لمقتضيات المواطنة بين الحقوق والواجبات. (الشخانبة، ٢٠١٤ : ١-٢).

أما تنكين المرأة باعتبارها هي من ضمن فئة الشباب ، فان هناك برامج لتمكينها، حيث أن الملك أتاح من خلال صندوق الملك عبد الله الثاني المشارك في برامج الصندوق من اجل تحقيق أهداف مشتركة ولا بد لهن من العمل الجاد من خلال : (الشرعة،٢٠٠٧ : ١٨٧-١٨٨)

١- مشاركة الحكومات والمنظمات العالمية التي تعني ببرامج المرأة وتمكينها من حقوقها عن طريق فتح الجمعيات والمراكز التي تعني بها.
٢- تكثيف برامج التوعية والتثقيف وبرامج التمكين المتعددة مثل التمكين الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- فتح المجال المرأة للظهور في المحافل الدولية والمؤتمرات والتركيز على المناطق الأقل حظا ويمكن القول أن مؤشرات التمكين هي على النحو التالي (جبر، ٢٠١٤ : ١-٢) :

٤- التركيز على فئة الشباب (ذكور،إناث) وقدراتهم وأفكارهم كونهم ثروة حقيقية للأردن في ظل شح الموارد الوطنية.

٥- دعم تمكين الشباب في سبيل تحقيق الإصلاح السياسي .

٦- التنمية السياسية والتحول الديمقراطي.

٧- تسخير قوى ومهارات الشباب ضمن العمل التنظيمي والتطوعي والترابط والتعاون بين جميع فئات الشباب الغرس القيم الايجابية مثل مفهوم المواطنة، وحب الوطن وخدمته.

٨- نشر ثقافة الحوار والمشاركة السياسية والإبداع والابتكار ونبذ العنف والإرهاب وتنمية التفكير الايجابي والنقدي.

٩- الاستخدام الايجابي لوسائل الإعلام في تحقيق مؤشرات الإصلاح القائمة على توثيق حالة الترابط والتماسك المجتمعي والتعاون بين الشباب.

١٠- مبادرات التمكين الديمقراطية والاقتصادية والسياسي والتنموي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني

أهداف ومستويات التمكين ومعوقاته

أصبحت عملية تمكين الشباب الأردني ذكورا وإناثا مهمة في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع، فالمؤسسات الاجتماعية والسياسية والإدارية أخذت على عاتقها عملية تمكين الشباب ومن تلك المؤسسات الفاعلة في الأردن وزارة التنمية السياسية، وصندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية، حيث تعمل تلك المؤسسات بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني على تيسير الفرص للشباب، لتساهم بأكبر جهد ممكن في تحقيق أهداف المنظمة، وعلى الرغم من اهتمام منظمات المجتمع المدني بتحقيق النمو، وتقليل السلبيات فيما يتعلق في تمكين الشباب في الأردن، فإن ذلك يؤكد أيضا على أهمية إطلاق الطاقات لدى الأفراد بتوفير القيادة ذات الرؤية الثاقبة لتهيئ البيئة المناسبة للعمل، والتعامل مع المتغيرات ومعاملة أفراد المنظمات المدنية على أنهم أصل قيمي ينبغي استثماره من اجل إنجاح عملية التمكين.

يتناول الباحث في هذا المطلب المحاور التالية :

أولا : أهداف التمكين.

ثانيا : مستويات التمكين.

ثالثا : معوقات التمكين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا : أهداف التمكين :

إن التمكين مطلب هام وضروري في وقتنا الحاضر، وهو أصبح من أدوات الجودة الشاملة ومن الأساليب الحديثة المتقدمة، ويعتمد على الاختيار السليم التدريب والتطوير والشراكة وتفويض الصلاحيات وجميعها عناصر لها أهميتها في الميدان السياسي والاجتماعي والتربوي والإداري، وتساهم في ترسيخ الثقة لدى الشباب من خلال منظمات المجتمع المدني. (الجهني، ١٤٣٢ هـ : ١٩٢).

ونظرا للاهتمام بمفهوم التمكين للشباب وعلاقة منظمات المجتمع المدني في تفعيل مفهوم التمكين للشباب في الأردن، خصوصا في ظل الاتجاه نحو تبني وتطبيق المفاهيم السياسية والاجتماعية والإدارية الحديثة، حيث أصبح تمكين الشباب احد المتطلبات الأساسية لنجاح تطبيق تلك المفاهيم (الطعاني و السويعي، ٢٠١٣ : ٣٠٧).

ومن ذلك نستطيع القول أن أهداف تمكين الشباب الأردني هي على النحو التالي :

١- تفعيل التمكين الديمقراطي لدى الشباب في الأردن : ففي ١٠ كانون أول/ديسمبر عام ٢٠١٢، وجه الملك عبد الله الثاني (صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية)، لتنفيذ مبادرة التمكين الديمقراطي، وجاء ذلك خلال زيارة الملك للجامعة الأردنية وإلقائه خطابا بمناسبة ذكرى تأسيس الجامعة الأردنية الخمسين، ويهدف البرنامج إلى ما يلي: (الديوان الملكي ، ٢٠١٢ : ١-٢)"

أ- بلورة وتنفيذ مبادرات ونشاطات لغرس الديمقراطية في نفوس الشباب الأردني.

ب- تكريس الثقافة الديمقراطية.

ج- تفعيل المشاركة السياسية للشباب.

د- تكريس الحوار الهادف.

ه- تفعيل العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية.

و- دعم الرياديين الاجتماعيين .

ز- الحد من الظواهر السلبية والتهرب من المسؤولية، والتطاول على القانون وإقصاء وتخوين الآخر، والتهويل والتعميم بعيدا عن الموضوعية، والمجادلة بعيدا عن الاستماع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ح- توعية الشباب خاصة والمواطن بشكل عام والطلاب بالأخص من فئة المدارس بحقيقة الديمقراطية وقوتها كأداة يمتلكها المواطن لإحداث التغيير الايجابي وسلم المستقبل.

٢- تحفيز منظمات المجتمع المدني على القيام بدورها كداعم أساسي للمواطنين، والرياديين الاجتماعيين والشباب.

٣- استبدال القيم السلبية بقيم تقدمية، معالمها الأساسية سيادة القانون ونبذ العنف والقبول بالآخر والحوار والمساءلة .

٤- تعزيز القوة الشخصية والاجتماعية والسياسة للأفراد حتى يتمكنوا من اتخاذ الإجراءات لتحسين حياتهم .(المجلس القومي للمرأة، ٢٠٠٨ : ١-٢).

٥- مساعدة الشباب والأفراد والجماعات والمجتمعات في أن يتحكموا بظروفهم لكي يستطيعوا انجاز أهدافهم، لكي يكونوا قادرين على العمل لمساعدة أنفسهم، والعمل على زيادة وتحسين مستوى المعيشة ، بالتركيز على نقاط القوة للسيطرة على الموارد بزيادة والمشاركة في الأعمال المجتمعية .(عبد اللطيف، ٢٠٠٣ : ٤٧).

٦- زيادة التوعية بأهمية المشاركة السياسية للشباب والكرامة من خلال إتباع سياسة إعلامية تنقل صورا ايجابية للشباب والمرأة وإعداد كوادر شبابية نسائية من مختلف منظمات المجتمع المدين لتكون قادرة ومؤهلة على المستوى التقني والشخصي.

٧- امتلاك سلطة صنع القرار.

٨- الوصول للمصادر والمعلومات المناسبة لاتخاذ القرار المناسب .

٩- وجود مساحة من الخيارات للاختيار من بنيها القرار المناسب.

١٠- القدرة على ممارسة تأكيد الذات في صنع القرار.

١١- امتلاك التفكير الايجابي للقدرة على إحداث التغيير.

١٢- القدرة على التعليم من اجل تحسين المهارة والقوة الشخصية والجماعية.

١٣- القدرة على تغيير آراء وتصورات الشباب بطريقة ديمقراطية.

١٤- تحسين الصورة الذاتية للشباب في المجتمع.

١٥- زيادة القدرة لدى الشباب للتفريق بين ما هو صواب وما هو باطل . (Empowerment, 2008 :1-2).

١٦- تعزيز القدرات الفكرية ومواجهة المصاعب والمعيقات والمشكلات والانخراط في السياسة (De- Shalit, 2004:1-2)

١٧- تعزيز المشاركة السياسية والاتجاهات الايجابية . (Bandueei, 2004 : 1-2) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما أهداف تمكين المرأة بشكل خاص فهي على النحو التالي : (الشرعة، ٢٠٠٧ : ١٨٧-١٨٩) "

١. تمكين المرأة من رسم السياسة والخطط والبرامج المجتمعية.
٢. خدمات المجتمع المحلي بكل تميز على اختلاف فئاته ومستوياته الثقافية.
٣. النهوض بمستوى المرأة وتوعيتها وتثقيفها ودعمها لزيادة قدرتها على مساعدة أسرتها مجتمعها.
٤. توجيه المرأة لتحقيق أهدافها من خلال الندوات والدعوات والمحاضرات والمؤتمرات.
٥. تمثيل المرأة في المحافل المحلية والعربية والعالمية.
٦. محاولة النهوض بالمستوى الاقتصادي لأفراد المجتمع وخاصة الشباب ومد يد العون لهم.

ثانيا : مستويات التمكين :

هناك خمسة مستويات للتمكين : (Fried man ,1992 : 25-30) :

المستوى الأول: الرفاهية : يركز هذا المستوى على الرفاهية المادية في جميع مجالات الحياة، لمستوى الغذائي، والغذاء والمناخ، مستوى الدخل، مستوى التعليم وذلك من اجل تلبية احتياجات الأفراد ويتعامل هذا المستوى مع الأفراد كفئة اجتماعية لها احتياجاتها المادية التي لا بد من إشباعها وذلك من خلال تحديد الوسائل المتاحة للوصول إلى ذلك.

المستوى الثاني: الإمكانية : يرى هذا المستوى أن كل ما يشعر به الأفراد من العجز في تلبية احتياجاتهم يرجع إلى النظم الاجتماعي القائمة في المجتمع وللتصدي لهذه النظم لا بد من التعريف على آليات المجتمع من خلال عملية الوعي بتلك النظم ، ويهدف هذا المستوى إلى استثمار الفرص والموارد المتاحة للعمل على رفع قدرات الأفراد لتحقيق تكافؤ الفرص.

المستوى الثالث: الواعي : يركز هذا المستوى على رفع قدرات الأفراد على التحليل النقدي الواعي لنظم التمييز السائدة التي تؤدي إلى استمرار تلك النظم، الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي إلى استمرار تلك النظم، ويتطلب ذلك معرفة الفرق بين الإدارة السياسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاجتماعية التي يمارسها الشباب، والتي لا يمكن تغييرها، وهي ما تفرضه الثقافة الاجتماعية والتقليدية في المجتمع .

المستوى الرابع: المشاركة : يركز هذا المستوى على المشاركة الايجابية النشطة في عملية صنع اتخاذ القرار والمجتمع التقليدي يحد صعوبة في تطبيق هذا الشكل من المشاركة وتمثل عميلة زيادة المشكل للشباب مساهمة محتملة لرفع مستويات التمكين.

المستوى الخامس : القدرة على التصرف : يعني هذا المستوى قدرة الشباب على تحسين مستوى معيشتهم وضمان المشاركة اتخاذ القرارات المناسبة لحياتهم الاجتماعية.

والتمكين قد يكون على مستوى المنظمات أو على مستوى المجتمعات.

أما أشكال التمكين ودور الحكومات فهي على النحو الآتي : (أبو عين : ٢٠٠٧: ٥٣)

١. تعديل التشريعات ومرونتها لاستيعاب الشباب ضمن النخبة العاملة في المناصب العليا في الدولة.
٢. التعاون الوثيق بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني العامل لصالح تمكين الشباب.
٣. الاستفادة من تجارب الآخرين في الموضوع.
٤. إتاحة فرص التمكين دون وضع شروط مسبقة أو المساس بحق المواطن الأصلي.
٥. التعاون في حل المشاكل المترتبة على قضية تمكين الشباب وفق خصوصية المجتمع.
٦. دعوة المجتمع الدولي للقيام بواجباته في دفع عملية تمكين الشباب في المجتمعات المختلفة.

ثالثا : معوقات التمكين :

يواجه التمكين مجموعة من المصاعب والمعوقات التي تؤثر على بعض جوانبه ومن ضمن تلك المعوقات التي تواجه عملية التمكين السياسي والاجتماعي والإداري لمنظمات المجتمع المدني فيما يخص الشباب ما يلي: (نبيل، ٢٠١٢ : ١).

١- البناء التنظيمي الهرمي.
٢- المركزية الشديدة في سلطة اتخاذ القرارات.
٣- خوف الإدارة العليا من فقدان السلطة.
٤- عدم الرغبة في التغيير.
٥- خوف الإدارة الوسطى من فقدان وظائفهم والسلطة.
٦- خوف العاملين في منظمات المجتمع المدني، والشباب من تحمل السلطة والمسالة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧- الأنظمة والإجراءات الصارمة التي لا تشجع على المبادأة والابتكار.

٨- السرية في تبادل المعلومات.

٩- ضعف نظام التحفيز.

١٠- تفضيل أسلوب القيادة الإدارية التقليدية، والخوف من التطوير الإداري والاجتماعي والسياسي.

١١- عدم الثقة الإدارية والاجتماعية والسياسية.

١٢- الاختلاف بالأهداف بين منظمات المجتمع المدني وبرامج تمكين الشباب.

أما الإشكالات المتعلقة أو المتوقعة من عملية عدم التمكين فهي :

١. إشكالية الهوية : فلا بد للشباب (ذكور واناث) من الولاء والتمكين فإذا حصل احدهما دون الآخر يصبح التمكين هنا غير قابل للتحقيق في واقع الحياة.

٢. إشكالية الدمج : وهو تعبير عن خوف بعض الشباب وبعض النساء من عدم الدمج في المجتمع ونسيان قضاياهم وتهميشهم في المجتمع .

٣. إشكالية التناقض : وهنا يأتي اختلاف في التمكين بين الثقافات والعادات والتقاليد وبالتأهيل اختلاف تطبيق عملية التمكين للشباب والنساء في المجتمع . (المسيمي ، ٢٠٠٧ : ١٢٧).

وهناك معوقات أخرى للتمكين الشباب في الأردن وهي : (الشرعة، ٢٠٠٧ : ١٨٧-١٩١) :

١- الوضع الاقتصادي الصعب.

٢- المثيولوجيا الاجتماعية (الإرث الاجتماعي) المتوازن من عادات وتقاليد وأعراف.

٣- غياب وسائل الإعلام في رصد مشاكل الشباب .

٤- جهل الشباب بحقوقهم الإنسانية، والدستورية، والقانونية إضافة إلى غياب الوعي والثقافة المجتمعية :

ولإنجاح عملية التمكين في منظمات المجتمع المدني يجب العمل على:(نبيل،٢٠١٢ : ١)

١. تطبيق الإدارة العقائدية.

٢. الاتجاه نحو البناء الإداري المدني.

٣. التحول لتطبيق مفهوم القيادة التحويلية.

٤. بناء منظمات المجتمع المدني التي تشجع على التعلم الذاتي.

٥. السماح بتداول المعلومات.

٦. إعادة النظر بنظام الحوافز.

٧. توفير التدريب الملائم للقيادات الاجتماعية والسياسية والإدارية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

العلاقة ما بين منظمات المجتمع المدني وتمكين الشباب الأردني سياسيا وتنمويا

تعتبر منظمات المجتمع المدني في أي دولة مصدر للتربية المدنية والمواطنة الفاعلة للشباب، إيمانا بان التربية المدنية هي المفتاح لكل مجتمع على استعداد لبناء ديمقراطية حقيقية، وضرورة العمل مع الشباب لتمكينهم في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتنموية والديمقراطية والوصول إلى المناطق النائية الذين يصعب عليهم الوصول الى المعلومات والأنشطة المختلفة، مما اوجد الرغبة عند هؤلاء الشباب لتشجيعهم وتحفيزهم ليكونوا أداة للتأثير على الوطن في مجتمعاتهم المحلية وسد الفجوة بين الواقع الحالي وكيف ينبغي أن يكون.(حلوش، ٢٠١٥ " ١-٢) .

وفي الأردن فإن العلاقة ما بين منظمات المجتمع المدني وتمكين الشباب سياسيا وتنمويا قائمة على محاور رئيسية ثلاث هي: (حلوش، ٢٠١٥ : ٢).

١- تحالف من منظمات المجتمع المدني من اجل أن تكون كمصدر للتربية المدنية للشباب.
٢- جهة متخصصة في حملات كسب التأييد في مجال التربية المدنية (السياسية، الديمقراطية)، وتعزيز المواطنة الفاعلة.
٣- ترسيخ ثقافة العمل التطوعي.

ولذلك فإن الباحث سيتناول في هذا المبحث المطلبين التاليين وهما :

المطلب الأول : دور منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب سياسيا.

المطلب الثاني : دور منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب ديمقراطيا وتنمويا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول

دور منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب الأردني سياسيا

إن الاهتمام بقضية تمكين الشباب أصبح يؤخذ على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، ولقد كان له آثار واضحة في دفع قضية الشباب وخاصة (المرأة)؛ حيث ساهم هذا الاهتمام في خلق مناخ عام جعل قضية الشباب (ذكورا وإناثا،) وحقوقهم، ووصولهم إلى مستويات صنع القرار جزء من اهتمام العالم وأولوياته .(النوايشة، ٢٠١٠ : ٢٠-٢٥) .

إن الدفع لمسيرة حقوق الشباب الأردني ضمن الإطار العام الذي يركز على قضايا الشباب والتي برزت في الاستراتيجيات والخطط الحكومية الأردنية وخطط العمل الوطنية، وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني لكي تدفع بقضايا الشباب وتمكنهم سياسيا وديمقراطيا إلى مقدمة سلم الأولويات، والعمل على إيجاد إطار عمل كقوة ضاغطة من اجل تمكين الشباب وتحقيق مطالبهم سواء الشريعة أم السياسية أم الحقوقية.(النوايشة، ٢٠١٠ : ٢٢-٢٥) .

يتناول الباحث في هذا المطلب المحورين التاليين وهما :

أولا : الشباب والمشاركة السياسية.

ثانيا : الشباب والمشاركة في النقابات المهنية والمنظمات الحقوقية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا : الشباب والمشاركة السياسية :

أ- الشباب في الأردن والتنمية السياسية :

إن لمنظمات المجتمع المدني دور واضح، ورئيس في تعزيز التنمية السياسية وقيمها، إذ انه لا يمكن دراسة المجتمع المدني بمعزل عن الدولة وخططها التنموية وقوانين التنمية السياسية المتمثلة بالدستور والقوانين واللوائح الناظمة للمجتمع بكافة مؤسساته، وهذا يحتم معرفة طبيعة ودرجة الوضوح في العلاقة التي تربط بين الطرفين وهذا ينعكس في بعض الأوقات في القوانين والأنظمة التي تبني أو لا تبني بيئة داعمة لمؤسسات المجتمع المدني ودورها الريادي في التنمية السياسية. (بطانية، ٢٠٠٩ :٢٨٧).

وتعتبر الأحزاب السياسة في البرلمان وخارطة إحدى الركائز الأساسية للتنمية السياسة في المجتمع بالإضافة إلى الإعلام الذي يشكل مرآة الرأي العام ومرآة التفاعل الاجتماعي لفئة الشباب خاصة؛ حيث يعتبر الإعلام أدلة الكشف وأداة المراقبة والقياس في مجتمع يطمح للديمقراطية، فالوعي السياسي والاجتماعي والمساواة في الحقوق والحريات هي النظام الحقيقي للحوار وتبادل الأفكار بين المجتمع وصاحب القرار فمسؤولية النهوض بالحياة السياسية في الأردن لا يقع على عاتق الحكومات لوحدها، وعلى أهمية ما يمكن أن تقوم به بل على عاتق الجميع داخل الوطن. (المقداد، ٢٠١٢ : ٣-٥) .

إن الشباب في الأردن يشكل النسبة الأكبر في المجتمع، ورغم ذلك نجد بعد وجوده أحيانا داخل النظامين الإداري والسياسي داخل الأردن، الملك عبد الله الثاني أن طريق الصلاح والإبداع والتقدم للأردن عن طريق الشباب وذلك لان عقولهم وكفاءتهم متقدمة ومواكبة لتطورات الحياة وعمله الدؤوب لتعزيز دور الشباب الأردني محليا وعالميا وتفعيل طاقاتهم إداريا وسياسيا.

وفي الأردن يتم تشكيل العديد من الوزارات وكثيرا ما تخلو من عنصر الشباب فيها وفي الحالة المميزة التي يتم تعيين الدكتور محمد القضاة وزيرا للشباب والرياضة استقالت الوزارة، ولم يتم استدعائه للوزارة الجديدة رغم انه أثبت كفاءته وقدرته على التغيير والإصلاح، إلا أنه تم إلغاء وزارة الشباب والرياضة كليا.(حلوش، ٢٠١٥ : ٣٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي مجلس النواب والأعيان نشاهد قلة عنصر الشباب، وكذلك ينطبق على الدوائر والمؤسسات الرسمية في الدولة إلا أن الشباب الجامعي وهم على مقاعد الدراسة يشكلون أساس السياسة وقيادات التطور رئيسي في الأردن بل في الوطن العربي .(حلوش، ٢٠١٥ : ٣٥).

ورغم ذلك ، فإن الشباب الأردني يتمتع بوعي سياسي، إلا أن الإعلام قد يؤثر عليه، الأمر الذي يؤدي في بعض الأوقات إلى خلافات بين الشباب في الجامعات وبعض منظمات المجتمع المدني ويؤدي ذلك إلى العنصرية والتعصب والجهات الموجهة لهذا الوعي تؤثر على دور الشباب على العمل السياسي الأمر الذي يجعل الدولة في بعض الوقت إلى تفعيل برامج للوعي، وإعداد الطاقات والاتجاهات بالشكل السليم والصحيح، وعلاوة على ذلك فإن الشباب الأردني لديهم كل الكفاءات لإدارة مصالح الأردن حيث أن مواقع الإدارة في الدولة تختص الشباب الواعي في بعض الأوقات واعمل على تمكينهم وتوعيتهم لمواكبة التطور وتحسين مستوى المعيشة وتاهليهم بعد التخرج للوصول إلى دولة تديرها حكومة شبابية واعية قادرة على النهوض بالوطن بكافة المراحل المجالات .(شنطاوي، ٢٠١٣ : ١-٥).

بدأت الأحزاب الأردنية بعد التعديل الأخير عام ٢٠١٥ في خوض صراع الحصول على عدد كافي من المنتسبين لتصويت أوضاعها، بما يتناسب مع بنود قانون الأحزاب الجديد الذي يتشرط وجود ٥٠٠ عضو مؤسس من خمس محافظات على الأقل. والمفارقة التي تواجهها الأحزاب أنها قد تكون قادرة على إيجاد أعضاء من كبار السن والنشطاء السياسيين السابقين، ولكنها تجد صعوبة كبيرة في حشد الشباب مما يهدد هذه الأحزاب بالانقراض حتى في حال تمكين من الحصول على العدد المطلوب من الأعضاء مرحليا عزوف الشباب عن العمل السياسي والعمل العام بنمطه الواسع ظاهرة مغلقة للجميع في السنوات الأخيرة باستثناء القوى المحافظة التي تريد أبعاد الشباب الأردني عن أي نشاط سياسي مستقل، بسبب الظروف الاقتصادية والبطالة من جهة، والدخول في مواجهات عشائرية وإقليمية، ومن جهة أخرى تصبح الجامعات والمدارس مكانها الرئيس. (وردم، ٢٠١٣ : ١-٢) .

إن المشاركة السياسية تعد من المهمات الضرورية للشباب الأردني، لأنها تزيد من الوعي الاجتماعي والسياسي والديمقراطي لدى المواطن بشكل عام، والشباب بشكل خاص مما يضطر القائمين عليها إلى شرح الخدمات والمشاريع، وهذا يحفز الشباب على المساهمة، في ذلك، إضافة إلى ذلك فهي تقوم بدور أساسي ومهم لتدعيم دور الحكومة في تحقيق الخطة التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تضعها، وتساعد الحكومة أيضا على اكتشاف نقاط الضعف، والتقليل من الوقوع في الأخطاء، لان هذه المشاركة تقوم بدور الرقابة والضبط من خلال الهيئات والمجالس المحلية، فهي بذلك صمام أمان من الوقوع في أي انحرافات أو أخطاء. (الحورش، ٢٠١٢، ٦١-٦٢).

لذلك فإن المشاركة السياسة ذات أهمية كبيرة سواء أكانت على صعيد الشباب الأردني أو المجتمع أو السلطة أو على صعيد السياسة العامة، فهي :

١- ضرورية على صعيد الفرد بشكل عام والشباب خاصة لأنها العملية التي من خلالها الشباب يقومون بدور هام في الحياة السياسة في مجتمعهم، وتكون لديهم الفرصة في المشاركة في وضع وصياغة الأهداف العامة للمجتمع الأردني، وإيجاد أفضل الوسائل لتحقيق هذه الأهداف وهذا يعني أن المشاركة السياسية هي تلك الأنشطة السياسية التي يشارك بها الأفراد وفئة الشباب الأردني خاصة، من اجل اختيار النواب في البرلمان الأردني، وانتخابات النقابات المهنية، والاتحادات والأحزاب وكافة منظمات المجتمع المدني السياسية والاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية سواء أكانت تلك الانتخابات بالطريقة المباشرة أو غير المباشرة، أما على صعيد السياسة العامة فهي مهمة لأنها تدفع بالحكومات والدول إلى تبني سياسة عامة تستجيب لمطالب المواطنين وخاصة الشباب، وتسهم في إعادة توزيع موارد المجتمع تشكيل أكثر عدالة.(اليوسف، ٢٠٠٩: ١٢٥).

٢- ضرورية لكل دولة لأنها تحقق الوحدة الوطنية والاندماج بين أبناء وشباب المجتمع بل هي شرط أساس لذلك من خلال المساواة في توزيع الموارد والوظائف والمناصب والأعمال بين الشباب الأردني.(اليوسف، ٢٠٠٣ : ١٢٥).

٣- تحقق الوحدة الوطنية عن طريق إدماج الشباب بشكل خاص ولأفراد بشكل عام في الحياة السياسة لأنها تدفع للمساواة بين انتماءات الشباب، مما يؤدي إلى توسيع دائرة المواطنة وتعزيز فرص المشاركة السياسية للشباب في منظمات المجتمع المدني والدولة وتعزيز فرص الالتحام الوطني، وكسر الشرانق العنصرية والعشائرية والاجتماعية بين شباب الوطن وأفراده . (الخلايلة، ٢٠١٢ : ٧٦-٧٧) .

٤- تجنب النظام السياسي وجود معارضة سرية تهدد البلاد، من خلال تفعيل حق الشباب في صياغة السياسات العامة للبلاد وتحددي نوقف الشباب في الأردن من بعض القضايا التي تهمه، والتي تعد أساسية في تحدي مصيره ومستقبله (الخلايلة، ٢٠١٢، ٧٦-٧٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الشباب والإصلاح السياسي في الأردن :

إن الشباب الأردني في خضم الأحداث العالمية والمحلية وما تم من اهتمام كبير في شؤونهم داخل الأردن بحاجة لتوسيع رقعة الاهتمام ببرامج منظمة ومشاريع فعالة من خلال وزارة لها أهميتها الوطنية والسياسية، ويجب إعطاء الشباب فرصهم التاريخية من خلال وجود تلك الوزارة القوية والفعالة موازنة يجب أن تكون فيها بنود كثيرة لاستنهاض همم الشباب الأردني حتى لا يكونوا عرضة للتغيرات سريعة خارجة عن الإطار الوطني ويجب أن يكون هناك دعم للشباب الأردني في مجال الإصلاح والمشاركة والتنمية السياسية.(سرايا، ٢٠١٢ : ١-٢).

إن الدولة الأردنية أولت جل عنايتها للشباب وخاصة في الفترة من ٢٠١٠-إلى الآن من خلال إشراك الشباب في منظمات المجتمع المدني وضمن خطة منهجية لتطوير ورعاية الشباب وتنميتهم مما يؤهلهم للولوج عالم الريادة والتقدم والتميز، سيما وأن الاهتمام بالشباب ضمن سياسة وطنية واضحة في أي دولة يعد بمثابة إعلان والتزام واضح لتحدي الأهداف والمصالح الوطنية، وأولويات العمل الوطني الشبابي من برامج وسياسات تؤسس لنظرة شمولية تعكس احتياجات قطاع الشباب، وان تدعم الأولويات والتوجهات الهادفة إلى تنمية قدرات الشباب، وتطلق من الإيمان بقدراتهم الكامنة، وحقهم في المشاركة والإصلاح السياسي، وان كون لهم دور أساسي مؤثر وفاعل في الحياة السياسية .(سرايا، ٢٠١٢ : ٢).

ومنذ عام ١٩٩٩ أي منذ ان تسلم الملك عبد الله الثاني سلطاته الدستورية كان قطاع الشباب من أولويات الملك باعتبار ان الشباب يمثل الفئة الأكثر وجودا وهم القوة الكامنة التي لا بد من استغلالها وتوظيفها والاستفادة منها حيث حرص الملك عبد الله الثاني على إعطاء الشباب دورا هاما في عملية التنمية الوطنية الشاملة وعلى تشجيعهم المشاركة الوطنية السياسة والإصلاح السياسي وإنصافهم، وان يكونوا هم المبادرون في عملية التغيير انطلاقا من رؤية الملك : " بأننا نريد شبابا قادرا على التفكير والتحليل والإبداع والتمييز" مدركا لحقوقه وواجباته تجاه وطنه وأمته حريصا على المشاركة في مختلف مراحل العمل والبناء وإظهار قدرته على المنافسة والتفوق".

وهذه الرؤية الملكية تدرك أن الاستثمار في الشباب هو الاستثمار القادر على النهوض بالأردن وتقديمه أنموذجا في المنطقة والعالم.(بريزات، ٢٠١٣ : ١-٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن الرغبة في الإصلاح بأنواعه هي الخطوة الأولى التي نادى بها الملك عبد الله الثاني منذ أن تسلم سلطاته الدستورية عام ١٩٩٩استمرارا للنهج الإصلاحي السابق منذ بداية تشكل الدولة الأردنية، وبطئ وتيرة تنفيذ برنامج شامل للإصلاح هي التي دعت الملك إلى الطلب من الحكومة، تنفيذ برامج إصلاحية في فترة زمنية محددة ومن ثم العمل على تشكيل لجنة الحوار الوطني لرسم خارطة الطريق للإصلاح في الأردن على أن يكون الشباب احد عناصر الإصلاح الوطني، وقد شمل الإصلاح الوطني السياسي الذي نادى به الملك : قانون انتخابات عصري يخفض سن المرشح حتى يتسنى للشباب المشاركة في الانتخابات، ويوسع التمثيل النيابي، ويحقق عدالة توزيع المقاعد النيابية ويعيد في مؤهلات النائب، ويعالج ما يسمى بالمال السياسي والأحزاب وإتاحة الفرصة أمام الشباب في الأردن للمشاركة في العمل السياسي من خلال المجتمع المدني، وقد شمل برنامج الإصلاح الوطني السياسي الذي دعا الملك لتنفيذه، وشجع مشاركة الشباب فيه ما يلي : (بريزات، ٢٠٠٣ : ٢-٥).

١- مكافحة الفساد السياسي .
٢- تنفيذ برامج تنموية سياسية واقتصادية.
٣- معالجة مشاكل المواطنين، والشباب .
٤- الاعتماد على مكافحة الوطن والبعد عن المحسوبية والشللية والواسطة وغيرها من أنواع الفساد الإداري.

إن الشباب الأردني ما زال متخوفا من الانتماء للأحزاب والمشاركة السياسية، وهناك معيقات تحول دون مشاركة الشباب في الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني وهي على النحو التالي : (الشرعة، ٢٠٠٦: ٧٤)

١- ضعف القاعدة الجماهيرية بسبب :
   أ- عزوف المواطنين وخاصة الشباب عن الانتساب للأحزاب السياسية.
   ب- تركز القواعد الحزبية والقيادات في المدن الرئيسية.
   ج- الفوضى والتعثر وضعف الالتزام التنظيمي والفكري بالحياة السياسية والعامة.
٢- التمويل : تعاني ظاهرة الأحزاب وبعض منظمات المجتمع المدني من ضائقة مالية ظاهرة للعيان، وباعتقادي أن هذا سبب في ضعف الالتزام التنظيمي والفكري بالحياة السياسية والعامة.
٣- الإعلام : يتمثل ذلك بعد إتاحة للأحزاب بتقديم برامجها عبر وسائل الإعلام المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- الثقافة السياسية : إن قصور الثقافة السياسية ناتج عن عدم تفعيل وسائل التنشئة السياسية المختلفة.

وهناك تحديات ما زالت تواجه عملية الإصلاح السياسي والديمقراطي في الأردن ودور الشباب فيها ومنها : (؛ الشناق وآخرون، ٢٠٠٦ : ٨٠-٨١) :

١. موروث سياسي حزبي تقليدي تجاوز المتغيرات بأغلب طروحاته وأساليب عمله.
٢. تركيز الكثير من منظمات المجتمع المدني على المعارضة السياسية وإهمال دورها في المعارضة الحقوقية وإضعافها.
٣. ثقافة ترفض مشاركة الرأي الآخر، وتعتمد منهاج الإقصاء والتهميش.
٤. حالة شعبية محبطة بسبب تعثر التجارب الحزبية وغياب الدور الفعلي للأحزاب.
٥. ضعف مساهمة مجلس الأمة في تنمية الحياة السياسية.
٦. عدم إتاحة الفرص والدعم للتيارات السياسية الواقعية ، الوطنية والمستقلة.
٧. استمرار التعامل المؤقت النفعي والمرحلي مع الديمقراطي.
٨. استمرار تردد الفئات الاجتماعية المختلفة وأصحابها عن العمل السياسي الحزبي المنظم.
٩. عدم تمكين المرأة من ممارسة حقوقها الإنسانية التي منحتها الشريعة الغراء، وحقوق المواطنة المنصوص عليها في الدستور الأردني.
١٠. تقاعس الأفراد الشباب خاصة والجهات المختصة عن مواجهة ومجابهة الإرهاب الفكري والسياسي وادعاء احتكار الحقيقة.
١١. استمرار الازدواجية بين الدور المهني للنقابات ومنظمات المجتمع المدني، وبين الدور السياسي للأحزاب المعالجة القسيرة لهذه الإشكالية.
١٢. تأثير التحولات التي شهدتها الأحزاب الأردنية بعد تصويب أوضاعها بما يتناسب وقانون الأحزاب، الذي منع الامتدادات التنظيمية الخارجية.
١٣. عدم تفعيل القواسم المشتركة والميثاق الوطني ووثائق الأردن أولا.
١٤. تداعيات القضية الفلسطينية واستمرار تأثيرها في باقي الهموم الوطنية.

ثانيا : الشباب والمشاركة في النقابات المهنية والمنظمات الحقوقية :

تعود نشأة النقابات المهنية في الأردن إلى عقد الخمسينات من القرن الماضي بعد صدور الدستور الأردني لعام ١٩٥٢، سمح لأصحاب المهن بتشكيل نقابات خاصة لهم، وقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نشطت النقابات المهنية في الأردن بشكل بارز ومهم في ثمانينيات وتسعينيات من القرن الماضي لمجموعة من الأسباب وهي : (الموسوعة الحرة، ٢٠١٥ : ١-٢) :

١- الخبرات المتراكمة في العمل النقابي.
٢- أعداد كبيرة من المهنيين للنقابات.
٣- فتح باب الحريات وتعزيز الديمقراطية، ومن أهم مظاهرها عودة الحياة النيابية عام ١٩٨٩، وصدور قانون الأحزاب السياسية رقم ٣٢ لعام ١٩٩٢.
٤- المشاركة القوية للنقابات في قضايا المجتمع الأردني وذلك من خلال عقد مؤتمرات والمحاضرات والمهرجانات والمعارض وإصدار المجلات النقابية.
٥- الدعم المالي الذي قدمته النقابات للمؤسسات الخيرية في الأردن لدعم الشباب العربي فلسطين والعراق والسودان في أثناء الأزمات التي تعرضوا لها.

تمثل النقابات المهنية الأردنية حالة الاجتماع السياسي الأرقى في البلاد بانتخاباتها الحرة ولجانها المعنية بالعمل العام المتعين بثوابت أساسية كبرى هي : مقاومة التطبيع، وعدم الاعتراف بشرعية إسرائيل والمطالبة بإلغاء اتفاقية وادي عربة، (لجنة مقاومة التطبيع) واعتبار القضية الفلسطينية جزءا م عضويا من قضية الأردن (لجنة فلسطين وعدم اعتراف في النقابات بقرار فك الارتباط)، ومعارضة السياسات الاقتصادية ألافقارية للحكومة (لجنة حماية المستهلك) وإطلاق الحريات العامة (لجنة الحريات)، وعدم المقاومة في العراق وعدم الاعتراف بشرعية الاحتلال، وإفرازاته السياسية (لجنة نصرة العراق)، وما يميز النقابات المهنية الأردنية مشاركة مختلف المشارب السياسية والأيديولوجية ضمن هذه اللجان في تناغم قل نظيره، ومعظم المنتمين والمشاركين في النقابات هم من الشباب الأردن ي(ذكورا وإناثا) (عبيدات، ١٩٩٩: ٢١-٣٣).

وتبلغ نسبة النساء في النقابات المهنية ما يقارب ٢٢% مقارنة بـ(٧٨%) رجال معظمهم من فئة الشباب، وتصل هذه النسبة في حدها المرتفع في نقابات الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات إلى (٧٣%)، وفي المقابل بل انخفاض نسبتها لنساء في نقابة المقاولين حيث بلغت (١%). (الإمام، ٢٠٠٣ : ٢) .

وتسعى الدولة الأردنية من خلال حكوماتها لتفعيل المشاركة العامة للشباب في الأحزاب السياسية والجمعيات والنقابات المهنية والمنظمات الحقوقية المدنية من خلال تحسين البيئة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحيطة بعملية المشاركة السياسية، من خلال تبني رؤية تسعى إلى تخريج قيادات شبابية متميزة وتدفع بالشباب بالعمل بفعالية في المجال العام الواقع بين الدولة والمجتمع وإطلاق حرية التنظيم التي تشمل حرية تشكيل مؤسسات المجتمع المدني وذلك بتعديل القوانين المقيدة بحرية تكوين الجمعيات والنقابات .(مركز الرأي للدراسات، ٢٠١١ : ١-٧).

اما الحكومة الأردنية فإنها تسعى في كل برامجها إلى مشاركة الشباب في منظمات المجتمع المدني وخاصة الأحزاب والنقابات والجمعيات المؤسسات الحقوقية المدنية من خلال دعم وتطوير بناء مؤسسات المجتمع المدني بما فيها الأندية الرياضية والشبابية من التفريقات التي تعيق بناء المجتمع والدولة المدنية، وإناطة صلاحية حل أو وقف عمل منظمات المجتمع المدني بما فيها الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية بانقضاء وتحرير تلك المنظمات من تدخلات الأجهزة الأمنية إلا في الحدود التي تحددها القوانين غير المخالفة للدستور وتفعيل إستراتيجية وطنية للشباب لتمكينهم ليكونوا قادرة المستقبل وتعزيز انخراطهم بمنظمات المجتمع المدني وذلك من خلال الاستفادة من منظمات الشبابية الرسمية، وماسسة الحوار الشبابي ضمن إطار مركز للحوار الوطني يكون من ضمن أهدافه إدامة الحوار الشبابي بشكل دوري وبطريقة منفتحة ومتحررة لتعزيز بناء ثقافة مدنية أشكل بنية أساسية للدولة المنية الديمقراطية .(مركز الرأي للدراسات، ٢٠١١ : ١-٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني

دور منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب ديمقراطيا وتنمويا

إن تجديد الحياة السياسية في العديد من الدول العربية من شانه أن يسهم في تلبية تطلعات أبناء وبنات الوطن العربي نحو حياة أفضل، إلا أن الطريق نحو هذا التجديد، واحتضان الديمقراطية ليس بالطريق السهل ولا المختصر كما يظن البعض، بل هو مليء بالصعوبات لكنه ضروري بل حتمي للمجتمعات التي تنشد التطور.(عبد الله الثاني ابن الحسين، ٢٠١١ : ٢-٣).

لقد باتت الرؤية الآن واضحة لدى قطاعات واسعة من المجتمع ، بان الهدف الأساسي من الإصلاح هو تعزيز المشاركة الشعبية في صنع القرار، من تعميق نهج الحكومات البرلمانية، بحيث يصل برنامج التمكين الديمقراطي للشباب إلى حكومة مستندة إلى أحزاب برامجية وطنية وذلك على مدى الدورات البرلمانية القادمة، وبحيث يكون هذه الأحزاب قدرة على تحقيق حضور فاعل في مجلس النواب ، يمكنها من تشكيل حكومة أغلبية على أساس حزبي برامجي، ويوازيها معارضة نيابية تمثل الأقلية، وتعمل ضمن مفهوم حكومة الظل، وتناقشها بشكل بناء عبر طرح الرؤى البديلة.(عبد الله الثاني بن الحسين، ٢٠١٣ : ٣٣).

يتناول الباحث في هذا المطلب المحورين التاليين :

أولا : منظمات المجتمع المدني وتمكين الشباب الأردني ديمقراطيا.

ثانيا : منظمات المجتمع المدني وتمكين الشباب الأردني تنمويا .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا : منظمات المجتمع المدني وتمكين الشباب الأردني ديمقراطيا :

إن من أهم متطلبات التحول الديمقراطي تعزيز المجتمع المدني ودوره في مراقبة الأداء السياسي وتطويره نحو الأفضل عبر ترسيخ الثقافة الديمقراطي في المجتمع، وتسعى الحكومة إلى تعزيز مساهمة المجتمع المدني في بناء نموذج ديمقراطي من خلال الشروع في وضع اللبنات الأساسية للثقافة الديمقراطية في مجتمعاتنا الحماية ليكون التعيير الديمقراطي وفي الخطاب الذي ألقاه الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في ١٠ كانون أول/ديسمبر ٢٠١٢ في الذكرى الخمسين لتأسيس الجامعة الأردنية، والذي أطلق فيه برنامج التمكين الديمقراطي للشباب والهدف كان من وراء هذا البرنامج انجاز نموذج ديمقراطي تؤدي إلى تقدم ونضوج سياسي حقيقي وملموس للوصول إلى التنمية السياسية والتحول الديمقراطي.(عبد الله الثاني ابن الحسين، ٢٠١١ : ٣-٤).

أما عن آلية تفعيل الديمقراطية وتمكين الشباب ديمقراطيا فقد اتخذت الحكومة جملة من الإجراءات على المستويين الرسمي والشعبي في هذا الشأن :

١- على المستوى الرسمي :

بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه مجلس الأمة بشقيه الأعيان والنواب فقد تم إحداث وزارة التميمة السياسية وأخيرا إحداث ديوان المظالم لقد شملت إستراتيجية التنمية السياسة جملة من الأهداف والمحاور وخطط العمل التي ترفع من سوية العمل السياسي في الأردن ويهدف إلى إرساء مجتمعا معاصرا، متطورا، متسامحا، منفتحا، قوامه العدل والحق والديمقراطية وسيادة القانون،وركيزته الحرية والعدالة الاجتماعية وجناحاه الديمقراطية والأمن ، كما يهدف أيضا إلى إبراز الهوية الوطنية الأردنية بعناصرها الإسلامية العربية والإنسانية وهذا ما عبرت عنه الرؤية الملكية في كتب التكليف السامي للحكومة، والذي تناول إستراتيجية الوزارة قطاعات الأحزاب، المرأة ، السباب، وتعزيز دور السلطات الثلاث على مبدأ الفصل بين هذه السلطة.(مركز الأردن، ٢٠٠٢ : ٢٥) .

٢- أما على المستوى الشعبي والشبابي :

فقد ازدادت فاعلية منظمات المجتمع المدني كما وكيفا سواء في قطاع الأحزاب أو الاتحادات والنقابات المهنية والأندية أو الجمعيات الأهلية، مراكز الأبحاث والدراسات التي تعتبر في مجموعها حلقات الوصل بين المواطنين من مختلف الأعمار وخاصة الشباب وبين المواطن والدولة بمؤسساتها المختلفة، هذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المؤسسات هي الآلية للمشاركة والتعددية السياسية والحزبية والفكرية وهي السبيل الوحيد إلى تاطير العمل الديمقراطي وتأصيله(ICG, 2003 : 1-3) .

أما عن دور المراكز الوطني لحقوق الإنسان في تمكين الشباب ديمقراطيا فقط تأسيس المركز الوطني لحقوق الإنسان في أواخر عام ٢٠٠٢، بموجب القانون المؤقت رقم (٧٥) لعام ٢٠٠٢ كمؤسسة وطنية مستقلة تتمتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال مالي وإداري واستقلال تام في ممارسة الأنشطة والفعاليات الفكرية والسياسية والإنسانية المتعلقة بحقوق الإنسان، كما نص على ذلك قانون المركز الذي .(مركز حقوق الإنسان، ٢٠٠٢ : رقم ٧٥).

وبالرجوع لقانون المركز الوطني لحقوق الإنسان نجد أن للمركز الحق في متابعة شكاوي المواطنين ومنهم الشباب، ومراقبة التجاوزات التي تحدث على حقوق المواطنين، كما أن له الحق في متابعة هذه التجاوزات مع مؤسسات الدولة المختلفة والعمل على وقفها وترشيدها كما نصت المادة (٧) من القانون. (مركز حقوق الإنسان، ٢٠٠٢ : م٧).

كما نصت المادة (٨) (٩) على أن للمركز أن يطلب أية معلومات أو بيانات أو أي إحصاءات يراها لازمة لتحقيق أهدافه من الجهات ذات العلاقة بما في ذلك زيارة السجون، ومراكز التأهيل ومراكز التوقيف، ودور رعاية الأحداث، وفق الأصول المتبعة وكذلك زيارة أي مكان يمكن أن يبلغ عنه، جرى أو تجري فيه تجاوزات على حقوق الإنسان وخاصة فئة الشباب.(مركز حقوق الإنسان، ٢٠٠٢ : م٨/م٩) .

المادة (١٩) من القانون نفسه بالإضافة لذلك فإن المركز يقوم بعقد المؤتمرات والندوات وورش العمل وإجراء الدراسات والأبحاث على كافة الصعد الوطنية والإقليمية والدولية، وتعزيزا لهذا الجهد فقد قام المركز بإصدار مجلة (دورية الرسالة) تعني بالديمقراطية، والتنمية السياسية وتمكين الشباب الديمقراطية وحقوقهم وحقوق الأسنان وذلك بهدف وتعزيز مسيرة حقوق الإنسان في الأردن. (مركز حقوق الإنسان م١٩).

ومن خلال إدراكنا لموقعنا الجيوبوليتكي من جهة والتجارب التي مررنا بها من جهة أخرى، ولان الديمقراطية هي عملية، دينامكية مستمرة تتعلق ببناء مجتمع متكامل فلا بد من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اخذ عدد من الحقائق والإشكاليات بعين الاعتبار ونحن نخطط لمستقبل تمكين الشباب ديمقراطيا على النحو التالي :

الحقيقة الأولى : ضرورة التعامل مع الجدلية القائمة لتمكين الشباب ديمقراطيا بين بناء الحكم الرشيد وبناء المجتمع المعرفي.

فالنظام السياسي في الأردن هو نظام ملكي وراثي نيابي وهو يتيح لكافة أشكال التعددية والفئة الشباب خاصة من تبادل الرأي والرأي الآخر وتبادل السلطات من خلال حكم القانون والدستور من خلال (Arab Reform, 2004 : 13-15)

١. تغيير مفهوم أن الديمقراطية فقط هي انتخابات نيابية أو بمعنى أدق انتخابات نيابية حرة ونزيهة تقوم لحكم الأغلبية البرلمانية.
٢. تفعيل موقع الديمقراطية الليبرالية التي تعطي الأولوية بالإضافة إلى العملية الانتخابية إلى الأفكار والقيم والأفكار وتعزيز حكم القانون وتعزيز دور الأقلية بالإضافة لحكم الأغلبية البرلمانية.
٣. تحديد أولويات الأجندة الوطنية لتمكين الشباب.
٤. الوصول إلى بناء مجتمع معرفي من خلال امتلاك الشجاعة لتقييم الخطاب السياسي، والاجتماعي، والثقافي والديني، والشبابي، وذلك لمواجهة التحديات التي تحتاج العالم العربي والإسلامي.

الحقيقة الثانية : ضرورة إيجاد مساحة من الفهم حول الجدلية المتعقلة بتحقيق الديمقراطية ، من خلال :

١- معرفة حدود الأمن في مقابل الحدود المطلوبة لتحقيق الديمقراطية.
٢- السعي لتحقيق مفهوم الأمن الشامل الذي يهدف إلى تمكين الشباب الديمقراطي (الخزاعلة، ٢٠٠٩: ٣٣-٤٥).

ثانيا : منظمات المجتمع المدني وتمكين الشباب الأردني تنمويا :

تقضي مشروعات التنمية الإنسانية تمكين الشباب من بناء قدراتهم، وتوسيع خياراتهم في الحياة والعمل والمشاركة ، في صنع القرارات وحل المشكلات، ويقتضي هذا التمكين ما يلي: (ساري، ٢٠٠٢ : ٣٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. توافر الفرص للإنتاج والإبداع والاستمتاع.
٢. احترام الذات وضمان حقوق الإنسان.
٣. توفير مناخات اكبر من الحريات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

وفي الوقت الذي تحث فيه الدولة السباب الجامعي على الإقدام على المشاركة السياسة بقوة وجرأة وحيوية ، فإنها بطرق عملية واقعية، إما أن تحدد حجم هذه المشاركة ونوعها ومداها، أو أن تحدها بالمرة. فالشباب لا يستطيع عمليا، أن يشارك سياسيا دون تأهيل سياسي، وبناء معرفي، واهتمام مؤسسي.(ساري، ٢٠١٢ : ٣٤-٣٥) .

والشباب في الأردن لا يستقي مراجعه السياسية من مؤسسات الدولة الحديثة، أو بالرجوع إلى التشريعات والنظم والقوانين العالمية العصرية، وإنما هو متروك تماما لتأثيرات مراجعة التقليدية المحافظة : الجامعة، العائلة، العشيرة، رجال الدين، أو بالضبط هو اسر بحكم التعليمات والنظم والقوانين لحراس التربية والشرف والفضيلة.

تشير تقارير التنمية الإنسانية العربية التي يصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) إلى ما يلي : (تقرير UNDP ، ٢٠٠٤ : ٨)

١) مستوى التمتع بالحرية يتدنى في جميع البلدان العربية وبدرجات متفاوتة فالحريات حتى عندما نضع القهر الخارجي جانبا، مستهدفة من سلطتين : سلطة الأنظمة غير الديمقراطية، وسلطة التقليد والقبيلة المستترة بالدين أحيانا.

وقد اخذ تضافر السلطتين ، إلى الحد من الحريات والحقوق الأساسية، إلى إضعاف مناعة المواطن الصالح وقدرته على النهوض.

٢) يقتضي الحد من تدخلات القوى التقليدية المضادة للتنمية السياسية الحديثة، أن تتخلص الدولة نهائيا من ازدواجيتها السياسية من خلال : (تقرير UNDP ، ٢٠٠٤ : ٨).

أ- أن تنأى بنفسها في أن تكون شريكا مستفيدا من توسيع الجماعة الدينية لسلسلة المحظورات الكبرى، العيب، الممنوع " الحرام".

ب- أن لا تكون شريكا مستفيدا من توسيع الجماعة الدينية ومحاصرة المجتمع بتضييق مساحة حرية الاعتقاد والتفكير والرأي والتعبير.

ج- أن لا تكون ، شريكا مستترا عليها في تهميش أو تجميد أو تجسيد شرائح مختلفة معارضة : الشباب ، المرأة، أصحاب الفكر ، والرأي والتعبير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣) لضبط إيقاع هذه الجماعة وتأثيراتها الممتدة على المجتمع، لا بد أن توظيف الدولة سياسات تنموية (دنيوية) واقعية تضمن بها تسييس الدين، بان تبقى الجماعة الدينية مجرد جماعة أو حزب أو جبهة، أو حزبا عاملا منافسا تماما مثل غيرها من الجماعات والجبهات والأحزاب المنافسة في المجتمع .(الشويحات، ٢٠١٠ : ٨-١٠).

إن المجتمع المدني هو تنظيمات مجتمعية، وروابط مهنية، وفعاليات مدنية، لا ارثية وربحية، وإنما هي طوعية مفتوحة تمارس نشاطاتها بصورة مستقلة عن الدولة في أمرين على الأقل : التمويل والتوجيه، وبحكم عملها الموجه لصالح أعضائها فإن المنظمات المدنية المجتمعية الكبرى كالأحزاب والنقابات والاتحادات لا تستطيع إلا أن تعمل في السياسة وذلك ببساطة لأنها تدافع عن القيم الوطنية والقومية الكبرى للمجتمع والوحدة والعدالة الاجتماعية والحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وهي تسعى إلى تمكين الشباب الأردني لكي يشاركون في التنمية بأنواعها. (الشويحات، ٢٠١٠ : ١٠-١٢).

وفي حين يحمل الخطاب السياسي تأييدا ودعما ومؤازرة لمنظمات المجتمع المدني العاملة، فإن الدولة كثيرا ما تضيق ذرعا بهذه الاستقلالية والفعالية والمشاركة تريد لنفسها أن تكون متفردة بإدارة الشأن العام منتجة بطرق مباشرة إلى سياسات السيطرة والضبط والمراقبة كما تتجه بطرق غير مباشرة إلى تشجيع النوع الثاني من التنظيم المدني المسمى المنظمات غير الحكومية(NGO,S) الجمعيات الخيرية، روابط العائلات والعشائر والقرى والأقاليم، والدواوين التي تكاثرت عندا في لمدين بالآلاف، وفي الأرياف بالمئات وذلك لأنها لا تعمل بالسياسة.(عبد الخالق، ٢٠٠٦ : ٤-٥).

وبهذه الانفصامية السياسية تهدر الدولة الوطنية فكرة فرصة المشاركة الاجتماعية السياسة الوطنية، كفكرة تنموية ثمينة، إذ يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تكون شريكا لا بديلا للدولة في تسيير شؤون المجتمع وعونا للدولة، لا عبئا عليها في تحمل تكلفة الإدارة التنموية للنظم والمؤسسات الاجتماعية التقليدية.

ومما سبق يتبين لنا أن إشكالية عدم تمكين الشباب تنمويا وديمقراطيا وحتى سياسيا تعود إلى عدة عوامل منها : العنف، والفقر، والقهر، وتلك الإشكالية تنموية ثقافية في العمق تثير كثيرا من الأسئلة التي تواجه الثقافة المجتمعية السائدة اليوم.(عبد الخالق، ٢٠٠٦ : ٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن المجتمع الأردني اليوم هو على وعلى كلي بحقيقة تمكين الشباب ولكن فشل السياسات وبرامج ومشروعات الإصلاح والتنمية والتحديث وعجزها عن تحقيق أهدافها الأساسية في التطوير والتغير والتأثير، للبشر والنظم والمؤسسات الأساسية في التطوير والتغيير والتأثير، الشباب تنمويا، وديمقراطيا وسياسيا. (ساري، ٢٠١٠ : ٨٨-٩٠).

وبارتباطه يتعثر هذا الوقع التنموي فإن واقع العنق القائم والكامن في المجتمع الأردني يدل على إشكاليتين مميزتين للتفحص والتقييم والمتابعة : (ساري، ٢٠١٠ : ٩٠-٩٢) :

الإشكالية الأولى : أن الشراكة التاريخية بين الدولة والقبلية لم تنجح إلى الآن، في إصلاح وتحديث القبيلة بتمويل سلوكها إلى سلوك مدني عصري متحضر ملتزم بالقانون والنظام والخط الأخلاقي العام، وبالتالي هذا أدى إلى سلبيات في عدم تمكين الشباب.

وبدلا من أن تطوع القبيلة وفق متغيراتها العصرية والتزاماتها الدولية لجديدة، فإن القبيلة هي التي تعمل على تطويع الدولة وفق ثوابتها التقليدية وارتباطاتها المحلية القديمة، ويستعدي هذا الوضع المتجمد تحرك الدولة إلى نوع بديل من الشراكة الحديثة : شراكة مع الدولة مع منظمات المجتمع المدني، تتطور بها ثقافة مدنية عصرية سلمية للمشاركة السياسية والعمل الاجتماعي المنظم.

الإشكالية الثانية : أن الجامعات كمنظمات مجتمع مدني لم تنجح في تمكين الشباب الأردني، وفي تأسيس شراكة مع المجتمع الطلابي والعام، فمن ناحية لم تنجح الجامعات الوطنية في إخراج الجسم الشبابي الجامعي من تحت عباءة القبلية، وبنائه بناء علميا عالميا صلبا منافسا يعيد به تعريف نفسه، وصياغة أفكاره وميوله واتجاهاته فلم تستطيع الجامعة تخليص منتسبيها من ازدواجية الهوية والانتماء ومن ناحية أخرى، فبدلا من أن تقود الجامعة الوطنية مجتمعها العام نحو مسارات التنمية والتحديث والانفتاح نحو الحرية والديمقراطية الليبرالية والمشاركة السياسية، استطاع مجتمعها التقليدي المحافظ من جرها إلى الدوران في دائرة اهتماماته المحلية الضيقة دون أن تجد لنفسها مخرجا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية ودوره في تمكين الشباب سياسيا وتنمويا .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية ودوره في تمكين الشباب سياسيا وتنمويا

في عام ٢٠٠١م صدرت الإرادة الملكية بالموافقة على قانون صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية، وبمقتضى هذا القانون أنشئ الصندوق للعمل بوصفه منظمة غير حكومية، وسعى الصندوق إلى تحقيق التنمية في مختلف محافظات المملكة الأردنية الهاشمية ومناطقها، ويسهم بدعم الجهود التنموية الاجتماعية والتعليمية، من خلال إقامة مشروعات وطنية تنموية، تهدف إلى توزيع مكاسب التنمية المستدامة، عبر الشركة مع مؤسسات القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني بما يحسن مستوى تنمية المواطنين بشكل عام وفئة الشباب خاصة، وتحسين المستوى المعيشي.

يتناول الباحث في هذا الفصل المبحثين التاليين :

المبحث الأول : نشأة وتطور وأهداف صندوق الملك عبد الله للتنمية .

المبحث الثاني : ركائز، وقيم، وفلسفة الصندوق من النواحي السياسية والتنمية والمشاريع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

نشأة وتطور وأهداف صندوق الملك عبد الله للتنمية :

يعتبر صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية، مؤسسة أردنية غير حكومية تشكلت في عام ٢٠٠١، تسعى إلى تحقيق التنمية في محافظات المملكة، بحيث تعمل على تحسين مستوى معيشة المواطنين وتنمية مواهبهم بعيدا عن الإقراض المباشر ، ومن خلال بنية توفير اقتصادية تستجيب لحاجاتهم وأولوياتهم وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.

وبمناسبة إنشاء صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية، فقد تحدث الملك عبد الله الثاني عن ذلك حيث قال : " فإننا نود إنشاء صندوق خاص ليكون بمثابة مظلة مؤسسية يساهم بدعم الجهود التنموية والاجتماعية والتعليمية بحيث يكون هذا الصندوق المبادر في تحفيز تنمية شاملة تعتمد على مشاريع تسخر طاقات المواطنين للإنتاج والإبداع وتقوم بمساعدة الفئات العاملة في إنجاح المشاريع" (عبد الله الثاني ، ٢٠٠١ : ١).

يتناول الباحث في هذا المبحث المطلبين التاليين وهما :

المطلب الأول : نشأة وتطور صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية.

المطلب الثاني : رؤية وأهداف وبرامج صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول

نشأة وتطور صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية :

في ٦ كانون الثاني/ يناير عام ٢٠٠١ تم تأسيس صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية، وقد تطور هذا الصندوق حيث أصبح له أهداف تعمل على تطوير المجتمع الوطني الأردني بكل فئاته وخاصة الشباب، وكانت محاور الصندوق الرئيسية التي يدور حولها عمل الصندوق وهي : مواطنون فاعلون قادرون على الابتكار، ومؤهلون للعمل، وقد ارتكزت أسس الصندوق على المواطنة الفاعلة، والتي ارتكزت على محاور رئيسية على النحو التالي : (صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية ، ٢٠٠١ : ١-٢).

١- هيئة شباب كلنا الأردن.

٢- برنامج التمكين الديمقراطي.

٣- مبادرة جذور .

٤- جائزة الملك عبد الله للانجاز والإبداع الشبابي.

٥- برامج لدعم الشباب (تنمويا، ديمقراطيا، تدريب، قياديا).

وبناء على ما ذكر أعلاه سيتناول الباحث المحاور الرئيسية التالية :

أولا : نشأة صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية وفلسفته.

ثانيا : تطور صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية من (٢٠٠١-٢٠١٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا : نشأة صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية وفلسفته:

يعتبر صندوق الملك عبد الله الثاني الذي أنشئ في ٦كانون الثاني/ يناير ٢٠٠١ من منظمات المجتمع المدني التي تعمل على تنمية المجتمع المحلي تنمويا وفكريا وديمقراطيا وسياسيا، وتعمل في الوقت نفسه على التغيير والتقدم، حتى أصبح الصندوق عنوانا لكثير من النشاطات رغم غياب الصندوق عن وسائل الإعلام في الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٦ بعض الشيء، إلا أن دور لم يتراجع بل تقدم إلى الأمام وفي الفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٦ جدد القائمون على إدارة صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية الدعوة لإطلاق برامج لدعم تمكين الشباب ديمقراطيا، وعلميا، ومن تلك البرامج برنامج لدعم البحوث العلمية التطبيقية من خلال التجارب العالمية.(الحطاب، ٢٠٠٦ : ١) .

وقد قطع صندوق الملك عبد الله الثاني منذ إنشائه في عام ٢٠٠١ شوطا كبيرا على المستويين المدني والعسكري بدعم الصناعة الأردنية وتطوير حضورها وتسويقها وشبكة اتصالاتها لا بل تعدى نشاط الصندوق الحدود الوطنية، حيث تم عقد اتفاقيات ونشاطات إقليمية ودولية تسويق دوره الريادي، وأصبح بعض الأطراف الإقليمية، في منطقة الشرق الأوسط لها الرغبة في تقليد عمل الصندوق والاحتذاء به والسير على منواله. (زاهر، ١٩٩٠ : ٥٢).

منذ إنشاء الصندوق في عام ٢٠٠١ الصندوق يسعى إلى المساهمة في تحقيق توزيع عادل لمكاسب التنمية المستدامة بين محافظات المملكة الأردنية الهاشمية وبين مناطقها كافة وذلك من خلال إقامة مشاريع إنتاجية ريادية وتشجيع الإبداع والتميز عبر شراكة حقيقية مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني (www.kafd.Jo/2013) .

ويمثل صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية في دعم المبادرات والتنسيق والتشبيك بينهما سعيا لإحراز تراكم نوعي ينعكس على تطور الحياة الديمقراطية في الأردن.(الدستور، ٢٠١٣، : ١).

أسس صندوق الملك عبد الله للتنمية عام ٢٠٠١ انسجاما مع فكر الملك عبد الله الثاني في تنشئة تنموية وديمقراطية شاملة للشباب الأردني، ليساهم بفعالية واقتدار بحركة الإنماء والتغيير والتطور باعتبار أن قطاع الشباب هو الأداة الأقدر والأقوى للنهوض بتلك المتطلبات والتفاعل مع المستجدات، وكان لا بد أن يعد الشباب إعدادا يؤهله لتحمل هذه الرسالة النبيلة التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتواءم والهدف من إنشاء صندوق الملك عبد الثاني للتنمية، وبما أن الثقافة هي أهم صندوق بناء الإنسان روحيا ومعنويا وبناء شخصية الشباب ليكون طموحا مبدعا منتميا لوطنه وقيادته وتاريخه الماجد، قادرا على قيادة مجتمعه نحو أفق أوسع، وزمن أفضل للتعايش مع عصر العلم والثورة المعلوماتية والتطور والإبداع. (عويدات، ٢٠٠٣ : ٧).

إن تأسيس صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية في خضم انعطاف حاد الأوضاع المنطقة العربية بعد أحداث أيلول /سبتمبر ٢٠٠١، وزيادة حدة الغلو والتطرف والإرهاب في المنطقة، وكان وراء زيادة الاهتمام بدراسات الشباب وتمكينهم في الأردن مجموعة من العوامل الموضوعية منها : (العتر، ١٩٩٩ : ٢) :

١- الانفجار المعلوماتي الهائل الذي أصبح متوافر لدى الباحثين كنتاج للثورة الكمية والكيفية التي حدثت في نطاق المعرفة العلمية في القرن العشرين.
٢- التغيرات الكيفية الملحوظة التي طرأت على أساليب معالجة المعلومات التي تجسدت في تلك العلاقات بين تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية والاتصالات من ناحية أخرى، إضافة إلى ازدياد دور التواصل الاجتماعي في التفاعل بين قطاعات المجتمع، وازدياد دور الانترنت والحواسيب في مجال تخزين المعلومات واسترجاعها وإدارتها، واستخلاص النتائج المنطقية، وبزمن قياسي يفوق قدرات الإنسان على ذلك.
٣- بروز علم رياضي جديد كان له تأثير على الشباب وقدراتهم ايجابيا وعلميا، وهو تحليل النظم الذي قدم قفزه واضحو بعد استخدام الانترنت والكمبيوتر في التحليل الإحصائي والرياضي في إطار كلي مترابط.

وقد أثرت تلك العوامل على تمكين الشباب الأردني، حيث طرحت تلك العوامل عدد من الإشكاليات في دراسة المستقبل كان من أهمها :

١. أن المستقبل ليس له وجود كشيء مستقل لذا لا يمكن دراسته بل من الممكن دراسة أفكار عنه، وقد يكون مصدر هذه الافكار الماضي أو الحاضر، على أن تتاح للشباب درجة من الحرية والمناورة لتجاوز الماضي، والتطلع للمستقبل والإبداع والريادة والخيارات الموضوعية.(زاهر، ١٩٩٠ : ٥٣-٥٥).
٢. ليس ثمة مستقبل واحد أمام الشباب بل هناك عدة خيارات مستقبلية في ظل الأوضاع الاقتصادية والسياسية والديمقراطية التي يحياها الوطن والإقليم وفي ظل الحروب والدمار، وتتراوح تلك الأوضاع بين المحتمل والممكن والمفضل، ومشروطة بظروف وعوامل تاريخية واجتماعية وحضارية، وقيادة التغيير هي الاجتهاد في تحويل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واحتمالات معينة إلى ممكنات سعيا للوصول إلى نتائج ورؤى متفق عليها وتحديد المحتمل يحتاج إلى سياسة مستقبلية وتلك الإشكالات دعت الشباب الأردني للتحرر من بعض السمات القديمة التي تدعو إلى وجود مسار واحد للمستقبل.

٣. إن دراسة المستقبل من خلال الإبداع والتفاعل والتمكين الديمقراطي والتنموي وفي مختلف التخصصات، وان تكون تلك المعاينة في فترات مختلفة، فالدراسات الجادة لمستقبل الشباب ديمقراطيا وتنمويا وسياسيا تتكامل فيها أشكال المعارف وهي محملة بأكثر من تخصص علمي فلا يمكن للمستقبل التربوي أن ينعزل عن المستقبل السياسي والاقتصادي والثقافي للشباب في الأردن ، وجميعها لا تنعزل عن مستقبل الحضارة.

تقوم عملية تمكين الشباب في صندوق الملك عبد الله الثاني على عدة مظاهر رئيسية يمكن من خلالها إعداد الشباب برامج الصندوق، وهي على النحو التالي :

١- المعلوماتية :

وهي المحدد الرئيس الجديد لتوازنات القوة في النظام العالمي خلال القرن الحالي والعامل الحاسم فيه، فهي بما تمتلكه من إمكانات تكنولوجية هائلة تبدو مجاوزة للوظائف التقليدية للآلة وامتداد لحواس الإنسان ووظائفه وقد أصبحت المعلوماتية أكثر من مجرد ثورة، فالثورة تعني تغييرا للصورة في حين أن ما يحصل في السنوات التي سبقت ما يسمى ثورات الربيع العربي (٢٠١١-٢٠١٥) هو انفجار حقيقي على جميع ما استخدمه الإنسان حتى اليوم من أدوات وتجهيزات، ولقد ترتب على الثورة المعلوماتية أن كثافة العلم تتضاعف كل خمس سنوات مما يترتب عليه تقادم المعارف ، وانخفاض قيمة ما يتم اكتسابه في مؤسسات التعليم، كما أن هذه الزيادة الهائلة في المعلومات جعلت من المستحيل توصيلها للأفراد، وبات من الضرورة إدراك أن تزويد الطلبة في أي مكان في العالم بأكبر قدر من المعلومات في اقصر وقت، ليس له من الأهمية التي تعادل أهمية تعليمهم كيف يستعلمون تلك المعلومات استعمالات فعالا ومفيدا، وان يكونوا قادرين، ليس فقط على التكيف مع السرعة غير العادية لها، بل على الاستجابة النقدية والمبدعة لها. (Tylor, 2004 : 322).

أدت الثورة المعلوماتية إلى استغلال امثل من قبل الشباب الأردني في صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية من اجل تحصيل الفوائد للوطن وتمكين الشباب، ذلك لان تداعيات الثورة المعلوماتية أدت إلى حدوث تغير اجتماعي غير متسارع في القيم والمعايير والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية، والانفتاح الإعلامي الثقافي الحضاري العالي بفضل وسائل الإعلام السريعة ووسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، التوتير، انستغرام) وغيره، وتغير الأهمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النسبية لقوى وعلاقات الإنتاج، وكلها ترتبط بنظم التعليم والبحث العلمي من ناحية ، وبإدارة الاقتصاد من ناحية أخرى.((Tylor, 2004 : 372-303) .

٢- ثورة التكتلات الاقتصادي الكبرى :

وهو ثورة ترتبت على الإدراك العميق بان العالم في العقود الأولى من الألفية الثالثة لن تتسنى إدارته بوصفه أجزاء متناثرة مشرذمة بل كوحدة متكاملة (كإدارة أزمة البيئة) بل انه لم يعرف لمكان أي مجموعة جيوسياسي واقتصادي، تبلغ اقل من ١٠٠-١٥٠ مليون ساكن يعيش في بداية القرن الحادي العشرين دون أن يكون نصفها قد تلقى تعليما ثانويا، وان يكون ربعها على الأقل قد تلقى تعليما جامعيا، ولم يعد بمقدور دولة منفردة الاعتماد على إدارة الذاتية في المشاركة الفاعلة في هذه الثورة نظرا لحاجتها إلى استثمارات هائلة في البحث والتعليم إلى أسواق كبيرة مستقرة، والى قطاع كبيرة من العلماء والمبدعين، إن تلك التكتلات تضمن تحقيق الأمن القومي والإقليمي والوطني لأعضائها وهي وسيلة للاستقرار الاجتماعي السياسي، وتحقيق سوقا تجاريا كبيرا لمنتجاتها ولتحقيق اقتصادي أفضل .(moussa, 2007 : 9-26) .

٣- الثورة الديمقراطية :

تنامت التحولات الديمقراطية في أواخر السبعينيات من القرن الماضي من اجل المطالبة بالمزيد من الحريات الأساسية، والمساواة والمشاركة وقد اجتاحت هذه الثورة معظم دول العالم، حتى أن المجتمعات الرأسمالية تعرضت لنقد شديد لديمقراطيتها، وطالبت بعض المفكرين بإصلاح ديمقراطي للنظام الديمقراطي الغربي، فقد أشار توفلر إلى أن العالم سوف يتحول من الديمقراطية النيابية وشبه المباشرة إلى صبغ جديدة تعززها ثورة الاتصالات وتمثلها عامة الناس، وهي ديمقراطية لا تعتمد على الانتماء الطبقي أو الثقافة ولا الخطابة السياسية بقدر ما تعتمد على قرار الأغلبية الاجتماعية مشاركتها في اتخاذ القرار. (عايش، ١٩٩٢ : ٧-١٥).

ولعل أكثر مظاهر الثورة الديمقراطية زخما هو ما وقع للدول الشمولية ذات الحزب الواحد في المعسكر الاشتراكي السوفياتي سابقا وبولندا وألمانيا الشرقية والمجر ورومانيا وغيرها، وتمتد الثورة إلى بقية دول العلم طلبا للخروج من أزمات الحزب الواحد ولتكريس الثورة التكنولوجية وليتمتع المواطن بحرية واسعة في التفكير والتعبير.(إبراهيم، ١٩٨٨ : ٣٢).

٤- التربية الحديثة :

يرى (توفلر) أن كل مجتمع لديه اتجاهاته الخاصة به نحو الماضي ونحو الحاضر والمستقبل، ففي المجتمعات الراكدة (المحافظة) يزحف الماضي إلى الحاضر، ويكون ذاته في المستقبل فقد تم التركيز في المجتمع اليوناني على الحكمة، وفي التربية المسيحية على الغفران، وكان الأب مسؤولا عن أبناءه في التعليم والقيم التقليدية، وكانت المعرفة تدريس من خلال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العائلة والمؤسسة الدينية والمؤسسات الحرفية، وقد كان هذا النظام مكرسا بأكمله نحو الماضي، ومنهاج الماضي في الماضي، لكن الأمر بدا مختلفا في الفترة الصناعية إذ تطلب الوضع أفرادا ذوي مهارات لا تقوى العائلة أو المؤسسة الدينية على تزويدهم بها.

أما في المرحلة ما بعد الصناعية فقد تطلب الأمر نماذج للمهارات والمعلومات مغايرة للمرحلة التي سبقتها، وبالتالي كان لا بد من نظام تربوي جديد ينسجم مع طبيعة النظم التكنولوجية المعقدة ونظم المعلومات بحيث يعتمد على تربية أفراده تربية إبداعية تتيح لهم القدر على التكيف مع مجتمع سريع التغير، (srinivassan, 2001 : 238-243) .

إن الدراسات التربوية المستقبلية ما زالت تشغل بال علماء الغرب ولكثرتها فيمكن أن اختصر بعض ما اقترحه الباحثون الغربيون من تنبؤات للكيفية التي يمكن أن تكون عليها التربية . (srinivassan,2001: 243) .

- إن الهدف من التربية أن تحضر شبابا قادرين على العيش في المجتمع ويتفاعلون معه.
- تأسيس علاقة قوية بين الشباب والمجتمع المحلي بمنظماته.
- التحول من البرامج المعتمدة على الاختبارات المقننة إلى البرامج التي تعيش نجاح الطلاب من خلال نجاحهم في الحياة، بما في ذلك الابتعاد عن المخدرات والجرائم.
- تصميم برنامج خاص لكل شاب ممول من الآباء.
- استخدام التكنولوجيا وثورة المعلومات والاتصالات من خلال مهارات أساسية في اللغة والاجتماعيات والرياضيات والعلوم.
- استخدام الحاسوب المعاون في التدريس ليغلق الفجوة بين المدرسة والبيت من خلال نشر ثقافة الكمبيوتر.
- تعاون منظمات المجتمع المحلي والجامعات بتشكيل مؤسسات تتعهد بتدريب المعلمين وتقديم موارد تعليمية خاصة للإبداع والنجاح.

ثانيا : تطور صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية :

تطور صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية بعد إنشاءه عام ٢٠٠١ ، حيث كانت رسالته لتطور قدراتهم ومهاراتهم واستثمار إمكاناته وعقد شراكات مستدامة مع مؤسسات القطاعين العام والخاص لتعمل معا من اجل تكثيف الجهود الوطنية في مسيرة التنمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبتاريخ ٥ كانون الثاني /يناير ٢٠٠٦ أسست إحدى مبادرات الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، والهدف من تأسيس تلك الهيئة، رفع درجة الوعي لدى الشباب الأردني بمختلف القضايا والتحديات الوطنية، وتفعيل دورهم بوصفهم شريكا حقيقيا ومؤثرا في الحياة العامة، على الصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وذلك من خلال بناء قدراتهم وتعزيز ثقافة المبادرة والعمل التطوعي لديهم، إضافة إلى التشبيك بين مختلف المؤسسات العاملة في مجال قطاعات الشباب . (هيئة شباب كلنا الأردن، ٢٠٠٦ : ١-٢).

وبتاريخ العاشر من كانون أول /ديسمبر عام ٢٠١٢ جاء برنامج التمكين الديمقراطي المنبثق عن صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية خلال زياراته للجامعة الأردنية، حيث تضمنت الورقة النقاشية الرابعة للملك الرؤى والأفكار والتطلعات الملكية لتطوير نموذج أردننا الديمقراطي من خلال تمكين المجتمع المدني أفرادا ومؤسسات من ممارسة دورهم في التحول الديمقراطي، من خلال ترسيخ قيم المدنية والمواطنة الفاعلة وتعزيز احترام الحريات وثقافة المساءلة والشفافية والعمل التطوعي .(برنامج التمكين الديمقراطي، ٢٠١٢ : ١-٢).

وفي ١أيلول / سبتمبر ٢٠١٣ أطلقت الدورة الأولى لنافذة التمكين الشبابي تحت شعار(كلنا شركاء في الإصلاح والتغيير)، إيمانا بقدرة الشباب ومنظمات المجتمع المدني على المساهمة في التغيير الايجابي والتصدي للتحديات التي تمر بها المنطقة، حيث توفر هذه النافذة الدعم المالي والفني واللوجستي لتحويل أفكار الشباب إلى مشاريع ريادية أو لتوسعة نطاق مشاريع منظمات المجتمع المدني الناجمة وتبنيها على المستوى الوطني، ثم أطلقت الدورة الثانية للنافذة بتاريخ ١ايار / مايو ٢٠١٤ حيث دعم خلال هاتين الدورتين (١٩٠) فكرة ومبادرة مقدمة من الشباب الرياديين والناشطين، كما دعم (١٤) منظمة من منظمات المجتمع المدني لتطوير نطق مبادراتهم ومشاريعهم الناجحة وتوسيعها، .(برنامج التمكين الشباب، ٢٠١٣ : ١-٢) .

وقد أطلق صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٥ مجموعة من المبادرات التي تحضا تمكين الشباب وهي على النحو التالي :

١- التمكين الاجتماعي.
٢- التمكين الاقتصادي.
٣- التدريب.
٤- العمل التطوعي .
٥- التمكين السياسي.

والجداول التالية تبين عدد الأنشطة لصندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية وعدد المشاركين :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (١)

المحور	عدد الأنشطة	عدد المشاركين
التمكين الاجتماعي	٢.٧٨٤	٢٥٨.٦٤٠
التمكين الاقتصادي	٣٥٦	١٢.٨٧١
التدريب	٣.١٠٨	٧٨.٠٩٧
العمل التطوعي	١.٥٢٨	٩٦.٨١٠
التمكين السياسي	٣.٠٩١	٢١٢.٣٠٣
المجموع	١٠.٨٦٧	٦٥٨.٧٢٥

المصدر : http://www.ajyc.jo

جدول رقم (٢)

هيئة شباب كلنا الأردن

البند	التفاصيل
المناطق المستهدفة	جميع محافظات المملكة
الفئة المستهدفة	الشباب من عمر ١٨-٤٠
الانجازات السابقة	استطاعت الهيئة منذ تأسيسها عام ٢٠٠٦ تنفيذ (١٠٨٦٧) نشاطا متنوعا، وفرت الفرصة لـ(٦٥٨٧٢٥) شابا وشابة.
النشاطات عام ٢٠١٥	برنامج شبابنا منتج (برنامج دعن التشغيل الذاتي) عدد البرامج التي سيتم تنفيذها(٢٠١٥)، وعدد المستفيدين منها (٦٣٦٠)
	برنامج بناء قدرات الشباب في اللغة الانجليزية عدد البرامج التي سيتم تنفيذها (١٥٦) وعدد المستفيدين (٧٨٠٠)
	برنامج من اجل الأردن نتطوع عدد البرامج التي سيتم تنفيذها (٢٥٤) وعدد المستفيدين (٨٠٠٠)
	برنامج تعزيز مشاركة الشباب في الحياة العامة (ادوار تنتظرنا) عدد البرامج التي سيتم تنفيذها (٢١٩) وعدد المستفيدين (٥٩٠٠)
	برنامج صوت الشباب الأردني (المناظرات) عدد البرامج التي سيتم تنفيذها (٧٢) وعدد المشاركين (٨١٠٠)
	برنامج رسل الاعتدال والوسطية (من خلال الإعلام الاجتماعي عدد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البند	التفاصيل
	البرامج التي سيتم تنفيذها (١٥٢) وعدد المستفيدين (٣٦٠٠) البرامج الستة ستوفر عام ٢٠١٥ الفرصة ل(٣٩٧٦٠) شاب وشابة

جدول رقم (٣)

برنامج التمكين الديمقراطي

البند	التفاصيل
المناطق المستهدفة	جميع محافظات المملكة
الفئة المستهدفة	الشباب من عمر ١٦ فما فوق مؤسسات المجتمع المدني
الانجازات السابقة	نافذة التمكين الشبابي : الدورة الأولى لنافذة التمكين الشبابي : - تم دعم (٨٣) فكرة ومبادرة لشباب وشابات تتراوح أعمارهم بين ١٦ و٣٥ عام - تم دعم (٩) مؤسسات مجتمع مدني لتطوير نطاق مبادراتهم ومشاريعهم الناجحة وتوسعاتها. - وشمل الدعم (المالي والفني واللوجستي) على سبيل المثال تدريب الحاصلين على دعم من خلال ثلاث ورش تدريبية (المحاسبة لغير المحاسبين، كتابة التقارير الفنية، التخطيط الاستراتيجي)
	أندية الحوار والتطوع المدرسية : - تم إعداد دليل تدريبي مكون من (٢٣) جلسة - تم تشكيل فريق من المدربين مكون من (١١) مدرب ومدربة - تم تدريب (١٨٤) ميسر وميسرة - تم تنفيذ الأندية في (٢٢٨) مدرسة ومعسكر صيفي، بمشاركة (٥٠٠٠) طالب وطالبة.
	الموهبة في خدمة المجتمع : - دعم البرنامج مهرجاني حكايا السابع، ومهرجان خان الفنون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البند	التفاصيل
	- دعم مشروع (مسرح العرائس المتنقل) في اربد والكرك - دعم حفل موسيقي البتراء
	المرصد الإعلامي (أكيد جو) - أطلق المرصد في ٢٠١٤/٩/٢١ - اصدر المرصد (٢٦٦) تقرير لمتابعة أداء وسائل الإعلام حتى تاريخ ٢٠١٥/٣/١، من بينها (١٣٨) تقرير يومي و(٦) تقارير شهريه، إضافة إلى أن المرصد تلقى حتى هذا التاريخ(٧٢) طلب تحقق من المواطنين
النشاطات	نافذة التمكين الشبابي : - الدورة الثانية لنافذة التمكين الشبابي - تم دعم (١٠٤) فكرة مبادرة لشباب وشابات تتراوح أعمارهم بين ١٦ و٣٥ عام . - تم دعم (٣) مؤسسات مجتمع مدني لتطوير نطاق مبادراتهم ومشاريعهم الناجحة وتوسعتها. الدورة الثالثة لنافذة التمكين الشبابي - أطلقت الدورة الثالثة للنافذة وفتح الباب أمام الشباب ومؤسسات المجتمع المدني لتقديم طلبات للحصول على دعم من ١٥/وحتى ٢٠١٥/٧/١
	أندية الحوار والتطوع المدرسية : - سيتم تدريب (١٨٨) ميسر وميسرة - سيتم تنفيذ الأندية في (٣٤١) مدرسة ومعسكر بمشاركة (٧٧٦٠) طالب وطالبة
	الموهبة في خدمة المجتمع : - دعم البرنامج مشروع المتحف المتنقل - دعم مشروع (نادي الموسيقى) في البلقاء - دعم مشروع (رسل الحرية) في اربد، البلقاء، الكرك . - وسيفتح الباب أمام أصحاب المواهب والمشاريع التي تسخر طاقات الشباب الإبداعية في خدمة قضايا مجتمعاتهم المحلية للتقدم بطلبات في منتصف شهر تموز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٤)

مبادرة جذور

البند	التفاصيل
المناطق المستهدفة	الكرك / منطقة السنينة
الفئة المستهدفة	الشباب
الانجازات السابقة	- تم زراعة (١٥٠٠٠٠) شجرة على مساحة (٤٥٠٠) دونم - وفرت فرصة التطوع ل(١٢٠٠٠) طالب وطالبة من (٣٠٠٠) مدرسة. - تامين فرص عمل بلغت حوالي (٨٥٩ فرصة للمجتمع المحلي
النشاطات عام ٢٠١٥	من المتوقع أن تصل المساحة المزروعة بالشجر الحرجي إلى (٧٥٠٠) دونم مع نهاية عام ٢٠١٥ ، ويصل عدد الأشجار إلى (٢٥٠٠٠٠)

الريادة والابتكار

جدول رقم (٥)

مختبر الألعاب

البند	التفاصيل
المناطق المستهدفة	عمان / اربد /العقبة
الفئة المستهدفة	الشباب من غير عمر ١٣ سنة فما فوق
الانجازات السابقة	- عدد الأنشطة (١٢٦) وعدد من استفاد منها (٣٠٠٠) - عدد مستخدمي مختبر الألعاب (٦٠٠٠)
النشاطات عام ٢٠١٥	- عدد المنتسبين لمختبر الألعاب : ١٦١٨ - عدد الفعاليات المتعلقة بصناعة الألعاب التي نظمها وشارك فيها المختبر ١٠٠. - عدد زوار المختبر ٤٤٠٠ - عدد الدورات التي عقدت في المختبر : ٤٠ - عدد الطلاب المشاركين في دورات مختبر الألعاب : ١٠٠٠ - عدد المسابقات التي استضافها المختبر والتي شارك فيها :٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٦)

جائزة الملك عبد الله الثاني للانجاز والإبداع الشبابي :

البند	التفاصيل
المناطق المستهدفة	الدول العربية
الفئة المستهدفة	الشباب (١٨-٣٠) سنة
الانجازات السابقة	- عام (٢٠٠٩) حصل ١٠ مشاركون على الجائزة يمثلون (٧دول) عربية - عام (٢٠١١) حصل ١٠ مشاركون على الجائزة يمثلون(٥) دول عربية - عام (٢٠١٣) حصل ٣ مشاركون على الدعم يمثلون (٣) دول عربية
النشاطات عام ٢٠١٥	- حصول أول ١٠ فائزين على دورات تدريبية - حصول أول ٣ فائزين على ٥٠٠٠٠ دولار

جدول رقم (٧)

برنامج دعم مشاريع التخرج لطلبة الجامعات الأردنية

البند	التفاصيل
المناطق المستهدفة	جميع المحافظات المملكة
الفئة المستهدفة	طلبة الجامعات
الانجازات السابقة	- دعم البرنامج (٢٢٢) مشروع تخرج منذ عام ٢٠٠٤ ولغاية ٢٠١٤، استفاد منها (٧٥٢) طالب وطالبة من (١٧) جامعة. - تم تسجيل براءتي اختراع في مجالي : الغواصات غير المأهولة، وقراءة عدادات الكهرباء عن بعد - تم تأسيس شركتين هما شركة (Long life medical) في مجال الطاقة المتجددة (الجامعة الهاشمية - تم تأسيس (٦) مختبرات في الجامعة الأردنية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، جامعة الحسين بن طلال
النشاطات عام ٢٠١٥	- تم دعم ٢٠ مشروع تخرج . - تم دعم ٧٠ طالب وطالبة من مختلف الجامعات الحكومية والخاصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٨)

برنامج دعم سفر الشباب الدولي

البند	التفاصيل
المناطق المستهدفة	جميع المحافظات المملكة
الفئة المستهدفة	طلبة الجامعات
الانجازات السابقة	- استفاد من البرنامج منذ عام ٢٠١٠ حتى الآن (٢٤١) طالب وطالبة، يمثلون، (٢٤) جامعة
النشاطات عام ٢٠١٥	- سيتم تقديم سفر ل٧٠ طالب وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية المختلفة

جدول رقم (٩)

برامج تنمية مهارات القيادة

البند	التفاصيل
المناطق المستهدفة	جميع محافظات المملكة
الفئة المستهدفة	طلبة الصف التاسع والعاشر في المدارس الحكومية والخاصة
الانجازات السابقة	- بلغ عدد خريجي الفوج الأول (٦٨) طالب وطالبة عام ٢٠١٢ - بلغ عدد خريجي الفوج الثاني (٧٠) طالب وطالبة عام ٢٠١٤
النشاطات عام ٢٠١٥	- سيخضع للبرنامج التدريبي ٢١٠ طالب وطالبة من مختلف المدارس الحكومية والخاصة من مختلف مناطق المملكة (اربد ، عمان، العقبة) - سيتم تدريب ٧٩ مرشد ومرشدة للمشاركة بالبرنامج الذي سيعقد في كلا من اربد وعمان والعقبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **التنمية والتشغيل**

جدول رقم (١٠)

برنامج درب

البند	التفاصيل
المناطق المستهدفة	جميع محافظات المملكة
الفئة المستهدفة	طلبة الصف التاسع والعاشر في المدارس الحكومية والخاصة
الانجازات السابقة	- عام ٢٠١١ شارك في البرنامج (٣٨٨) طالب طالبة. - عام ٢٠١٢، شارك في البرنامج(٨٢٤) طالب وطالبة . - عام ٢٠١٣ ، شارك في البرنامج (٨٦١) طالب وطالبة - عام ٢٠١٤ ، شارك في البرنامج (٧٣١) طالب وطالبة - بلغ عدد الطلبة الذين حصلوا على فرص عمل دائمة بعد انتهاء البرنامج (٢٣٦) طالب وطالبة
النشاطات عام ٢٠١٥	- سيتم تدريب ٦٠٠ طالب وطالبة من مختلف الجامعات

جدول رقم (١١)

شركة تطوير معان

البند	التفاصيل
المناطق المستهدفة	محافظة معان
الانجازات	- استقطاب استثمارات صناعية بقيمة (١٠٠) مليون دينار، تحقق منها استثمارات بقيمة (٦٥) مليون دينار - استقطاب استثمارات بقيمة (٤٠٠) مليون دولار في مجال الطاقة الشمسية ومن المتوقع تحولها إلى مشاريع استثمارية عام ٢٠١٦/٢٠١٥ - تحويل مركز التدريب المهني في معان إلى مركز للتميز في مجال الطاقة المتجددة - توفير (٣٩٥) فرصة عمل، من بينها (٣٤٥) فرصة عمل للأردنيين معظمهم من أبناء المجتمع المحلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (١٢)

شركة البحر الميت للاستثمارات السياحية والعقارية

البند	التفاصيل
المناطق المستهدفة	الساحل الشرقي للبحر الميت
الفئة المستهدفة	المجتمع المحلي، والمستثمرين
الانجازات	- ٢٣٠ وحدة سكنية في منتجه سماره - توفير (٢٠٠) فرصة عمل في سماره مول والمنطقة السكنية - توفير (٤٠٠) فرصة عمل في مركز الحسين بن طلال للمؤتمرات ومنتجع هيلتون - (٢٧) قاعة لإقامة الفعاليات والمؤتمرات في مركز الملك الحسين بن طلال للمؤتمرات - (١٥٠) مليون دينار حجم الاستثمارات في منتجع سماره مول - (١٥٠) مليون دينار حجم الاستثمارات في مركز الحسين بن طلال للمؤتمرات ومنتجع هيلتون البحر الميت - (٢٨٥) غرفة لاستقبال الزوار في منتجع هيلتون

جدول رقم (١٣)

الشركة الأردنية لإحياء التراث

البند	التفاصيل
المناطق المستهدفة	البتراء، وادي رم، الشوبك.
الفئة المستهدفة	المجتمع المحلي
الانجازات	توفير (١٣٠) فرصة عمل لسكان المجتمعات المحلية ينتفع منها (٧٩٠) فرد

جدول رقم (١٤)

الشركة الأردنية لترويج المنتجات الزراعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البند	التفاصيل
المناطق المستهدفة	دير علا، فيفا، القاسمية
الفئة المستهدفة	المجتمع المحلي
الانجازات	- إنشاء مركز تعبئة وتغليف بمواصفات عالمية - تصدير المحاصيل الزراعية إلى دول أوروبا منذ آذار عام ٢٠١٤ توفير فرص عمل دائمة لحوالي (٧٠) شابا وشابة، وفرص عمل المياومة لحوالي (٤٠٠) عامل وعاملة في ذروة الموسم

جدول رقم (١٥)

البنك الوطني لتمويل المشاريع الصغيرة

البند	التفاصيل
المناطق المستهدفة	جميع محافظات المملكة من خلال (٢٦)فرع
الفئة المستهدفة	المجتمع المحلي
الانجازات	- بلغ عدد مجموع القروض المصروفة (١٦٣٩٤١٦٢٥) - بلغ عدد القروض المصروفة (٢٣٦٨٣٧) - بلغت نسبة النساء المقترضات (٨٩%) - بلغت نسبة القروض خارج العاصمة عمان (٧٣%) - بلغت نسبة السداد (٩٩%)

وكان الملك عبد الله الثاني ابن الحسين قد أطلق في عام ٢٠٠٧ جائزة الملك عبد الله الثاني للانجاز والإبداع الشبابي التي أطلقت خلال المنتدى الاقتصادي العالمي عام ٢٠٠٧، وتهدف الجائزة إلى تقديم الدعم لشباب العربي من كلا الجنسين من الرياديين الاجتماعين الذين استنبطوا حلولا مبتكرة لمواجهة التحديات الملحة لمجتمعاتهم في المجالات المختلفة : البيئة الاقتصادية والاجتماعية، تكريمهم بما يليق بعملهم وانجازهم، وتسعى الجائزة إلى تسليط الضوء على جهود الشباب المتميزة في تحقيق التغيير الايجابي وفق أولويات واحتياجات مجتمعاتهم المحلية، إضافة إلى تعزيز روح المواطنة الفاعلة، واستمراريتها لدى الأجيال، وتعزيز قدرة الشباب للتوصل إلى حلول خلاقة للمشاكل والتركيز على أهمية ممارسة الحوار بين الشباب العربي لإزالة الحواجز وتشجيعهم على التشبيك والتعاون فيما بينهم وتقوم آلية عمل الجائزة على اختيار عشرة مرشحين من خلال عملية تقييم حقيقة تعتمد على ثلاثة معايير أساسية هي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القيـادة والإبـداع، الـشراكة والتعـاون، إضـافة إلـى اثـر المـشروع وإدامتـه.(http:// kafd.jolnade120) .

ويرى الباحث وقياسا على مؤشرات التمكين السابق ذكرها في هذه الدارسة وبناء على النتائج والأرقام المقدمة في الجداول من رقم (١) إلى (١٥) حيث يتبين ان صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية من خلال برامجه وأنشطته المتنوعة والمتعددة والتي تغطي كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية قام بدور كبير لتحقيق التمكين للشباب الاردني حيث يتبين من خلال الجداول حجم وإعداد المستفيدين في هذه البرامج والأنشطة من الشباب الأردني وهذه الكثافة لحجم المشاركة الشبابية في تلك الأنشطة والبرامج يؤكد ان الصندوق نجح بشكل كبير في تعزيز مشاركة الشباب وتنميتهم وتمكينهم في كافة المجالات وهذا الدور للصندوق يأتي انسجاما مع فلسفة إنشاءه وهي تمكين الشباب الأردني وإحداث التنمية في المجتمعات المحلية وصولا إلى شباب أردني فاعل ومشارك بإيجابية وهو ما يعزز انتماءاتهم لوطنهم وقيادتهم

وهنا يؤكد الباحث ان حالة ونموذج عمل الصندوق كواحدة من أهم المؤسسات الغير حكومية التي تعني بالتنمية والتمكين للشباب الأردني والمجتمعات المحلية يجب ان تعمم كما يجب البناء عليها للاستفادة من هذه التجربة الغنية بالتنوع الذي يلبي ويخدم كافة قطاعات الشباب الأردني واهتماماتهم في شتي المجالات تحقيقا للرؤية الملكية السامية بالاهتمام بالشباب وتنمية مكتسباتهم واحتواء إبداعاتهم وتوجيه طاقاتهم بالشكل الصحيح لخدمة مجتمعاتهم المحلية وأوطانهم الأمر الذي يحقق التنمية الشاملة المنشودة تماشيا مع مسيرة الإصلاح الشامل التي يقودها جلالة الملك عبدالله الثاني .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني

رؤية وأهداف وبرامج صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية

تكمن رؤية وأهداف برامج صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية إلى تمكين الشباب من كلا الجنسين من النواحي النفسية والاجتماعية التي تهدف إلى تعزيز التوعية من خلال مجموعة من الأنشطة والبرامج التي تهدف إلى تعزيز التوعية المجتمعية وتعزيز إنتاجية المرأة، وتعريفها بحقوقها القانونية والاجتماعية، وتعزيز المواطنة الفاعلة بين مجتمعاتهم، وكذلك تعزيز قدراتهم في المشاركة السياسية من خلال عملية صنع القرار.

يناقش الباحث في هذا المطلب المحاور الرئيسية التالية :

أولا : رؤية وأهداف صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية

ثانيا : أهداف برامج صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا : رؤية وأهداف صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية :

أ- رؤية وفلسفة صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية :

يسعى صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية للمساهمة في تحقيق توزيع عادل لمكاسب التنمية بين المحافظات، من خلال إقامة مشاريع إنتاجية ريادية، وتشجيع الإبداع والتميز عبر شراكة حقيقية مع القطاعين العام والخاص ومؤسسات المجتمع المدني. (رؤية صندوق الملك عبد الله، ٢٠٠١ : ١).

ب- أهداف الصندوق :

هناك أهداف عامة لصندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية، وأهداف خاصة تحقق من خلال برامج الصندوق المختلفة، أما الأهداف العامة فتكمن ، فيما يلي : (صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية، ٢٠٠١ : ١-٢) :

١. دعم البرامج والأنشطة التي تهدف إلى زيادة الإنتاج الوطني ، وتوفير فرص العمل من أجل إسهام في تحسين مستوى معيشة المواطنين.
٢. المساهمة في تأسيس مشاريع تنموية وشراكات ريادية في مختلف محافظات المملكة، وتوفير وسائل الدعم والاستشارات الفنية لتطويرها.
٣. المساهمة في قدرات المواطنين بما يعزز مستوى كفاءتهم وقدراتهم الإنتاجية.
٤. دعم الأنشطة وتوفير البرامج التي تحفز طاقات الإبداع والتميز لدى الشباب الأردني وتنمية قدراتهم وتنمية مواهبهم.
٥. تحفز ريادة الأعمال من خلال دعم برامج البحث والابتكار والتطوير.

أما الأهداف الخاصة التي يسعى صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية لتحقيقها فهي على النحو التالي :

١- تزويد الشباب بالمهارات اللازمة مثل الحوار والمناقشة، وحل النزاعات.
٢- معالجة الاحتياجات في المجتمع المحلي، مثل النظافة والحدائق والمدارس من قبل الشباب أنفسهم .
٣- زيادة وعي الشباب وإبراز أهمية العمل التطوعي والمهني والتمويل لديهم.
٤- ترسيخ مفهوم التعامل مع ظاهرة الفقر بأسلوب تكاملي بين السياسات الاقتصادية والسياسات الاجتماعية والعمل من خلال البرامج على إخراج الفقراء من دائرة الفقر واستدامة بقائهم منتجين لا متلقين للمعونة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- ترجمة التوجيهات الملكية الخاصة بالارتقاء بالشباب من خلال الخدمات التعليمية والبحثية والاجتماعية.

٦- تمكين الشباب خريجي المؤسسات ودور الرعاية الاجتماعية والشباب الذي هم في دائرة الخطر، ومكافحة الفقر والتسول والتشرد.

٧- تقديم الدعم المالي والفني واللوجستي للأفكار والمبادرات والمشاريع التي تتيح للشباب أدوات التعبير عن أنفسهم وقضايا مجتمعاتهم المحلية، ونشر الوعي الثقافي والفني بنيهم.

٨- نشر لغة الحوار والنقاش وتبادل الآراء والأفكار وتعزيز قيم المواطنة، والقيم الاجتماعية من خلال تنفيذ أعمال تطوعية داخل مجتمعاتهم إضافة إلى تحسين مستوى الثقافة والمعرفة لدى الطلبة في حقوقهم وواجباتهم تجاه أنفسهم ومجتمعهم ووطنهم تمهيدا لبناء شبكة من الشباب الفاعلين الذين سيعززون ويتابعون نشر ثقافة الحوار والعمل الاجتماعي.

ثانيا : أهداف وبرامج صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية وأهدافها :

منذ عام ٢٠٠١ طرح صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية كأحد منظمات المجتمع المدني الفاعلة عدة برامج تنحصر أهدافها ضمن محاور ثلاث هي :

المحور الأول : مواطنة فاعلة.

المحور الثاني : تنمية وتشغيل.

المحور الثالث : ريادة وابتكار.

أي مواطنون فاعلون، قادرون على الابتكار، مؤهلون لسوق العمل، وكانت أهم البرامج التي طرحها صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية في الفترة من ٢٠٠١-٢٠١٦ على النحو التالي:

١- مبادرة (هيئة شباب كلنا الأردن) والهدف من هذه المبادرة التي أسست في ٥/كانون الثاني/يناير عام ٢٠٠٦ هو رفع درجة الوعي لدى الشباب الأردني بمختلف القضايا والتحديات الوطنية، وتفعيل دورهم بوصفهم شريكا حقيقيا ومؤثرا في الحياة العامة، على الصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وذلك من خلال قدراتهم وتعزيز ثقافة المبادرة والعمل التطوعي لديهم، إضافة إلى التشبيك بين مختلف المؤسسات العاملة في مجال الشباب .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد نفذت هيئة شباب كلنا الأردن مجموعة من برامج التي تعني بالشباب وتطوير قدراتهم، وهذه البرامج هي : (هيئة شباب كلنا الاردن، ٢٠٠٦: ١-٣)

١. برنامج من احل نتطوع : يسعى هذا البرنامج إلى تأسيس تحالف لعدد من المؤسسات والمبادرات التطوعية الشباب لتنفيذ سلسلة من النشاطات المتنوعة الخيرية، والعلمية، والثقافية والرعاية الاجتماعية، والأنشطة الصحية، والتوعوية، والبيئة والتنموية.

٢. برنامج شبابنا منتج : يسعى هذا البرنامج في تمكين الشباب من الفئة (العمرية ١٨-٤٠) اقتصاديا في مختلف المحافظات المملكة وذلك من خلال تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

٣. برنامج ادوار تنتظرنا : يسعى هذا البرنامج إلى تعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب من الفئة العمرية ١٨-٤٠ وربطهم مع مراكز ومؤسسات الخبرة الرسمية والأهلية وصناع القرار ويقوم البرنامج بتدريب الشباب على مهارات الحوار، ونقل الحوار إلى مستوى أوسع من خلال تنظيم لقاءات حوارات حول قصية ما.

٤. برنامج صوت الشباب الأردني : يسعى هذا البرنامج لتوفير منصة للشباب الأردني للتواصل والتفاعل في مختلف القضايا المحلية والعربية والدولية اعتمادا على فن المناظرة.

٥. برنامج رسل الوسطية والاعتدال في الإعلام الاجتماعي : يسعى هذا البرنامج لتشكيل نواة من الشباب التملك العلم والمعرفة والمهارات اللازمة لإيصال خطاب فكري معتدل يعتمد على الحقائق وتصحيح المفاهيم المغلوطة، سواء من خلال تقديم رسائل مواد إعلامية وإدارة التفاعل معها عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتنفيذ جلسات حوارية وإدارتها، أو تصميم المبادرات التي مع هدف البرنامج في المجتمعات المحلية وتنفيذها بالطرق المناسبة.

٦. برنامج اللغة الانجليزية التأسيسية : يسعى هذا البرنامج لتمكين الشباب من الفئة العمرية (١٨-٣٥) من المهارات اللازمة في اللغة الانجليزية لدخول سوق العمل، وذلك من خلال مستويين : احدهما أولي، يركز على المهارات الأساسية المتعلقة بالمراسلات الالكترونية ومقابلات العمل، وكتابة السيرة الذاتية، والثاني متقدم ينفذ بالتعاون مع مركز التدريب والاستشارات.

٧. برنامج التمكين الديمقراطي : أسس هذا البرنامج في ١٠/كانون أول /ديسمبر ٢٠١٢ ، ويهدف هذا البرنامج إلى تمكين المجتمع المدني أفرادا ومؤسسات من ممارسة دورهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في التحول الديمقراطي من خلال ترسيخ قيم المدنية والمواطنة، الفاعلة وتعزيز احترام الحريات وثقافة المساءلة والشفافية والعمل التطوعي.

٨. مبادرة جذور : أطلقت هذه المبادرة عام ٢٠١٢ والهدف منها إحياء غاية وطنية وتطويرها في منطقة السنينة في لواء القصر محافظة الكرك من خلال إشراك المجتمعات المحلية، وبخاصة قطاع الشباب وطلبة المدارس الجامعات وتشجيع الشباب على العمل التطوعي، وغرس مفاهيم المواطنة الفاعلة بينهم وتنفذ وفق نهج تشاركي بين مجموعة من الجهات منها وزارة التربية والتعليم والأشغال العامة.

٩. برنامج جائزة الملك عبد الله الثاني للانجاز والإبداع الشبابي : أطلق برنامج الجائزة عام ٢٠٠٧ خلال المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) والهدف من هذا البرنامج تقديم الدعم الشبابي العربي من كلا الجنسين من الرياديين الاجتماعيين الذين استنبطوا حلولا مبكرة لمواجهة التحديات الملحة لمجتمعاتهم في المجالات المختلفة ، البيئة الاقتصادية، والاجتماعية، وتكريمهم بما يلي بعملهم وانجازهم.

وتسعى الجائزة أيضا إلى تسليط الضوء على مواجهة الشباب المتميزة في تحقيق التغيير الايجابي وفق أولويات واحتياجات مجتمعاتهم المحلية إضافة إلى تعزيز روح المواطنة الفاعلية، وتعزيز قدرة الشباب للتواصل إلى حلول خلاقة للمشاكل والتركيز على أهمية ممارسة الحوار بين الشباب لإزالة الحواجز، وتشجيعهم على التشبيك فيما بينهم.

١٠. برنامج دعم مشاريع التخرج لطلبة الجامعات الأردنية : يهدف هذا البرنامج إلى توفير الدعم للإبداع والتميز وتحفيز الشباب الأردني في مجال البحث العلمي والتقني في الجامعات الأردنية.

١١. برنامج دعم سفر الشباب الدولي : ويهدف هذا البرنامج لدعم طلبة الجامعات الأردنية للمشاركة في الأنشطة الشبابية في مختلف أنحاء العالم.

١٢. برنامج تنمية مهارات القيادة وتشمل هذا البرنامج البرامج التالية وهما :

- برنامج تطوير مهارات القيادة للشباب : ويهدف هذا البرنامج إلى تزويد طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية والخاصة قبل دخولهم إلى الجامعات بفرصة تمكنهم من بناء قدراتهم القيادية الريادية ليتمكنوا من المساهمة في ضمان مستقبل مستمر للأردن وللمنطقة بشكل عام.
- برنامج هارفرد التدريبي : يهدف هذا البرنامج إلى تطوير مهارات القيادة وتنميتها عند متخذي القرار وكبار المسؤولين وإكسابهم المعرفة المطلوبة وتبادل الخبرات ووجهات النظر، وترسيخ سبل التعاون بين المشاركين ونظرائهم من الدول الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- برنامج تطوير الخدمة المدنية : يهدف هذا البرنامج إلى زيادة فاعلية الموظفين من خلال تنمية مهاراتهم وتحسين أدائهم الوظيفي وتعزيز المهارات القيادية والإدارية لديهم لضمان تطورهم مهنيا في القطاع وذلك بالتعاون مع مؤسسة Inspirational Development Group البريطانية.

١٣. برنامج التدريب والتوظيف (من سار على الدرب وصل) : يهدف هذا البرنامج إلى إتاحة الفرصة لطلبة الجامعات الأردنية لترجمة معارفهم النظرية المكتسبة في الجامعات إلى خبرة عملية فعلية، وتشجيعهم على الانخراط في برامج التدريب لتجربة المجالات الوظيفية المختلفة ليساعدهم على الوظيفة مستقبلا، بالإضافة إلى مساعدتهم على تطوير شخصيتهم من خلال الورش التدريبية والتحضيرية التي تركز على الجوانب المهنية والشخصية .

وقد بدا بتنفيذ هذا البرنامج في عام ٢٠١١ بالتعاون مع مؤسسة لوباك .

١٤. برنامج تأهيل المتقاعدين العسكريين : يهدف هذا البرنامج إلى تمكين المتقاعدين العسكريين لدخول سوق العمل وتلبية متطلبات التطور السريع في المهارات المطلوبة التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات منا يساهم البرنامج في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لهذه الشريحة المهمة في المجتمع بالإضافة إلى رفد المشاريع الوطنية التي تتبناها الحكومة وباحتياجاتها من الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة حاسوبيا خاصة في مشروع الحكومة الالكترونية ومشروع التعليم الالكتروني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

ركائز وقيم ودور صندوق الملك عبد الله الثاني في التنمية السياسية والتنمية الاقتصادية (والمشاريع)

يقوم صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية على ركائز وقيم مرتبطة هذه الركائز والقيم بالقيم والمبادئ الأردنية الهاشمية ، والتي تأتي من حجم اهتمام الملك عبد الله الثاني بالقطاع الشبابي من خلال إطلاق ودعم وتنفيذ البرامج والمبادرات التي تكرس الثقافة المدنية خاصة ثقافة العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية وتلك التي تحفز على الإبداع والتميز لدى الشباب الأردني وتنمي مواهبهم وتشجعهم على الريادة والابتكار.

يتناول الباحث في هذا المبحث المطلبين التاليين وهما :

المطلب الأول : ركائز وقيم صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية.

المطلب الثاني : دور صندوق الملك عبد الله الثاني في التنمية السياسية والاقتصادي (المشاريع).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول

ركائز وقيم صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية

إن الركائز تعني المقومات والأسس التي قام عليها صندوق الملك عبد الثاني للتنمية في تأهيل وتمكين فئة الشباب، وتقوم تلك الركائز (الأسس) على مجموعة من القيم التي تهدف أن تصنع شباب قادرين على العيش في مجتمع ديمقراطي، وتأسيس علاقة قوية مع المجتمع المحلي، وتضافر جهود منظمات المجتمع المدني لتمكين الشباب في الأردن حتى تساعدهم على اكتساب مهارات متعددة تتميز بالجودة والريادة والإبداع، ومهارات مهنية وتعليمية ومهارات تتعلق بالاتصال والتفاعل الاجتماعي والحوار البناء لاستشراف المستقبل سواء على المستوى الوطني أم الإقليمي .

يتناول الباحث في هذا المطلب المحورين التاليين وهما :

أولا : المرتكزات التي يقوم عليها صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية.

ثانيا : القيم التي يرتكز عليها صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا : المرتكزات التي يقوم عليها صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية :

استنادا إلى ظروف الواقع الاجتماعي الأردني، ووقوفا عند مجريات عملية التنمية الاجتماعية والبشرية، واتجاهات التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فإن صندوق الملك عبد الله الثاني انطلق من تلك الفكرة، بمشاركة نخبة من المختصين والخبراء يتناول بين دفتيه واقع التنمية الاجتماعية وتنمية الحوار البشرية وخاصة فئة الشباب ليعمل على تمكينهم بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني، مستعرضا أهم ما تقدمه المؤسسات المحلية الحكومية والمدنية من خطط إستراتيجية وبرامج محددة لتطوير دور الشباب خاصة والأفراد واستشراف آفاق ومستقبل الشباب من خلال استشراف آفاق ومستقبل التنمية الاجتماعية والبشرية والتحديات التي يواجهها قطاعات الشباب والتنمية الاجتماعية والبشرية بشكل عام .(الحمد، ٢٠١١ : ٧).

رغم أن الأردن يتمتع باستقرار اجتماعي مستمر ومتواصل على مدى عقود ، وتم تطويره وإمداده بخبرات متعددة، إلا أن برامج التنمية البشرية وخاصة في قطاع الشباب لا تزال غير كافية لإحداث النقلة النوعية المطلوبة، ويشير مخرجات التعليم الجامعي الرقمية إلى توفر فرصة كبيرة متاحة أمام اتجاهات التنمية لتحقيق قفزة نوعية في هذا المضمار حيث يلتحق بالجامعات الأردنية ما يقارب (٢٥٠) ألف طالب وطالبة، ويصل عدد المتقدمين بطلبات التوظيف للقطاع الحكومي(١٤٧) ألف جامعي حسب إحصاءات ٢٠٠٩، تم تعيين ٩% منهم فقط.(الجيروي، ٢٠٠١ : ٩-١٠).

وبناء على ما ذكر أعلاه فقد كانت فكرة صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية عام ٢٠٠١ للمساهمة في تطوير وتنمية المجتمع المحلي، وخاصة فئة الشباب، وقد كانت المرتكزات التي قام عليها صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية تتواءم مع خطط الدولة في تنمية وتطوير التنمية البشرية والاجتماعية ومحاولة الوصول إلى حلول لمشكلة البطالة المتفاقمة في ظل غياب الطاقة والنفط والغاز، وفي ظل تراجع الناتج المحلي الزراعي وضعف الصناعي، فلا بد من البحث عن سبل واطر عمل جديدة وسياسات من اجل فتح فرص العمل المحلي وتطوير الكفاءات البشرية وخاصة فئة الشباب إلى جانب التنمية الاجتماعية، ذلك أن تنمية الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية تشكلان قفزة نوعية في إنهاء مشاكل الأردن السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فقد أشارت الدراسات المسحية التي تم إجراؤها حتى ٢٠١١ إلى الفائض الحقيقي في الطاقات، فالحاجة إلى تدعيم مخرجات التعليم في البحث العلمي والمهارات المهينة عالية المستوى مع فتح المجال الأوسع للاستثمار المحلي في الطاقات والتفاعل الاجتماعي الواسع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بدون قيود أمنية غير مبررة على منظمات المجتمع المحلي وصندوق الملك عبد الله للتنمية وجمعيات النفع العام التي تقود الكفاءة مثل هذه التوجهات. (الحمد، ٢٠١١ : ١٠).

ومن المرتكزات التي قام عليها صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية ما يلي : (الرزاز، ٢٠١١: ١-٢) :

١- الرؤية الشمولية للإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي.
٢- الانخراط المدني الفاعل.
٣- تعزيز المجتمع المدني في الأردن عبر تطبيق مفهوم الريادة الاجتماعية.
٤- تعميق الحوار الاجتماعي.
٥- توسيع مشاركة الشباب.
٦- مساءلة المؤسسات العامة.
٧- تعزيز ثقافة الديمقراطية وقيمها : حيث أن الديمقراطية لا تنحصر في المؤسسات والقوانين والانتخابات ، بل هي في صميمها ترتكز على ثقافة الحوار والنقاش الذي ينخرط فيه كل الأردنيون.
٨- زيادة وعي المجتمع الأردني حيال القضايا والتحديات التي تصوغ مستقبلهم المشترك كمواطنين.
٩- بناء وتعزيز المساهمة الشعبية في الثقافة الديمقراطية.
١٠- تحفيز المواطنين على المشاركة الفعالة ليس فقط في الانتخابات وإنما في كل مفاصل الدولة.
١١- بناء ديمقراطية نشطة وشاملة للجميع وتقديم الدعم للقائمين عليها.
١٢- بناء مبادرات، اجتماعية وتنموية لخدمة المجتمع المحلي والصالح العام.

وهناك مرتكزات أخرى قام عليها صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية ، يمكن إجمالها على النحو التالي : (اخو أرشيدة والخزاعلة، ٢٠١٥ :٣٥)

١) تنشئة الأطفال، وتأهيل الشباب وتنمية قدراتهم، وتقديم الدعم المالي واللوجستي لهم.
٢) تحفيز المواطنة الفاعلة عند الأطفال من خلال تنمية مجموعة من القيم والممارسات المدنية لديهم مثل الحوار وتقبل الآخر.
٣) القيام بالأعمال التطوعية.
٤) التدريب على تصميم وتنفيذ المبادرات التطوعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥) تأهيل الشباب.
٦) تنمية قدرات الشباب.
٧) تمكين الشباب تنمويا، وديمقراطيا، وسياسيا، واقتصاديا.
٨) تنمية روح الريادة والابتكار.
٩) تنمية المهارات القيادية لدى الشباب.
١٠) تبادل المعارف والخبرات.
١١) تطوير المهارات القيادية للشباب.
١٢) تحويل أفكار الشباب المبتكرة من أحلام إلى مشاريع ريادية.
١٣) ماسسة وتطوير مبادرات الشباب الناجمة من خلال عملية التمكين الشباب.
١٤) دعم مشاريع التخرج.
١٥) تخريج جيل ناجح إلى سوق العمل الوظيفي.
١٦) المهارات.
١٧) الكفايات اللازمة.

ثانيا : القيم التي يرتكز عليها صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية :

إن الاهتمام بالإنسان الأردني وتحسين مستوى معيشته هدف أساس ورئيس، وضعه الملك عبد الله الثاني موضع أولوية وطنية على جدول أعماله منذ اليوم الأول لتوليه سلطاته الدستورية وقد توالت المبادرات الملكية على أبناء الوطن، وكانت تلك المبادرات تتميز بعمق الطرح واتساع الرؤية التي تهدف إلى إدامة التنمية وتحسين المستويات المعيشية للمواطنين . (العشوش، ٢٠١٥ : ١) .

نلمس من خلال برامج ومبادرات صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية المنبثق من الرؤية الهاشمية ، أن الصندوق يركز على القيم التالية :

١) الإنسانية اعتبار الإنسان هدفا ترتكز عليه خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فالاستثمار في الإنسان لأنه الأهم في سياق التنمية الوطنية، ذلك أن المرجو من هذا الاستثمار ينعكس بصورة مباشرة على مستقبل الوطن وقطاعاته المختلفة وبقدر ما يكون الاهتمام بالأسنان وتطوينه وتاهليه وتدريبه وتوجيهه نحو الغايات العليا، وبالتالي نستطيع قراءة المستقبل من خلال الرصيد البشري المختزن في الحاضر .(اخو أرشيدة والخزاعلة، ٢٠١٥ : ٢٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢) العلم : إذ أن الصندوق يعمل على الدعم المالي واللوجستي للطلاب والشباب، حيث أن هنالك برامج في الصندوق تساعد الشباب والمتعلمين على تحويل أفكارهم من نظرية إلى واقعية ومشاريع ريادية وماسسة وتطوير مبادراتهم العلمية الناجحة، وفي الوقت نفسه تشجيع مشاريع التخرج لدى طلبة الجامعات الأردنية ، حيث أن الصندوق دعم لغاية الآن أكثر من(٢٢٢) مشروع تخرج، استفاد منها أكثر من (٧٥٢) طالب وطالبة يمثلون (١٧) جامعة أردنية، كما تم تسجيل براءتي اختراع في مجال (الغواصات غير المأهولة) في جامعة العلوم والتكنولوجيا وقراءة (عدادات الكهرباء) عن بعد في جامعة الإسراء (صندوق الملك عبد الله الثاني، ٢٠١٥ : ٣).

٣) المواطنة : تقوم مبادرات صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية على قيمة المواطنة الصالحة التي ركز عليها الملك في خطاباته باعتبار أن المواطنة هي علاقة بين الفرد والدولة، يحددها قانون الدولة، وتقوم تلك المبادرات على حقوق وواجبات الفرد وخاصة الشباب تجاه وطنه وأمته، والمواطنة كما عرفها الملك عبد الله الثاني في معظم خطاباته بأنها الطريق التي يجمع بواسطتها أفراد المجتمع لاكتساب هويتهم عن طريق انضمامهم لمنظمات المجتمع المدني الاجتماعية والسياسية داخل المجتمع كالطبقة، أو الحزب، أو منظمة علمية، وهو بالتالي يشكل المجموع الاجتماعي والسياسي بوجه عام. (العرموطي، ٢٠٠٦ : ٩١-٩٢).

٤) الانتماء الوطني : إن الانتماء الوطني التزام ومسؤولية بمتطلبات المواطنة يعني تعزيز قوة الوطن على قاعدة العدل والمسؤولية المشتركة والسعي الدائم لإضافة مكاسب جديدة إلى مكاسب الوطن إلى المواطنة القائمة على مرتكزاتها المعرفية، والمؤسسية ولقد ركز صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية على قيمة الانتماء الوطني للارتقاء بالصندوق، ولان الانتماء الوطني يتطلب الانفتاح على حركة الحياة كلها، من اجل بلورة الفكر والرؤية الجديدة والمعاصرة، ويسعى لكسب المسؤوليات والوظائف وحقوق الإنسان. (العرموطي، ٢٠٠٦ : ٩٢).

٥) إن رؤية الملك عبد الله الثاني في تأسيس صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية تقوم على الرؤى الملكية والقيم التالية : (اخو أرشيدة الخزاعلة، ٢٠١٥ : ٦٣-٦٥) :

١. إعلاء مصالح الشعب وبلورة تطلعاته.
٢. القيادة والريادة.
٣. المسؤولية.
٤. الشورى والحوار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. التفاعل والالتزام.
٦. الثقة بالله وبالنفس.
٧. المعرفة.
٨. سداد الرأي.
٩. القدرة على التعبير.
١٠. القدرة على الإقناع.
١١. الولاء والإخلاص.
١٢. التحفيز والتشجيع.
١٣. القدوة الحسنة.
١٤. الشمولية.
١٥. اتساع الأفق.
١٦. الوضوح .
١٧. التحدي.
١٨. قوة العزيمة.
١٩. الهمة العالية.
٢٠. الإبداع .
٢١. المبادرة.
٢٢. السلام.

وهناك قيم أخرى كانت تتصف بها مبادرات وبرامج صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية وهي : (العشوش،٢٠١٥: ١-٢) :

١- التفكير السليم الذي يقهر المستحيل.
٢- النقد الايجابي.
٣- إقناع الآخرين.
٤- الوضوح.
٥- الشفافية.
٦- تقبل الانتقام.
٧- الامتياز والإبداع والموهبة والقناعة.
٨- عنصر المفاجأة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩- إحياء الرغبة في النفس.

١٠- إثارة الغيرة.

١١- التفاؤل الدائم.

١٢- النضوج الفكري.

١٣- العمق التاريخي.

١٤- الحس العالي.

١٥- حقل المعرفة.

١٦- صحة القرار.

١٧- توسيع الرؤى والأفق.

١٨- التنوع في الرؤى والأهداف.

١٩- الانضباط.

٢٠- التعبير الخلاق والمبدع.

٢١- قوة المحبة العلمية.

٢٢- الإفادة من التجارب السياسية والتاريخية والإنسانية والثقافية.

٢٣- المهارة والخبرة.

٢٤- التخطيط الجماعي.

وقد قامت مبادرات وبرامج صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية على عدة عناصر على النحو التالي : (العرموطي، ٢٠٠٦: ٩١-٩٢) :

١) خطة العمل : التكامل في المبادرات والبرامج، والتقسيم إلى مراحل، والوضوح، وان تحقق الهدف، تشمل مصادر التمويل والقوى البشرية.

٢) مراحل العمل : معرفة كل مرحلة من مراحل العمل.

٣) حشد طاقات الجماعية والفردية : تحضير جميع المعنيين لتنفيذ الرؤية في اتجاه تحقيق الهدف المشترك وحشد كل الطاقات والجهود وتحقيق نجاحها.

٤) فريق العمل : اختيار فريق العمل المتميز والناجح والمبدع والموهوب، والذي يتحلى بروح المبادرة.

٥) التوقيت : التوقيت المدروس والالتزام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني

دور صندوق الملك عبد الله الثاني في التنمية السياسية والاقتصادية (المشاريع)

تقع التنمية المستدامة والنمو والتنمية الاقتصادية والرعاية الاجتماعية للشباب في رأس أولويات الملك عبد الله الثاني ويلزمها مناخ يكفل تحقيقها بمختلف وجوهها السياسية والاقتصادية وكذلك الاجتماعية لتزويد الشباب الأردنيين بالأدوات التي يمكنهم من المساهمة من تطوير بلدهم الأردن وتطلق رؤى الملك عبد الله الثاني لأحداث التنمية الاقتصادية والسياسية، من تبني مواطن القوة في المجتمع، على أساس الالتزام بالقيم والبناء على الانجازات والسعي نحو تحقيق الفرص المتاحة لان تحقيق التنمية الشاملة، وبناء اقتصاد قوي يعتمدان على الموارد البشرية، المسلحة بالعلم والتدريب والتي ستمكن من تجاوز التحديات والمعيقات بهمة وعزيمة وبالعمل الجاد والمخلص لتحقيق الطموحات.

يتناول الباحث في هذا المطلب المحورين التاليين وهما :

أولا : دور صندوق الملك عبد الله الثاني في التنمية السياسية.

ثانيا : دور صندوق الملك عبد الله الثاني في التنمية الاقتصادية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا : دور صندوق الملك عبد الله الثاني في التنمية السياسية :

إن التنمية السياسية تعني قدرة النظام على التكيف مع المتطلبات المتغيرة المتجددة، وقد ركز في تعريفه على عدة أمور أهمها : (هيجوت، ٢٠٠١ : ٧)

١. زيادة قدرات النظام السياسي.
٢. المزيد من التمايز البنائي والتخصص الوظيفي للنظام.
٣. تحقيق اكبر قدر من المساواة بين الجميع في الخضوع للقواعد القانونية.
٤. اعتماد الكفاءة كمعيار للتوظيف والتحسن السياسي والإداري ويضيف لوسيان بأي (lusion bye) أن قدرة النظام على التكيف مع المتطلبات المتغيرة والمتجددة يشمل ما يأتي : (الرفوع، ٢٠١٠ : ٨) .

أ- التعبئة الجماهيرية والمشاركة السياسية في العمل السياسي.
ب- تطوير الإدارة والبناء القانوني وذلك من خلال التشريعات والقوانين التي تنضم المشاركة السياسية .
ج- بناء الديمقراطية التي ترتكز على ثوابت وأسس العدالة والمساواة والشفافية.
د- الاستقرار السياسي والتغيير القانوني المنظم الذي يساعد على تحقيق التنمية السياسية.
ه- التعبئة والسلطة.

ولإحداث التنمية السياسية لا بد من توافر الوسائل السياسية (المؤسسات) الإدارية، وتنطلق تلك الوسائل السيلسية من مقولة انه لا بد من وجود مؤسسات في الدولة لتنفيذ عملية التنمية السياسية بشقيها الاقتصادي والثقافي فقد دعا عدد من الكتاب العرب والغرب إلى إيجاد المؤسسات السياسية في دول العالم الثالث باعتبارها المحك الرئيسي للتنمية وهو وجود المؤسسات الديمقراطية يرتبط بوجود الدولة الديمقراطية من خلال مؤسساتها لتنفيذ التنمية السياسية العامة للدولة على أساس المفهوم العام وليس المفهوم الخاص، والمؤسسات تنقسم إلى : (الصبيحي، ٢٠٠٠: ٣٦-٣٧)

١- المؤسسات الرسمية :

من المفترض يكون هناك وصف دقيق للوظيفة التشريعية والقضائية والتنفيذية كل منها والأشخاص الذين يتولونها وكيفية تولي الأشخاص التي تتبع هذه المؤسسات ولا بد من إعطاء الحريات للمواطنين التعبير عن آرائهم وتهيئة الظروف لهم فإذا لم توجد هذه المؤسسات فإن عملية التنمية السياسية تواجه معيقات كثيرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- مؤسسات غير رسمية :

وهي مؤسسات المجتمع المدني ومنها صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية وهي التي تهدف في المدى البعيد إلى إيجاد البعيد إلى إيجاد مجتمع مدني خارج إطار المجتمع الرسمي الحكومي وتستخدم آليات ووسائل سلمية وديمقراطية غير تلك التي تستخدمها الدولة وتلعب هذه المؤسسات دورا متقدما في إحداث التنمية السياسية.

إن الأساس السياسي هو الصيغة السياسية التي تسمح لمختلف القوى في المجتمع بالتعبير عن مصالحها وآرائها بطريقة سلمية ومنظمة والديمقراطية وهي انسب صيغة سياسية لتنامي المجتمع المدني، فعلى الرغم من تعدد آلياتها ، إلا أنها تقوم على أساس التعدد السياسي والفكري وحرية إقامة التنظيمات والمؤسسات السياسية وغير السياسية واحترام مبدأ تداول السلطة، والرقابة السياسية، وتوفير الضمانات لاحترام حقوق المواطنين وحرياتهم، فحتى تقوى يجب دعم منظمات المجتمع المدني التي ستساهم في تثبيت الديمقراطية لنظام الحكم فهذا المجتمع هو الأرضية التي ترتكز عليها الصيغة الديمقراطية بقيمها وعلاقاتها ومؤسساتها.(توفيق، ١٩٩٢ : ٦٩٨).

إن التناغم والتفاعل ما بين منظمات المجتمع المدني ومنها صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية والذي كان من مرتكزاته التمكين الديمقراطية للشباب وبين المجتمع المدني المحلي والإقليمي تأتي من خلال عدم وجود صراعات داخل المؤسسة أسبابها عقائدية تتعلق بنشاط المؤسسة كان هذا على تطور المؤسسة، والعكس صحيح.

وأهمية المجتمع المدني تكمن في تناقضاته وتعدديته حيث يكون دينامكية الإبداع والتغيير في المجتمعات، وهذا يقودنا إلى أن هذا المجتمع قد لا يتسم بالضرورة بالتجانس قد يحدث به تنافس بين القوى والجماعات ذات المصالح المختلفة.(الصبيحي، ٢٠٠٠ : ٣٧).

ومن خلال صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية فإن الملك قد ركز فيه على عنصر الشباب باعتبارهم العنصر الأكبر في المجتمع، ولا بد من تفعيل دورهم الرائد في العمل العام، وقد أولت الحكومة الاهتمام اللازم لدعم الهيئات الشبابية، وتوسيع مجالات المشاركة والمساهمة في إعداد البرامج الاقتصادية والسياسية والخطط لتنمية النشاط الشبابي الحر، ويدعو صندوق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملك عبد الله الثاني للتنمية الشباب الراغبين في العمل السياسي أن يكون نشاطهم من خلال الأحزاب ذات البرامج السياسة والاقتصادية والاجتماعية.(المطالقة، والصمادي، ٢٠١٣ : ١) .

ووفقا لدائرة الإحصاءات العامة فقد بلغ عدد الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥٤-٢٤ عاما حوالي مليون و٤٠٨ آلاف و٢٩٠ للعام ٢٠١٣، وزاد هذا العدد في نهاية عام ٢٠١٥، ويستمر ذلك إلى أن المجتمع الأردني مجتمع شباب ويتمتع بالحيوية والتأثير.(نشرة دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠١٣ : ١).

إن الملك عبد الله الثاني من خلال صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية يهتم في كل خطاباته وزياراته إلى إشراك الشباب في الحياة السياسية من خلال دعوتهم إلى المشاركة السياسية في صناعة القرار السياسي من خلال المشاركة في المؤسسات السياسية للدولة، والحياة السياسية وكذلك الاقتصادية والاجتماعية واطلاعهم على نشاطاته الداخلية والخارجية ووضعهم بصورة الأوضاع في المنطقة من خلال لقاءاته المتكررة بهم ومرافقة لعدد منهم للملك في محافل ولقاءات دولية.(المطالقة والصمادي، ٢٠١٣ : ١) .

ومن الشباب الذين رافقوا الملك في زياراته الخارجية الطالبة الصيدلانية سكينة القرارعة، حيث رافقت الملك في زيارة في شهر نيسان /ابريل عام ٢٠١٢ في زيارة الملك للولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي كان له دور كبير في تنمية فكرها السياسي، وكان ذلك بناء على مشاركتها بالنشاطات والبرامج التطوعي، وبرامج التمكين الديمقراطي في برنامج صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية وكذلك فقد رافقت الطالبة راية يعقوب الملك في زياراته إلى واشنطن في العام ٢٠٠١، وقد كان الهدف من تلك المرافقة منح الشباب الثقة والتواصل المستمر مع الشباب، والانخراط في العمل التطوعي من خلال صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية وهيئة شباب كلنا الأردن .(مطالقة، والصمادي، ٢٠١٣، ١-٢).

ثانيا : دور صندوق الملك عبد الله الثاني في التنمية الاقتصادية :

يرى القائلون بنظرية التنمية الاقتصادية أن توسيع التصنيع والتحديث وتزايد نطاق التعليم وارتفاع مستوياته وزيادة التمرين ونشاطات الإعلام يزيد النظام فاعلية وشرعية بالنتيجة فيما يخص التركيبية الطبقية للمجتمع وتدرج شرائحه يركزون على نمو الطبقة الوسطى وتعاظم دورها في المجتمع ذاهبين إلى أن تحقيق التنمية الاقتصادية بما تعينه من مستويات عالية في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليم والتمرين وتزايد الدخل الفردي وتغير أنماط المعيشة وتبدل القيم الاجتماعية والثقافية والسياسية تؤدي إلى نشوء طبقة وسطر تملك روحا مدنية عالية مهمتها سير الشأن السياسي وأحواله راغبة في أن يكون أصحاب الوظائف العامة في مستوى المسؤوليات المسندة إليهم ومطالبة باختبار الأشخاص الملائمين المنتخبين منهم والمعنيين فالطبقة الوسطى تنسب إليها فضائل الروح المدنية وروح المشاركة والمبادرة والنقد والمحاسبة والمطالبة وأي ثقافة ديمقراطية لا يستطيع النظام تجاهلها. (البدراين، ٢٠١٠ : ٤٢).

إن أكثر من نصف السكان بمناطق مدنية غالبية الرجال فيها متعلمون ونسبة الشباب الطلبة مقارنة بإجمالي السكان في العديد من البلدان العربية ليست اقل من الدول الأوروبية من جهة الدخل وحجم الطبقة الوسطى تضخمت بشكل ملحوظ، ومع ذلك لم تستجيب هذه المراكز الاقتصادية والاجتماعية الجديدة والحديثة على توقعات نظرية التنمية الاقتصادية أي تحديث والحداثه في المجتمعات ولا أي شيء مما يمكن تسميته توجها ديمقراطيا في أنظمتها، إذ أن في البلدان العربية هناك إخفاق لنظرية التنمية السياسة والاقتصادية، تلك النظريات التي تشدد على دور الشباب والتمدين وزيادة حجم الطبقة الوسطى باعتبارها حاملة للتجديد والتحديث في المجال الاجتماعي والثقافة السياسية، وفي الموقف من المشاركة السياسية خاصة للشباب والشأن السياسي وما ينجم عن ذلك من ضغط باتجاه الحداثة على مستوى النظام السياسي فإن الجهود التنموية المبذولة في البلدان العربية طوال عقود من الزمن لم تتيح شيء منها.(البدراين، ٢٠١٠ : ٤٢- ٤٣).

لقد راعت الدولة الأردنية إشراك الشباب في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية واطلاعهم على نشاطات الملك الداخلية والخارجية ووضعهم بصورة الأوضاع في المنطقة خلال لقاءاته المتكررة بهم ومرافقة العديد منهم للملك في محافل ولقاءات دولية، إن صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية يهدف إلى الاستثمار الأمثل لطاقات أبناء الوطن وإمكاناتهم الكامنة، وتعزيز إنتاجيتهم بتدريبهم وتأهيلهم ، ودعم أنشطة الإبداع والتميز بمختلف أشكالها، ووصلا إلى مستوى متميز في الموارد البشرية المؤهلة، ضمن إطار عمل يحقق مبادئ الصندوق المتمثلة في : (مطالقة، الصمادي، ٢٠١٣، ٢-٣):

١- الشفافية.

٢- الإنتاجية.

٣- الربحية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- الاستدامة.

٥- التعاون المشترك.

٦- التمويل الفعال.

ومن أهم المشروعات والمبادرات المتعلقة بالشباب والتي ينفذها الصندوق والمتمثلة :(مطالقة والصمادي، ٢٠١٣: ٣)

١) مشروع جذور حيث يقوم وبمبادرة ملكية تنفيذ هذا البرنامج الوطني التنموي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والزراعة والأشغال والإسكان وشركة فريق التحديات لأعداد القادة وتطوير الموارد البشرية وغيرها من الجهات والوزارات المعنية، ويهدف هذا المشروع إلى تعزيز روح المبادرة والمواطنة الصالحة لدى لشباب من خلال تدريبهم وتشجيعهم على تنفيذ مشروعات تنموية تطوعية تبدأ بإعادة تشجير مناطق مختلفة من المملكة بالأشجار الحرجية والمثمرة بمساحة ١٢ ألف دونم في الكرك.

٢) مبادرة تحدي التي تهدف إلى تطوير التطبيقات الالكترونية وتطور مهارة الابتكار في حل المشكلات لدى الطلبة الأردنيين، وبناء على قدراتهم في مجال تصميم وتطوير البرامج الحاسوبية التطبيقية.

٣) جائزة الملك عبد الله للانجاز والإبداع الشبابي عام ٢٠٠٧ والتي تهدف إلى تقديم الدعم الشبابي العربي الذين استنبطوا حلولا مبتكرة لمواجهة التحديات الملحة لمجتمعاتهم على الصعيد البيئي والاقتصادي والاجتماعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة :

واستطاعت هذه الدراسة ان تجيب على السؤال المحوري للدراسة وهو: (ما هو دور صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية؟ وذلك من خلال وصف وتحليل دور الصندوق في تمكين الشباب ، حيث ان النشاطات التي يقوم بها الصندوق في التمكين السياسي والاقتصادي والتنموي والديمقراطي كان لها مؤشرات عديدة على ارض الواقع من خلال نباء الشخصية الشبابية، وتأهيل وتدريب القوة العاملة، ورعاية الابداع، والتمكين الديمقراطي والثقافي، والمبادرات الشبابية بالتعاون مع منظمات المجتمع المحلي، حيث استطاع الصندوق في خلال فترة وجيزة من تحقيق بعض الاهداف المرسومة ، ويسعى كذلك الى تحقيق المزيد من الانجازات لتمكين الشباب من خلال التركيز على التمكين الثقافي والسياسي والديمقراطي والتنموي والتكنولوجي والقانوني، ورعاية الابداع والمواهب.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- من خلال مراجعة دور صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية ونشاطها ومكوناتها من أحزاب ونقابات ومنظمات حقوق إنسان نجد أن هناك دور ايجابي فاعل ونشط لهذا الصندوق، إلا أن طبيعة الحكومات المتلاحقة لم تتوصل إلى قوانين تتفق وروح العصر تجير هذا النشاط وخاصة (تمكين الشباب) ليكون رافدا للحياة السياسية والديمقراطية والاقتصادية والتنموية التي تخدم قطاع الشباب.

٢- هناك علاقة ارتباطية واضحة بين صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية وعملية التأثير على صانع القرار السياسي الأردني، الأمر الذي اثر سلبيا على آلية إصدار القوانين وخاصة فيما يتعلق بقانون النقابات المهنية والأحزاب السياسية.

٣- هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية وتمكين الشباب ليكون هذا الصندوق رديفا فاعلا للمؤسسات العامة وتمكين الشباب وللمساهمة في المشاركة السياسية والمحافظة على امن واستقرار الوطن وصون منجزاته إلا أن دورها حاليا مغيب وغير فاعل إلى حد ما.

٤- تتحدد قوة الدولة بمدى عدالتها وديمقراطيتها وبدرج إعطائها لهامش الحرية لصندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية، وتوفير مقومات الحقوق والضمانات التي تستند على القواعد القانونية التي تؤهل ذلك الصندوق لممارسة أدوارها على أسس الحرية والديمقراطية والاستقلالية لتحقيق الأهداف التي تنعكس إيجابا على تنمية أفراد الدولة وتمكين الشباب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- هناك علاقة ارتباطية قوية وايجابية بين صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية وقدرها على بث قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في المجتمع الأردني.

٦- لا زال هناك راسخ واضح باستقطاب الأفراد من ذوي الخبرات والكفاءات والمهارات والشباب إلى صفوف صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية.

٧- هناك الكثير من التحديات التي تواجه صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية وقطاع الشباب ، يتمثل معظمها في ضعف التنسيق بين تلك الصندوق فيما يتعلق بتمكين الشباب الأمر الذي أدى إلى غياب مفهوم الشراكة الحقيقية والتعاون ما بين معظم الصندوق وضعف وسائل التنشئة ذات العلاقة بالتثقيف بأهمية الانتماء للمنظمات الأهلية كالتنشئة الأسرية والتعليم والإعلام، الأمر الذي يؤثر على نتائج ومخرجات الصندوق كونها لا تحتوي على شريحة واسعة من النخب التي تتمتع بروح العمل الجماعي الذي له نتائج ايجابية على المصلحة المجتمعية العامة.

٨- وجود وسائل عصرية تسهم في زيادة فاعلية دور صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية في تنمية وتحديث المجتمع وتقدمه كوسيلة تواصلية بين الصندوق والأفراد وخاصة الشباب، وبين الصندوق نفسها، وضعف التمويل اللازم يؤثر على دورها المجتمعي من النواحي السياسي والديمقراطية والاقتصادية والتنموية.

وبناء على نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي :

١- إعادة النظر في القوانين الحكومية الخاصة بصندوق الملك عبدالله الثاني للتنميةوتمكين الشباب، من حيث مطابقة هذه القوانين للدستور وعدم مخالفتها له، وان تعمل هذه القوانين على ترسيخ الديمقراطية من خلال الأحياء الحقيقي لكافة صندوق الملك عبدالله الثاني للتنميةلتكون من روافد تمكين الشباب ديمقراطيا.

٢- العمل على إشراك الشركاء الرئيسيين، بما ذلك قطاع الشباب أنفسهم والمنظمات غير الحكومية وقطاع الأعمال في وضع برنامج تمكين الشباب. من خلال صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية.

٣- وضع خطة للاتصال بالشباب لزيادة وعيهم بقيمة وأهمية العمل التطوعي.

٤- من اجل تمكين الشباب يجب تزويدهم بالمهارات اللازمة مثل المناقشة وحل المنازعات.

٥- العمل على إنشاء نظام الكتروني في صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية يمكن الشباب من التسجيل للعمل التطوعي والبحث عنه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦- التركيز على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية بمختلف المفاهيم : الأسر الطبيعية، نظام البيوت الأسرية ، الأسر البديلة، وتمكين الشباب في هذه الأسر من التعليم وتطوير المهارات والحماية الاجتماعية.

٧- تمكين الشباب خريجي الجامعات ودور الرعاية الاجتماعية والشباب الذين هم في دائرة الخطر، ومكافحة التسول والتشرد، بالتعاون مع صندوق الملك عبدالله الثاني للتنميةلخلق البيئات اللازم لحياة اجتماعية وديمقراطية ومعيشية كريمة.

٨- مأسسة العلاقة ما بين منظمات المجتمع المدني وصندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية بهدف الوصول إلى علاقة مبنية على أساس الشراكة الحقيقية في التنمية.

٩- تحفيز صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية الأخرى لتطوير عملها والتمكين الشباب والارتقاء بمستوى المبادرات والبرامج التي توفرها للشباب من خلال دعمها وتمويلها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مراجع الدراسة :

أولا : الكتب العربية :

- إبراهيم، حسنين، (١٩٩٢)، بناء المجتمع : المؤشرات الكمية في تحقيق الديمقراطية مركز دراسات الوحدة، بيروت، ١٩٩٢.
- إبراهيم، سور الدين(٢٠٠٠)، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي،دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط١.
- ابن الحسين ، عبد الله الثاني،(٢٠١١)، فرصتنا الاخيرة السعي نحو السلام في وقت الخطر، دار الساقي ، بيروت ، لبنان، ط١.
- اخو أرشيدة، عوض وياسر طالب الخزاعلة(٢٠١٥) حقوق الإنسان في الفكر الهاشمي، دار الخليج ، عمان ، ط١.
- اضبيعة، احمد محمد(١٩٩٩)، التنشئة الاجتماعية للشباب، دار الكتب الوطني، بنغازي، ليبيا.
- الإمام، نور(٢٠٠٣)، المرأة والنقابات والتنمية السياسية، عمان الأردن، ٢٣-٢٥، آذار مارس، ٢٠٠٣.
- باروت، محمد جمال، (١٩٩٥)، المجتمع المدني مفهوما وإشكالية، دار الصداقة، حلب، ط١.
- بطانية ، رافع شفيق،(٢٠٠٩)(الإصلاح السياسي في الأردن رؤية للتنمية السياسية، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط١.
- البطانية، رافع شفيق(٢٠٠٩)، الإصلاح السياسي في الأردن (رؤية للتنمية السياسية) دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط١.
- توفيق إبراهيم حسنين (١٩٩٢) بناء المجتمع المؤشرات الكمية والكيفية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١.
- حمد، ياسين، (٢٠٠٨)، الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- الخزاعلة ، ياسر طالب وانور عودة الخالدي(٢٠١٣)، تيارات فكرية (سياسية، فلسفية معاصرة، دار الخليج، للنشر والتوزيع، عمان، ط١.
- الخزاعلة، ياسر طالب (٢٠٠٩) أضواء على الرؤية الأمنية في الفكر الهاشمي من المنقذ الأعظم إلى الملك المعزز(دراسة تحليلية تاريخي) دار الخليج ، عمان، ط١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الخطيب، نعمان (١٩٩٤)، الأحزاب السياسية، ودرها في أنظمة الحكم المعاصر، جامعة مؤتة، الكرك ، الأردن.
- دالين ، فان(١٩٩٤) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط٥.
- ديفرجية، موريس(١٩٨٠)، الأحزاب السياسية ، ترجمة علي مقلد،/ وعبد المحسن سعد، دار النهار، بيروت، ط٣.
- الرفوع، فيصل، ومحمد المصالحة(٢٠١٠)، التنمية السياسية المفهوم والمكونات والأطراف المشاركة (التمنية السياسية في الأردن، منشورات الجمعية الأردنية للعلوم السياسية، عمان.
- السروجي، طلعت مصطفى(٢٠٠٥)، السياسة الاجتماعية، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، القاهرة، ط١.
- السكري، احمد شفيق،(٢٠٠٠) قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط١.
- شكر، عبد الغفار،(٢٠٠٣) المجتمع المدني ودوره في بناء الديمقراطية في المجتمع الأهلي، دار الفكر، دمشق، ط١.
- الصبحيي، احمد شاكر(٢٠٠٠)، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة، العربية، ط١.
- عايش، حسن(١٩٩٢) الديمقراطية هي الحل، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن، ط١.
- عبد الباقي، زيدان(١٩٩٧)، علم الاجتماع المهني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١.
- عبد الحميد ، هشام سيد وآخرون(٢٠٠٧) المدخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، دار المهندس للطباعة ، القاهرة.
- عبد الصادق علي، (٢٠٠٤) مفهوم المجتمع المدني، قراءة أولية، دار المحروسة، القاهرة، ط١.
- عبد اللطيف رشاد،(٢٠٠٣) نماذج ونظريات ممارسة طريقة تنظيم المجتمع، كلية الخدمة الاجتماعية ، القاهرة، ط١.
- عبيدات، محمد نايل(_٢٠١٠) النقابات المهنية الأردنية : صراع البقاء، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، ط١.
- العرموطي، خالد إبراهيم(٢٠٠٦) الرؤية الوطنية (د.ن) عمان، الأردن، ط١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عوض، توفيق عوض، وناجي شنودة نخلة، (٢٠٠٥)، ادوار مؤسسات المجتمع المدني في دعم العملية التعليمية ، المركز القومي للأبحاث التربوية القاهرة، جمهورية مصر العربية، عرض الهيثم، عفإن، مركز الأبحاث الاجتماعية والتنموية(مداد، جدة السعودية.
- عويدات، عبد الله(٢٠٠٣) اعداد الشباب لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، مطبعة التوفيق ، عمان، الأردن، ط١.
- العيادات، محمد خير(٢٠٠٦) نحو التمكين المرأة، صندوق الأمم الإنمائي،م عمان الأردن.
- الغزي، ناجي(٢٠٠٩) دور مؤسسات المجتمع المدني في التنشئة السياسية (دراسة تحيليلة) مطبعة جامعة محمد بو يحيى، الجزائر ، ط١،
- قنديل، أماني (٢٠٠٠) المجتمع المدني في مصر في مطلع الألفية الجديدة،مركز الدراسات الإستراتيجية بالأهرام ، القاهرة، مصر.
- كامل ، نبيلة، (١٩٧٧٨)، الأحزاب السياسية في العالم المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١.
- الكبيسي، سعد عبد الله (٢٠٠١)، التغيرات الأسرية وانعكاساتها على الشباب الإماراتي تحليل سوسولوجي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، الإمارات.
- الكيالي، عبد الوهاب،(١٩٧٩)، الموسوعة السياسية المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ج١.
- محمد، داليا بهاء(٢٠١١)، الشباب والجمعيات الشبابية والمشاركة والدور والتوجهات، (د.مط) القاهرة.
- المسيمي ، حياة، (٢٠٠٧) دور الحكومات في تمكين المرأة، جامعة اليرموك اربد، الأردن.
- المصالحة، محمد(١٩٩٩)، التجربة الحزبية في الأردن دراسة تحليلية، بين تجربتي الخمسينات والتسعينات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط١.
- هيجوت، ريتشارد،(٢٠٠١)، نظرية التنمية السياسية، ترجمة حمدي عبد الرحمن، محمد عبد الحميد، المركز العلمي للدراسات السياسية ، عمان، ط١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا : الدراسات والأبحاث والمؤتمرات :

- بريزات، موسى(٢٠١٣) الإصلاح السياسي في الأردن ودور الأحزاب : كيفية بناء نظام فعال، دراسة سياسية الاثنين، ١١/تشرين الثاني، نوفمبر، عمان.
- تقرير المجموعة الدولية ICG تحديات الإصلاح السياسي الديمقراطية الأردنية وعدم الاستقرار السياسي ، عمان، ٨/تشرين الثاني/نوفمبر/٢٠٠٣.
- جبر، خالد(٢٠١٤) ،ندوة مبادرات التمكين الديمقراطية (مبادرة تمكين الشباب والمدة لتعزيز البناء الديمقراطي، عمان ٢٠١٤/١/١٠.
- حلوش، أفنان، (٢٠١٥) مشروع منظمات المجتمع المدني كمصدر للتربية والمواطنة الفاعلة للشباب ، مركز الشرق الغرب للتنمية لتنمية الموارد البشرية- عمان، الأردن.
- الخطيب، جمال(٢٠٠٦) منظمات المجتمع المدني والنقابات النشأة والتطور، مركز القدس للدراسات السياسية والإستراتيجية، عمان.
- ساري سالم(٢٠١٠) ثقافة العنف الجامعي وأسئلة التنمية والتحديث، محاضرة ألقيت بجامعة فيلادلفيا، عمان، من كتاب الشباب وعالم جديد، مراجعة وتقديم تسير أبو عرجة، مطبعة السفير، وزارة الثقافة، عمان، الأردن.
- السعدي ، غدير(٢٠١٤) ندوة واقع عمل الشبابي الأردن من وجهة نظر منظمات المجتمع المدني، مركز القوبلية للتنمية والتمكين الشبابي وجمعية التكافل الخيرية، والرأي الشبابي، الرمثا الأردن، ٢٨/آب أغسطس، ٢٠١٤ صحيفة الرأي الأردنية، عمان.
- الشرعة، علي عواد(٢٠٠٦) الأحزاب السياسية محاضرة غير منشورة، معهد بيت الحكمة، قسم العلوم السياسية ، جامعة آل البيت، المفرق.
- الشرعة، محمد(٢٠٠٦) تطورات الإصلاح السياسي والديمقراطي في الأردن وتداعياتها على موقعه ودره، من كتاب آفاق الإصلاح الديمقراطية في الأردن، عمان، مركز الدراسات الشرق الأوسط، ٢٠٠٦.
- الشناق، احمد وآخرون(٢٠٠٦) آفاق الإصلاح والديمقراطية في الأردن (٢٠٠٥-٢٠١٠) ندوة مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الشويحات ، صفاء، (٢٠١٠) أولويات تربية الشباب العربي في ظل الآثار السلبية للعولمة الثقافية، محاضرة ألقيت بتاريخ١/شباط/فبراير ٢٠١٠ من كتاب الشباب وعالم جديد، مراجعة وتقديم تيسير أو عرجة، مطبعة السفير وزارة الثقافة ، عمان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبد الله الثاني بن الحسين (٢٠١٣) نحو تمكين ديمقراطي ومواطنة فاعلة، ٢/حزيران، يونويو ١٠/١٢ انظر الموقع : kingabdaullah.jo/2/6/2013/10:12
- عبد الخالق، غسان إسماعيل(٢٠٠٦) شبابنا والفكر العربي الراهن من بطولة التاريخ إلى بطولة المعرفة، محاضرة ألقيت بتاريخ ٢٤/نيسان/ابريل، من كتاب الشباب وعالم جديد، مراجعة وتقديم تيسير أو عرجة، مطبعة السفير، وزارة الثقافة عمان.
- عز الدين، ناهد(٢٠١٠) المجتمع المدني : وظائفه وخصائصه دراسات وأبحاث في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، ٤/كانون الثاني/يناير.
- عوني، روان(٢٠١٥) ما المقصود بالمجتمع المدني، دراسة اجتماعية متخصصة، كلية الآداب والاقتصاد، جامعة محمد بويحيى، الجزائر، الجزائر ،٣شباط/فبراير.
- غانم، إبراهيم البيومي(٢٠٠٦) تحديات المجتمع المدني العربي، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ٨/أيلول/سبتمبر، الساعة ١٤:١٢، القاهرة، مركز الجزيرة للدراسات السياسية والإستراتيجية، الدوحة قطر. ز.
- غرايبة، مازن خليل (٢٠٠٢)، المجتمع المدني التكامل دراسة في التجربة العربية، دراسات إستراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة.
- قطيشات ، ياسر(٢٠٠٣) المجتمع المدني والديمقراطي رؤية من صلب النظرية في الواقع العربي، مركز القدس للدراسات السياسية، عمان، الأردن.
- كنعان، حامد عمر(٢٠١١) تمكين العاملين في منظمات الأعمال، دراسة علمية، الحلقة الثانية، المنتجى العربي لإدارة الموارد البشرية، ٥/تموز، يوليو.
- مركز الأردن الجديد للدراسات في الانتخابات النيابية الأردنية ١٩٩٧، دار السندباد للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٢.
- مركز الرأي للدراسات، (٢٠١١) الشباب والأحزاب السياسية في الأردن تقرير ٢٠١١، مؤسسة الرأي الصحيفة ، عمان، الأردن.
- المطالقة، وفاء ومجد الصمادي، (٢٠١٣) عبارات ملكية رائدة لتفعيل دور الشباب في المجتمع، وكالة الأنباء الأردنية (بترا)(عمان).
- المقداد ، محمد احمد، (٢٠٠٦) أسس التحول الديمقراطي في الوطن العربي ومرتكزاته الأردن حالة دراسة،مجلة المنارة ، جامعة آل البيت، المفرق، المجلد ١٣، العدد ٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المقداد، محمد احمد وأمين علي العزام، (٢٠١٠)، مؤسسات المجتمع المدني والحكومة : العلاقة المتبادلة الأردن (حالة دراسة) معهد بيت الحكمة ، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، (٢٠٠١)، حديث الملك عبد الله الثاني بمناسبة إنشاء صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية، ٦/كانون الثاني، يناير، ٢٠٠١، عمان، الأردن.
- نوفل، احمد سعيد، (١٩٩٧)، معايير تضيف الأحزاب السياسية (ندوة دور الأحزاب في التنمية السياسية(مركز الريادة للمعلومات عمان، الأردن.
- وردم، احمد علي، (٢٠١٣) قضايا محلية : الشباب الأردني وانقراض العمل السياسي، جريدة الدستور الأردنية، ٢٣ آذار مارس دراسة.

ثالثا : رسائل جامعية :

- المشاقبة، محمد زرق،(٢٠١٤) الاحتجاجات الشعبية العربية وأثرها الاقتصادي والسياسي ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بيت الحكمة، جامعة ال البيت، المفرق - الاردن.
- العكش، محمد احمد نايف،(٢٠٠٦) مؤسسات المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد بيت الحكمة ، جامعة آ ل البيت، المفرق.
- أبو عين، علي(٢٠٠٦) دور مؤسسات المجتمع المدني في تمكين المرأة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بيت الحكمة ، جامعة آل البيت، المفرق.
- النوايش، عايدة مسلم، (٢٠١٠) دور منظمات المجتمع المدني في عملية التحول الديمقراطي في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة* قسم العلوم السياسية ، كلية الآداب والعلوم جامعة الشرق الأوسط، عما،ن الأردن.
- الخلايلة، هاشم سلميان(٢٠١٢) اثر الإصلاح السياسي على عمليى المشاركة السياسية في المملكة الأردنية الهاشمية(١٩٩٩-٢٠٠١) رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- الحورش، محمد عبد الله محمد (٢٠١٢) الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن (دراسة ميدانية) حالة أمانة العاصمة صنعاء(رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسي، كلية الآداب والعلوم جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اليوسف، غسان، سعيد عيسى(٢٠٠٩) اثر ازدواجية السلطة على التنمية السياسية في السلطة الوطنية الفلسطينية بعد الانتخابات التشريعية الثانية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- العتر، الهام(٢٠٠١) دراسات تنبئوية بحاجات الطلبة التعليمية اللازمة لتخطيط المنهاج المدرسي للمرحلة الثانوية الأكاديمية للعقد الحالي ١٩٩٠-٢٠٠١، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ١٩٩١.
- البدراين، غدير مفلح حمد(٢٠١٠) الاستقرار الحكومي وأثره على التنمية السياسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

رابعا : الدوريات :

- إبراهيم سعد الدين (١٩٨٨) العالم يتجه إلى الديمقراطية والتجمعات الإقليمية مجلة الشراع، القاهرة، العدد ١٩٨٨/٣/٥م.
- الجناني، الحبيب(١٩٩٩)، المجتمع المدني بين النظرية والتطبيق والممارسة مجلة عالم الفكر ، الكويت، المجلد ٢٧، العدد ٣.
- الجهني، محمد فالح، (١٤٣٢) تمكين مديري المدارس بالصلاحيات فرايا ومتطلبات وفراق، مجلة المعرفة العدد ١٩٢، ربيع الآخر ١٤٣٢هـ.
- الجيرودي، أروى وآخرون(٢٠١١) اتجاهات التنمية الاجتماعية والبشرية في الأردن، شهرية الشرق الأوسط، تحرير إبراهيم أبو عرقوب مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ط١.
- الحوطي، زينب، ٢٠٠٧، تمكين الشباب مجلة قبس، بنغازي العدد ١٢١٨، ٣٠ ابريل الموافق ١٣ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ.
- الخطاب، سلطان(٢٠٠٦) صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية علاقة مميزة في بناء الأردن الحديث، صحيفة الرأي الأردنية، عمان، ٢٦/شباط/فبراير ٢٠٠٦.
- الدستور الأردنية،(٢٠١٣) لقاء لممثلي مؤسسات المجتمع المدني حول التمكين الديمقراطي بالمفرق، ١٨/آب/أغسطس، ٢٠٠٣، الساعة ١٢:٣٣، صحيفة الدستور الأردنية عمان، الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الزعبي صالح، (٢٠٠٥)، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز النهج الديمقراطي وحقوق الإنسان، مجلة دراسات أمنية، أكاديمية الشرطة الملكية، عمان، السنة الأولى، العدد الثالث، شباط، فبراير، ٢٠٠٥م.
- الشاني، فريد باسل، (٢٠٠٥) تعريف المجتمع المدني مجلة الحوار المتمدن، القاهرة،÷ العدد ١٣٥١، ١٨تشرين أول/ أكتوبر ٢٠٠٥.
- صحيفة السياسة الوسط(٢٠٠٩) لتمكين السياسي المفاهيم صحيفة الوسط عمان، العدد ٢٣٧٥، الأحد ٨/آذار مارس ٢٠٠٥، الموافق ١ربيع الأول ١٤٣٠هـ.
- الطعاني ، حسن احمد وعمر سلطان السويعي، التمكين الإداري وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى مديري الندارس الحكومية في محافظة الدمام، مجلة دراسات في العلوم التربوية، المجلد ٤٠، ملحق١.
- غرايبة، مازن خليل(٢٠٠٢) المجتمع المدني والتكامل دراسة في التجربة العربية، مجلة الدراسات إستراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية الإمارات العربية المتحدة.
- اللغماني، سليم، (١٩٩٦) المجتمع المدني ومتطلباته المحلية العربية لحقوق الإنسان، عمان، العدد٣، ١٩٩٦م.

خامسا : المواقع الالكترونية :

- الجبوري، وهاب عبد الرزاق، (٢٠١٤) ، الاسس السياسية للمجتمع المدني، صحيفة الاتحاد الكردستانية ، اربيل العراق، انظر الموقع: www.alitthad.com/22/4/2014/7-25
- الديوان الملكي الهاشمي، (٢٠١٢)، برنامج التمكين الديمقراطي، صندوق الملك عبد الله الثني للتنمية، موقع الملك عبد الله الثاني : انظر موقع : kingabdulah.jo/2/12/201/9:05
- شطناوي، رائد(٢٠١٣) خارطة الطريق للشباب الأردني، موقع زاد الأردن، عمان، : http://www.Jordan.zad.com/index.php:pag=articleandId=82848
- الرزاز، عمر(٢٠١١) جلالة الملك يكلف صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية بتأسيس برنامج مبادرات لتمكين الديمقراطي، انظر الموقع : www.kafd.jo/neode/740/2011

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- سرايا الإخبارية، (٢٠١٢) الإصلاح ودور الشباب الأردني وكالة الأنباء سرايا الإخبارية، حزيران، يونيو، الساعة ١١:٢٢ .
- شذر، حميد كاظم، (٢٠٠٩)، مجتمع مدني، مفهوم المجتمع المدني وخصائصه ١/تشرين أول، أكتوبر. Aborawan.ahlamontade.com/t2.topicl:1/10/2009/17:6
- شكر، عبد الغفار(٢٠١١)، مفهوم المجتمع المدني نشأة وتطور المجتمع المدني مكوناته وإطار التنظيمي، ديوان احداء المغرب، ٢٠١١/٢/٥ انظر موقع :
- صندوق الملك عبد الثاني للتنمية(٢٠٠١) نشأة وتطور وبرامج الصندوق من الموقع : www.Demoqrati.Jo/2013
- صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية، عمان، الأردن، انظر الموقع : ar.wikipedia.org/wiki/2015.
- العتابي، عبد الله حميد، (٢٠١٣)، معوقات المجتمع المدني، صحيفة التاخي، ٢٠١٣/١/١٤ انظر : altaakhiprss.com14/1/2013/10: 25
- العشوش، سعد فهمي، (٢٠١٥) صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية والأهداف النبيلة، القلقة نيوز، ٢٧/كانون أول /ديسمبر.
- عناقرة، محمد محمود، ٢٠١١، دور النقابات المهنية : مؤسسات المجتمع المدني في عملية التنشئة الوطنية، جريدة الدستور الأردنية، عمان، الأربعاء، ٢٢/حزيران، يونيو ٢٠١١، انظر الموقع : www.addustour.com/22/6/2011/8:22
- الغد الأردنية(٢٠٠٥) النقابات والمجتمع المدني وشروط العمل السياسي الديمقراطي، ٢٤/آذار مارس الساعة ٢:٠٠ صباحا : انظر المواقع :
- غريب، جميلة(٢٠١٢)، اسس الدولة المدنية والمجتمع المدني ،انظر الموقع: www.elshamel.com/permalink/13/6/2012
- فريان، نجيم، (٢٠١٢) المجتمع المدني والأحزاب السياسية، موقع الناطور سيتي Nadorcity ٢٧/أيار مايو، انظر المواقع : www.Nadorcity.com/27/5/2012/19:35
- كردي احمد السيد،(٢٠١٠) دور منظمات المجتمع المدني في حماية حقوق الإنسان، ٥/حزيران /يونيو، نظر موقع الرابط : http://pal-lp.org/article54.html/5/6/2012/16:00

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المجلس القومي للمرأة، (٢٠٠٨) مشروعات وبرامج ،٢٠٠٨/١٠/١٥ مأخوذة من الموقع : http://www.ncwegypt.eomlarbic/prog.jsp/5/10/2008/9:05
- المدعي هوازن، (٢٠١٣) وظائف المجتمع المدني ودوره في حماية حقوق الإنسان شبكة ولاتي (welati) الالكتروني، ١٦/تشرين الثاني، نوفمبر، ٢٠١٣، انظر الموقع : www.welati.into/nuce.php/16/2013/7:15
- الموسوعة الحرة(٢٠١٥) النقابات المهنية في الأردن، انظر الموقع : ar.wikipedia.org/wiki/2015
- موسى سعد ياسين(٢٠١١) دور منظمات المجتمع المدني في التنمية انظر موقع : www.zowaa.org/Arabic/articles/art/26044/2011/6/2/16:05
- نبيل ، سادة (٢٠١٢) معوق تطبيق التمكين في المنظمات العربية، المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية ،١٥/ مايو، ٢٠١٢، انظر موقع : www.hradiscussion.com/15/7/2012/3:58
- هلال، جميل(٢٠١٤)، حول إشكاليات مفهوم المجتمع المدني، منشور على الموقع على : http://www.boellmeo.org/ar/web/21g/htmal
- ياسر صالح، (٢٠٠٦) بعض إشكاليات المجتمع السياسي والديمقراطي، انظر موقع : http://ac-academy.org/wesima-article/library-2006038-376.html.
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ،(٢٠١٤) المنهج الوصفي التحليلي ، انظر الموقع: ar.wilipdua 10/4/2014/16:00

سادسا : كتب أجنبية :

1- Arb Reform : form Rheforic to Reality Bibiotheca Alexandrina, 12-14 march 2004 . The soul Economic and political Reform .
2- Bundueei : s a. Donovan. T and karp j. a (2004) minority represent station Empower meant and participation Journal of politics for press London .
3- Friedmann.(1997) Empowerment : politics of alterinative development, matdenma Backwell publishers, ;ondon, 1sted.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعا : مواقع أجنبية :

1- Band ueei : sia.donvan.t and karp.ja.(2004)minority representation Empowerment and participation, Journal of politocs, 6612 534-556.

2- De- shalit.a(2004)political phloosophy and Empoering eitizens. Politics stadies 53(4)802-818.

3- Empowerment.(2008)1/11/2008 form: http://en.wikipedia.org/wiki/Empowerment/1/11/2008/9:15

4- Hinne busch, Raymond(1993) civil society (history), see: thesis.vniv-biskra.dclettred3-2014.

5- Mousaq, G(2007) Refhinking. Strategies for human in the Arab Region in the sin the Arab Institaute 14/15/3/2005.

6- Srinvassan, T. N(2001) Human development Anew paradigm or reinvention of the wheel Human Develoopment vol84(2) New York . U . S . A.

7- Thlor, o(2004) Human secvrity conflict critique and consus colloquium Remark and a proposal for a Thershold Basad Defination, security Dialogue, vol35,No 3, September 2004.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

The Role of Civil Society Organizations in Empowering the Jordanian Youth

King Abdullah II Fund for Development "Case Study"(2001-2015)

By: Saddam Husein Al-khawaldeh

Supervisor:

Ameen Ali Al-azzam

This study aimed to investigate the role of civil society organizations in enabling the Jordanian youth by focusing on the role of King Abdullah II Fund for Development as a case study. The main hypothesis in the study states that there is a positive correlation between the role played by King Abdullah II Fund for Development and the development of civil society and empowering Jordanian youth, particularly in the political and economic perspectives.

To achieve the study goals and examine this relationship, and answer the research questions, the study used the descriptive analysis approach being the best for analyzing the relationship between the role of civil society organizations and empowering youth.

The study reached the following results: the first conclusion of the study is that although there is an active role played by development and human rights organizations, but there is obvious weak influence of civil society organizations upon decision makers, this weakness of Jordan's civil society is closely related to the overall limitation of the political opposition in Jordan.

The study provided a number of recommendations, the most important is the need for encouraging civil society organizations to involve youth in different programs and the policy-making process that can empower youth to build their strengths, and help policy makers view youth as a resource to inform their decisions, and result in policies and priorities that are more relevant to youths' lives.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com